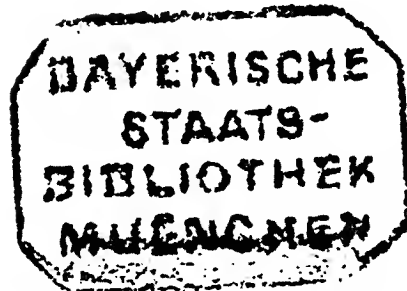


كِتَابُ
صِفَةِ السَّرَجِ وَاللِّجَامِ

تَأْلِيفُ

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ،



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،

صِفَةُ السَّرْجِ وَاللِّجَامِ

قال ابو بكر السرج اسم يجمع الخشب واللباس والسيور ففى السرج الحنوان الواحد حنو والجمع احناء وهما قربوساه والقربوس فى وزن فعول وهما مقدمه ومؤخره والقربوسان من السرج بمنزلة الشرخين من الرجل وفى القربوس العضدان وهما رجلاه اللتان تقعان على الدقتين والدثنتان وهما باطنتا العضدين فى كل قربوس عضدان وذئبتان ثم الدقتان وهما اللتان يقع عليهما بادا الفارس والبساتان لحم باطن الفخذين وفى الدقتين العراق وهما حرفا الدقتين من مقدم السرج ومؤخره والدقة خشبة فى عرض الشبر خارجة من القربوس مقدار اصبعين الى ما يلى راس الفرس فاذا كان فى الدقتين ضبة حديد تجمع بينهما من باطنهما فهو الفهد والفهد ايضا مسمار فى واسط الرجل قال الراجز

مَضْبَرٌ كَأَنَّمَا ضَرْبُهُ ضَرْبُ فَهْدٍ وَاسِطٌ تَدِيرُهُ

فاذا كان فى موضع الفهد قد او سير فهو الاكاد وقالوا الوكاد والخبوط التى تدخل فى ثقب القربوسين ثم تنظم الى الدقتين وربما

كَانَتْ قَتَبًا أَوْ قَدَا تُسَمَّى الثَّمَاتَيْنِ وَالوَاحِدُ تَمْتَانٌ وَتُمْتُونُ^١ وَبَعْضُهُمْ
 أَيْضًا يُسَمِّيهِمَا الْإِكَادَ وَيَجْمَعُهَا أَكْدًا وَخَشَبُ الْقَرْبُوسِ يُسَمَّى الْقَيْقَبَ
 وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْحِتُونَهُ مِنْ خَشَبِ الْقَيْقَبِ فَسُمِّيَ
 الْقَرْبُوسُ قَيْقَبًا وَقَدْ يُعْمَلُ مِنْ غَيْرِ الْقَيْقَبِ كَمَا سُمِّيَ خَشَبُ الرَّحْلِ مَيْسًا
 وَرَبَّمَا اتَّخَذَتْ الرَّحَالُ مِنْ غَيْرِ الْمَيْسِ قَالَ الْعَجَّاجُ

يَكَادُ يُرْمَى الْقَيْقَبَانِ الْمُسْرَجَا لَوْلَا الْأَبَازِيمُ وَأَنَّ الْمِنْسَاجَا^٢

نَافَى مِنَ الدَّيْبَةِ أَنْ تَقْرَجَا لَأَقْحَمَ الْفَارِسَ عَنْهُ زَعَجَا

وَالْجَدِيتَانِ الْوَاحِدَةُ جَدِيَّةٌ وَتُجْمَعُ جَدَايَا وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِمَا الْعَامَّةُ
 جَدِيدَةً وَهِيَ رِفَادَةٌ مِنْ لِبْدٍ أَوْ أَدِيمٍ تَسْتَبْطِنُ الدَّقَّةَ وَالسِّيُورَ الَّتِي
 تُشَدُّ بِهَا الْجَدِيتَانِ بِالدَّقَتَيْنِ الشَّرَائِحُ الْوَاحِدَةُ سَرِيحَةٌ ثُمَّ الْمِثْرَةُ
 غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَهِيَ مَا غَشَى ظَهَرَ السَّرَجِ بَيْنَ الْقَرْبُوسَيْنِ وَنُهِىَ عَنْ رُكُوبِ
 الْمِيَاثِرِ الْحُمْرِ وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ فِرَاشٌ وَثِيرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْحَشْوِ
 وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مِوْتَرَةً فَقَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرَةِ الْمِيمِ لِأَنَّهَا مِيمٌ مِفْعَلَةٌ
 فَأَمَّا الْمِثْرَةُ مَهْمُوزٌ فَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يُوْتَرُ بِهَا فِي أَخْفَافِ الْإِبِلِ وَفِي
 السَّرَجِ اللَّبَبُ وَهُوَ مَا وَقَعَ عَلَى لَبَانِ الْفَرَسِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ عَرَقَةٍ وَالْعَرَقَةُ
 سَفِيفَةٌ^٣ مِنْ خُيُوطٍ فَعَقْدُ اللَّبَبِ مِمَّا يَلِي الْجَانِبَ الْأَيْمَنَ يُسَمَّى النُّهْيَةَ
 وَفِي اللَّبَبِ ابْنِيمٌ يُعْلَفُ فِي سَيْرٍ فِيهِ رَصَائِعُ مَثْقَبَةٌ أَوْسَاطُهَا وَفِي الْجَانِبِ
 الْأَيْسَرِ الَّذِي يَرْكَبُ مِنْهُ الْفَارِسُ^٤ وَذَلِكَ السَّيْرُ يُسَمَّى الدَّرَكُ وَالْجَمِيعُ
 أَدْرَاكٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَيْرًا وَكَانَتْ حَلَقَةً كَبِيرَةً فَهِيَ حِيَاصَةٌ فَإِنْ كَانَتْ

صغيرة فهي فتحة والأبريم حلقة تعطف ويكون وسطها حديدة شبيهة
 بفأس الأجسام صغيرة تدخل في الثقب الذي في الدرك فيقوم مقام
 العقد ثم الثغر طرفاه المشدودان بالدقتين يسميان العاصمتين والعقدان
 اللذان فيه من عن يمين عجز الفارس وشماله النهيتان فإن كانتا في
 حلقتين مثلثتين فذلك الحلقة تسمى الصفيحة والحلية التي على
 السبور كل ما كان منها مستديراً فهي رصيعة والجميع الرصائع وفي
 السرج الفراض وهي الخروف في مؤخر الدقتين من عن يمين وشمال
 والسبور التي فيها تسمى المعاليق والسموط والحلقتان اللتان في
 مؤخر الدقتين يعقد فيهما الثغر اللتان تسميهما العامة العقرين
 تسميان الفتحتين وربما سميتا العلاقتين ثم الحزام فحلقتاه اللتان
 يجمع بهما طرفاه الحياصتان والسير الذي يجمع بين الحياصتين
 الطبعة^٥ والجميع طباب وأنشد

أرته من الجرباء في كل موطن طباباً فمأواه النهار المراكذ^٦

وانشد

وسد السماء الساجن إلا طبابة كترس المرامي مستكفا جنوبها^٧
 وفي الحزام سير دقيق يعقد بالحلقة الثالثة التي تشد * فيها الطبعة
 يسمى^٨ الاطنابة قال الأصمعي وذلك عن سلامة بن جندب حيث يقول
 يركضن قد قلقت عقد الاطانيب^٩ الحزم والألباب شبهت بأطناب
 البيوت وقوله قد قلقت عقد الاطانيب كما قال الأعشى كما شرفت

صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ شَرَقَتْ أَحْمَرَتْ وَقَوْلُهُ عَقْدٌ يُرِيدُ عُقُودًا وَقَدْ
تَجَعَّلَ الْعَرَبُ الْوَاحِدَ جَمْعًا كَمَا تَجَعَّلَ الْجَمِيعَ وَاحِدًا كَقَوْلِهِمْ فِي
حَلْقِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَاجِبِنَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَقْدٌ هُوَ مَصْدَرُ عَقَدْتُ عَقْدًا
شَدِيدًا وَأَنْتَ تُرِيدُ عُقُودًا كَثِيرَةً كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

كُلُوا فِي نِصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيسٌ

يُرِيدُ بَطُونَكُمْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا
يَقْلَقُ وَأَمَّا يَقْلَقُ الْمَعْمُولُ وَأَمَّا ارَادَ بِهِ الْجَمْعَ وَفِي الدُّفْتَيْنِ صَفْحَتَاهُمَا
وَهُمَا ظَاهِرُهُمَا وَبَاطِنُهُمَا * وَهُوَ مَا لَصِقَ بِالْجَدِيدَتَيْنِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ عَقْدُ
الْحِزَامِ فِي النَّاحِيَةِ الْيُمْنَى الْوَتَائِي وَالْجَمِيعُ أَوْثَقَةٌ 10 وَفِي السَّرَجِ
الرِّكَابَانِ فَسَبْرَاهُمَا الْمَشْدُودَانِ فِي السَّرَجِ الْمِعْلَقَانِ وَرُبَّمَا قَالُوا
الْعِلَاقَانِ وَقَالَ الْخَلِيلُ السَّاقَتَانِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً السِّيَاقَتَانِ وَالرِّكَابَانِ
الَّذَانِ تَدْخُلُ فِيهِمَا رَجُلَا الْفَارِسِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ وَكَانَتْ
رُكْبُ الْعَرَبِ وَالْعَاجِمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ خَشَبٍ حَتَّى كَانَ الْمُهَلْبُ أَوَّلُ
مَنْ اتَّخَذَ الْحَدِيدَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ كَعْبُ الْأَشْجَرِيُّ 11

صَرَبُوا الدَّرَاهِمَ فِي إِمَارَتِهِمْ وَصَرَبَتْ لِلْحَدَثَانِ وَالْخَرْبِ

رُكْبًا تَرَى مِنْهَا مَرَائِكِلَهَا كَمَسَاعِرِ الْمَهْنُوءَةِ الْجَرْبِ

هَذِهِ رُكْبُ حَدِيدٍ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى مَرَائِكِلِ الْخَيْلِ سَوْدَتْهَا فَشَبَّهَهَا
بِمَسَاعِرِ إِبِلٍ جُرِبٍ وَقَدْ طُلِبَتْ بِالْقَطِرَانِ وَالْمَسَاعِرِ أَصُولُ الْأَفْخَانِ حَيْثُ
يَسْتَعْرِ الْجَرْبُ وَفِي السَّرَجِ اللَّبْدُ وَهُوَ الذَّنَى يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْقَرَسِ ثُمَّ

يُطْرَحُ فَوْقَهُ السَّرَجُ وَفِي السَّرَجِ الْبِدَادَانِ وَهُمَا أَوْثَرُ مِنَ الْجَدِيَّتَيْنِ وَأَوْفَى
لظَهْرِ الْفَرَسِ وَاللِّبْدُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْبِزْيُونَ وَالنُّمُورَ 12 وَالْأَدَمَ وَغَيْرَهَا قَالَ
النَّهْدِيُّ وَالْخَيْلُ كَالْخِزَانِ بِاللُّبُودِ 13 وَهَذَا اسْمٌ يَجْمَعُ اللَّبُودَ
وَالرَّحَائِلَ وَالْحُلُوسَ وَتَحْتَ اللَّبْدِ لِبْدٌ أَصْمَاطُ وَالْأَصْمَاطُ طَائِفٌ وَاحِدٌ
يُسَمَّى الْمِرْشَحُ وَفِي السَّرَجِ الْكَلْبُ وَهِيَ حَلَقَةٌ فِي الْقَرْبُوسِ فِي الشِّقِّ
الْأَيْمَنِ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّخِذُونَهَا يُجَنَّبُ إِلَيْهَا الْأَسِيرُ وَرَبَّمَا
عَلَّقُوا بِهَا رَأْسًا وَلِذَلِكَ قَالُوا أَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمَكْبَلٌ أَيْ مُشْدُودٌ بِالْكَلْبِ
وَقَالَ آخَرُ بَدَلُ قَوْلِهِمْ مَكَلَّبٌ مَقْلُوبٌ عَنْ مَكْبَلٍ وَفِي السَّرَجِ الصَّفْرَانِ وَهُمَا
سَيْرَانِ مَضْفُورَانِ مَعْلَقَانِ فِي جَنْبَيْ الْقَرْبُوسِ الْمَوْخَرِ مِنْ عَنِ يَمِينِ
وَشِمَالٍ يُعَلِّقُ بِهِمَا الْفَارِسُ الدَّلَوُ أَوْ الصُّفْنَةُ وَفِي الْحِزَامِ أَيْضًا ابْنُزِيمٌ قَالَ
الشَّاعِرُ يَدُقُّ ابْنُزِيمُ الْحِزَامِ جُشْمَةً 14 وَإِذَا كَانَ السَّرَجُ مَعْقَبًا فَهُوَ
مَأْسُورٌ وَالْأَسِيرُ الْفَاعِلُ وَالْأَسِيرَةُ الْخُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ قَالَ الْأَعَشِيُّ كَمَا
قَبِذَ الْأَسِرَاتُ الْحِمَارًا 15 وَالْحِمَارُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الدَّقْتَانِ بَلَا قَرْبُوسٍ
وَزَافِرَةُ السَّرَجِ وَسَطُهُ وَمِنْ صِفَاتِ السَّرَجِ سَرَجٌ مُرْكَاحٌ إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَلَى
ظَهْرِ الْفَرَسِ وَسَرَجٌ مُلْحَاحٌ إِذَا أَلْحَى عَلَى الْمِنْسَجِ 16 حَتَّى يَعْقِرَهُ وَسَرَجٌ
مِعْقَرٌ إِذَا عَقَرَ ظَهْرَ الْفَرَسِ وَسَرَجٌ قَاتِرٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَيْدِ مَعْتَدِلًا
وَسَرَجٌ جَرِجٌ إِذَا كَانَ يَقْلَقُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ وَخَاتَمٌ جَرِجٌ إِذَا كَانَ
يَقْلَقُ وَأَنْشَدَ خَلْخَالُهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جَرِجٍ 17 وَسَرَجٌ فَرِيحٌ إِذَا
انْفَرَجَتْ دَقَّتَاهُ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّي لِبْدَ السَّرَجِ قُرْطَاطًا وَبَعْضُهُمْ

يُسَمِّيهِ قُرْطَانًا وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلرَّحَائِلِ دُونَ السُّرُوحِ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
 الْبَرْطَنْجَ 18 الرَّائِدَ وَالْبَرْطَنْجَ حِزَامٌ يُشَدُّ فَوْقَ السُّرُوحِ وَالرَّحَائِلُ كَانَتْ
 تَتَّخِذُ مِنْ أَدَمٍ لَا قَرَابِيصَ لَهَا فَإِذَا كَانَ لَبَّابٌ فَأَحَدُهُمَا لَبَبٌ وَالْآخَرُ
 كَانِفٌ فَإِذَا كَانَ ثَفَرَانِ فَأَحَدُهُمَا ثَفَرٌ وَالْآخَرُ رَادِفٌ، صِفَةُ اللَّجَامِ،
 فَاللِّجَامُ هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي فَمِ الْفَرَسِ ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى
 سُمِّيَ اللَّجَامُ بِسُيُورِهِ وَآلَتِهِ لَجَامًا فَفِيهِ الشَّكِيمَةُ وَالْجِمَاعُ الشَّكَائِمُ وَهِيَ
 حَدِيدَةٌ مَعْتَرِضَةٌ فِي الْفَمِ وَرُبَّمَا جُمِعَتِ الشَّكِيمَةُ شَكِيمًا قَالَ الشَّاعِرُ
 كَالْحَاجِ الْجَمُوحِ عَلَى الشَّكِيمِ وَالْفَأْسُ وَالْجَمْعُ الْفُؤُوسُ هِيَ 19
 الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الْفَمِ قَالَ الشَّاعِرُ

يَعَضُّ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا أُنْتَحَى سِرْحَانُ دَجْنٍ مُوَاتِلُ
 وَالْمِسْحَلُ وَهُوَ حَدِيدَةٌ تَحْتَ الْحَنَكِ قَالَ الرَّاجِزُ لَوْلَا شَبَابَةُ الْمِسْحَلَيْنِ
 أُنْدَقَا وَالْخُطَّافَانِ وَهُمَا الْحَدِيدَتَانِ الْمُعْوَجَّتَانِ مِنَ الْمِسْحَلِ وَالشَّكِيمَةِ
 مِنْ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَشَبَابَةُ الْفَأْسِ طَرَفُهَا قَالَ الرَّاجِزُ
 وَرَعٌ فَمَا كَادَ إِلَيْهِمْ يَعْدِلُهُ وَلَمْ يَكْدُ وَقَعَ الشَّبَابُ يَنْكِلُهُ

وَفِي اللَّجَامِ الْفَرَاشَتَانِ وَهُمَا الْحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ يُشَدُّ بِهِمَا أَطْرَافُ
 الْعِذَارَيْنِ وَالْحَكَمَةُ وَهِيَ حَلَقَةٌ تُحِيطُ بِالْمَرْسِنِ وَالْحَنَكِ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ
 حَدِيدٍ أَوْ قِدِّ قَالَ زُهَيْرٌ قَدْ أُحْكِمْتُ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا 20 وَأَصْلُ
 الْحَكْمِ الْمَنْعُ يُقَالُ حَكَمْتُ الرَّجُلَ عَنْ كَذَا وَكَذَا وَأُحْكِمْتُهُ قَالَ أَبُو
 بَكْرٍ أَخْبَرَنِي أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْخُلَفَاءِ

المتقدمين فأحكم بني فلان عن كذا وكذا أي أمنعهم والحلقتان
اللتان يندور العنان بهما مقولان والعذاران وهما الشيران على خدي
الفرس من عن يمين وشمال والحلقتان اللتان فيهما طرف العذار
تسميان الرائدتين والمرونتين وعقد العذار في قفا الفرس العذرتان
وماجتماع السير المعترض على جبهة الفرس وما دنا اليه من العذار
إذا جمع بفضة أو حديد فهما الصدغان والسير المعترض على جبهة
الفرس يسميه بعض العرب العارض وبعضهم يسميه الجبهة والعنان ما
قبض عليه الفارس قال العجاج في صلب مثل العنان المؤدم²¹
وأوصى بعض العرب بنبيه عند موته فقال قصروا الأعنة وأطولوا الأسنة
وكذل حلية كانت في اللجام من فضة أو حديد مستدير فهي
الفلوس والرصائع وإن كانت مستطيلة أو مربعة فهي التفارص والواحد
تفرص والسير الذي تحت الرائدتين يتصل بالجبهة يسمى الحناك
فمن اللجم الدلاصى وهي حلقة لا فأس لها تضم اللسان وصبيتي
اللحيين ومنها الرائد وهو²² الذي تدور شكيمة في مساحله ومن
اللجم الفاجر وهو الطويل الفأس الذي يفر لها الفرس ومنها الضابس
وهو الذي يضم صبيتي الفرس حتى يعقرهما²³ وهو المسحج وهو الذي
يأحسن قدره في فم الفرس وربما سمي حديدة اللجام نكلا والحديدة
التي تلتقم خطم الفرس الكعامة وسبع العكلى يقول سمعت رجلا
فصيحها يسمى الحديدة التي تمتد صعدا على أنف الفرس وأصلها

فِي الْكِعَامَةِ الْمَحْصَنِ وَالْحَبْلُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ سِلْسِلَةُ الْفَرَسِ فِي الْمَقْوَدِ
يُسَمَّى الْمِقَاطُ الطَّوْلُ وَالْمَرَسُ وَالشَّطْنُ فَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فَرَسٌ رِخْوُ
الْعِنَانِ وَخَوَّارُ الْعِنَانِ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ سُهولةً مَعْطَفَةً وَقِلَّةً تَأْيِيهِ فَإِذَا قَالُوا
طَوِيلُ الْعِنَانِ فَإِنَّهُمْ يُرِيدُونَ طُولَ عُنُقِهِ فَإِذَا قَالُوا طَوِيلُ الْعِذَارِ أَرَادُوا
طَوِيلَ الْخَدِّ ثَقِيلَ الرَّاسِ، تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ،



فهرست اللفاظ المفسرة

أَبْرِيم ٣ ٤ ٦	حِناك ٨	سِمَط ٤	عُدْرَة ٨
أَسْمَاط ٦	حِنُو ٢	سِيَّاقَة ٥	عِرَاق ٢
إِكَاد ٢	حِيَاصَة ٣	شَبَابَة الْقَاس ٧	عِرْقَة ٣
يَدَاد ٦	خُطَاف ٧	شَرْخ ٢	عَضْد ٢
بَرْطَنَج ٧	دَرَكَ ٣	شَطْن ٩	عَقْرَب ٤
تَغْرِص ٨	دَقَّة ٢	شَكِيمَة ٧	عِلَاقَة ٤
تِمْتَان ٣	دِلَاصِي ٨	صُدُغ ٨	عِنَان ٨
تُمْتُون ٣	ذُبَّة ٢	صَفَاخَة ٥	فَاس ٧
تَغْر ٤ ٧	رَادِف ٧	ضَابِس ٨	فَاغِر ٨
جَبَهَة ٨	رَافِد ٧	ضَغْدِع ٤	فَتَاخَة ٤
جَدِيَّة ٣	رَائِد ٨	ضَغْر ٦	فَرَاشَة ٧
جَدِيدَة ٣	رَصِيغَة ٤ ٨	طَبَّة ٤	فَرَض ٤
جَرَج ٦	رِكَاب ٥	طَوَل ٩	فَرِيح ٦
حِزَام ٤	زَافِرَة ٦	عَارِض ٨	فَلَس ٨
حَكْمَة ٧	سَاقَة ٥	عَاصِمَة ٤	فَهْد ٢
حِمار ٦	سَرِيخَة ٣	عِذار ٧ ٨	قَانِر ٦

قَرَبُوس ٢	لَبْد ٥ ٤	مِرْوَد ٨	مِثْرَة ٣
قُرْطَاط ٤	لِجَام ٧	مِسْحَج ٨	مَيْس ٣
قُرْطَان ٧	مِثْرَة ٣	مِسْحَل ٧	نَكَل ٨
قَيْقَب ٣	مَأْسُور ٤	مِعْقَر ٤	نَهْيَة ٣
كَانِف ٧	مِخْصَن ٩	مِعْلَاق ٤	وَتَاق ٥
كَعَامَة ٨	مَرَس ٩	مِقَاط ٩	وِكَاد ٢
كَلَاب ٤	مِرْشَح ٤	مِقُول ٨	
لَب ٣ ٧	مِرْكَاح ٤	مِلْحَاح ٤	

فهرست الابيات الشواهد

أَرْتَه مِنَ الْجَرْبَاء ٤	كَمَا شَرَقْتُ ٤	وَرَّعَ قَمَا ٧
خَلْخَالَهَا فِي سَاقِهَا ٤	كَمَا قَيَّدَ ٤	وَسَدَّ السَّمَاءَ ٤
رُكْبًا تَرَى مِنْهَا ٥	لَأَقْحَمَ الْفَارِسَ ٣	وَلَمْ يَكْدُ وَقَعُ ٧
ضَرَبُوا الدَّرَاهِمَ ٥	لَوْلَا الْأَبَايِمُ ٣	يَدُقُّ ابْرِيمُ ٤
فِي صَلَبٍ ٨	لَوْلَا شِبَاهُ ٧	يَرْكُضُنْ قَدْ قَلَقْتُ ٤
قَدْ أَحْكَمْتُ ٧	مُضَبَّرٌ كَأَنَّمَا ٢	يَعَضُّ عَلَى قَأْسٍ ٧
كَالْحَاحِ الْجَمُوحِ ٧	نَاهَى مِنَ الدَّثْبَةِ ٣	يَكَادُ يُرْمَى ٣
كُلُوا فِي نِصْفٍ ٥	وَالْخَيْلُ كَالْخِزَانِ ٤	

N O T E S.

1) The form ^٥تُمْتُون is not given in Freytag's Lex.; neither is ^٤أَكْد as a plur. of ^٥أكاد.

2) Ms. ^٥الْمَنْسَجَا. The form ^٥نَاهِي is wanting in Freytag's Lex.
^٥فَاحَم = ^٥أَفَحَم.

3) Freytag's Lex. does not give the fem. form ^٥سَفِيفَة.

4) There seems to have been something omitted here; perhaps the single word ^٥سَبِير.

5) So the Ms.; but the *Kāmūs* gives ^٥طَبَاب as the plur. of ^٥طَبَة.

6) Ms. ^٥الْجَرْبَاء (sic). Al-Jauharī: ^٥وَكَذَلِكَ رَكَدَ الْمَاءُ رُكُودًا سَكَنَ وَكَذَلِكَ الرِّيحُ وَالسَّفِينَةُ وَالشَّمْسُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَكُلُّ ثَابِتٍ فِي مَكَانٍ فَهُوَ رَاكِدٌ وَرَكَدَ الْمِيزَانُ اسْتَوَى وَرَكَدَ الْقَوْمُ هَدَّوْا وَالْمَرَآكِدُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَرُكُّدُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ وَقَالَ يَصِفُ حِمَارًا طَرَدَتْهُ الْخَيْلُ فَلَجَأَ إِلَى الْجِبَالِ فِي شِعَابِهَا وَهُوَ يَرَى السَّمَاءَ طَرَائِفَ أَرْتَهُ مِنَ الْجَرْبَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ طَبَابًا فَمَرَعَاهُ النَّهَارَ الْمَرَآكِدُ وَجَفْنَةٌ رُكُودٌ أَيْ مَمْلُوءٌ وَالْمَرَآكِدُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي (Ms. Leyden) says: ^٥جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ السَّمَاءِ
^٥يَرُكُّدُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ قَالَ الشَّاعِرُ أَرْتَهُ مِنَ الْجَرْبَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ طَبَابًا فَمَاوَاهُ النَّهَارَ (ويروى موطن ويروى فمرعاه النهار. marg.) الْمَرَآكِدُ
 He again cites the same verse in the art. ^٥بَطَط with the reading ^٥موطن and the remark: ^٥يَصِفُ حِمَارًا وَحَشٍ خَافَ الطَّرَادَ فَلَجَأَ إِلَى جَبَلٍ فَصَارَ فِي بَعْضِ شِعَابِهِ فَهُوَ يَرَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً،

7) Ibn Duraid cites this verse also in the ^٥جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ, art. ^٥بَطَط, with

في ذلك رأى السماء مستطيلة لأنه فى شعب جبل وهذا : the remark :
 رآها مستديرة أو مربعة لأنه فى ساجن،

8) Ms. تسمى and فيه.

9) This hemistich is cited by Ibn Duraid in the article ب ط ن يركضن is the correct reading, not (as the Leyden Ms. of the جمهرة اللغة has in this passage) ويقال مَرَّ القَرَسُ يَرْكُضُ, for he himself elsewhere remarks: ولا يقال يَرْكُضُ،

10) I doubt the correctness of the text in this passage. The plur. أوثقة is not mentioned in Freytag's Lex.

11) Al-Mubarrad in the *Kāmil*, Ms. Leyden, p. 764 : وكانت رُكْبُ الناس قديماً من الخشب فكان الرجل يضرب ركبته فينقطع فإذا أراد الضرب أو الطعن لم يكن له معتمد فأمر المهلب فضربت الركب من الحديد وهو أول من أمر بطبعها فى ذلك يقول عمران بن عاصم العنزي « ضربوا الدراهم البيت

حلقاً ترى منها مرافقهم كمنالك الحماله الجرب »،

12) نَمِرَةٌ is here a plur. of نَمْرٌ. Al-Makkarī uses the form فِمارٌ in the same sense.

13) The word كالخزان is very doubtful, the Ms. being injured. However the characters كالحران and the *tashdīd* are certain.

14) Ms. جشمه. Ibn Duraid cites this verse in the جمهرة اللغة with the marg. note: الجشم الصدر.

15) Ibn Duraid says in his Lexicon: ويقال رجل ذو أسير أى ذو قُوَّة وكذلك الآسرات التى تُشدُّ بها القنبُ يعنى القيد وقال كما قيد الآسرات الحماراً أراد الحمار من الخشب العذى يُجعل عليه

a) Var. العنبري. b) One Ms. الجمالة.

السَّرْجُ أو الرَّحْلُ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ حِمَارًا مِنْ الْخَمِيرِ الْمَعْرُوفَةِ قَدْ أُسِرَ
أَي قِيدَ بِالْقَدِّ،

16) Ms. الْمَنْسَج.

17) Al-Jauharī, art. أَبُو زَيْدُ الْجَرَجُ الْجَائِلُ الْقَلْفُ يَقَالُ جَرَجٌ : جَرَجَ
الْخَاتَمُ فِي أَصْبَعِي يَجْرَجُ جَرَجًا إِذَا اضْطَرَبَ مِنْ سَعَتِهِ وَانْشَدَ
أَنَسَى لَأَهْوَى طِفْلَةً ذَاتَ غُنَجٍ خَلْخَالَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جَرَجٍ،

18) A Persian word, بَرْتَنَك.

19) Ms. هُو.

20) Al-Jauharī, art. حَكْمَةُ الشَّاةِ فَنَقْنَهَا وَحَكْمَةُ اللَّجَامِ مَا أَحَاطَ : حَكَمَ
بِالْحَنَكِ مِنْهُ تَقُولُ مِنْهُ حَكَمْتُ الدَّابَّةَ حَكْمًا وَأَحْكَمْتُهَا أَيْضًا وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَتَّخِذُهَا مِنَ الْقَدِّ وَالْأَبَقِ لِأَنَّ قَصْدَهُمُ الشَّجَاعَةُ لَا الزَّيْنَةُ قَالَ
زُهَيْرٌ

أَلْقَائِدُ الْخَيْلِ مَنُكُوبًا ذَوَابِرُهَا قَدْ أُحْكِمَتْ حَكِمَاتُ الْقَدِّ وَالْأَبَقَا
يُرِيدُ قَدْ أُحْكِمَتْ بِحَكِمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبَقَا عَلَى اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا،

21) Al-Jauharī, art. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّلْبُ الْخَسْبُ وَالْأَزَارُ : صَلَبٌ
وَالْعَفَافُ وَالصَّلْبُ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةٌ فِي الصَّلْبِ مِنَ الظُّهْرِ قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ امْرَأَةً

رَبًّا الْعِظَامِ فَخْمَةٌ الْمُخَدَّمِ فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدِّمِ،

22) Ms. هُو.

23) I think we ought to add here some such words as : وَمِنْهَا النَّكْلُ.

كِتَابُ

صِفَةِ السَّحَابِ وَالْغَيْثِ وَأَخْبَارِ الرُّوَادِ

وَمَا حَمِدُوا مِنْ الْكَلَامِ،

تَأْلِيفُ

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَرِيرٍ الْأَزْدِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قال ابو بكر محمد بن الحسن بن ذريرد نَبْدًا بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى
آلَائِهِ، وَنَخْتِمَ بِالصَّلَاةِ عَلَى خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ، هَذَا كِتَابٌ جُمَعْنَا فِيهِ مَا
ذَكَرْتَهُ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا وَإِسْلَامِهَا مِنْ وَصْفِ الْمَطَرِ وَالسَّحَابِ وَمَا
نَعَتَتْهُ الْعَرَبُ الرَّوَادُ مِنَ الْبِقَاعِ وَتَرَعَّبَ إِلَى اللَّهِ جَدًّا وَعَزَّ فِي التَّوْفِيقِ
لِلصَّوَابِ،

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ النَّحْوِيِّ الْمَعْرُوفُ بِسَمْعَانَ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ الْمُهَلَّبِ
عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا قَالُوا مَا
أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَمَكُّنَهَا قَالَ فَكَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا قَالُوا مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ
اسْتِدَارَتَهَا قَالَ فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا قَالُوا مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِقَامَتَهَا
قَالَ فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَرَقَهَا أَوْ مِیْضًا أَمْ خَفُوهَا قَالُوا بَلْ يَشُقُّ شَقًّا قَالَ فَكَيْفَ
تَرَوْنَ جَوَزَهَا قَالُوا مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ سَوَادَها فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الْحَيَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَحُ مِنْكَ قَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي
وَأَمَّا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِلِسَانِي لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، تفسير الكلام ، قواعدُها
أَسَافِلُهَا وَرَحَاها وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا وَبَوَاسِقُهَا أَعَالِيهَا وَإِذَا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ مِنْ
أَعَالِيهَا إِلَى أَسَافِلِهَا فَهُوَ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِي مَطَرِهِ وَالْخَفَوُ أَضْعَفُ مَا
يَكُونُ مِنَ الْبَرْقِ وَالْوَمِيزُ نَحْوُ التَّبَسُّمِ الْخَفِيُّ يُقَالُ وَمَضَ وَأَوْمَضَ ،
أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ خَرَجَ مُعَقِّرُ بْنُ حِمَارٍ ذَاتَ
يَوْمٍ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وَأَبْنَتْهُ تَقْوَدُهُ فَسَمِعَ رَعْدًا فَقَالَ لَابْنَتُهُ مَا تَرِينَ فَقَالَتْ
أَرَاهَا حَمَاءَ عَقَاقَةِ كَانَتْهَا حَوْلًا نَاقَةً لَهَا سَيْرٌ وَإِنْ وَصَدْتُ دَانٍ فَقَالَ
مُرِّي وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ ثُمَّ سَمِعَ رَعْدًا آخَرَ فَقَالَ مَا تَرِينَ قَالَتْ أَرَاهَا كَانَتْهَا
لَحْمٌ ثَنَتْ مِنْهُ مَسِيكٌ¹ وَمِنْهُ مُنْهَرَتْ فَقَالَ وَائِلِي بِبِئْسَ الْقَفْلَةُ فَانْهَارَتْ
لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنَاجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ ، تفسير الكلام قولُها حَمَاءَ عَقَاقَةِ الْحَمَاءِ
السُّودَاءُ تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْعَقَاقَةُ تَنْعَقُ بِالْبَرْقِ يُرِيدُ² أَنَّ الْبَرْقَ
يَنْشَقُّ عَقَائِقَ وَالْوَاحِدُ عَقِيقَةٌ وَالْحَوْلَاءُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَقَعُ مَعَ سَلِيلِ
النَّاقَةِ كَانَتْهَا مِرَاةٌ فَشَبَّهَ السَّحَابَ فِي كَثْرَةِ مَائِهِ بِالْحَوْلَاءِ وَقَوْلُهَا لَحْمٌ
ثَنَتْ تُرِيدُ مُسْتَرْخِيًا قَدْ أَتَتْ فَبَعْضُهُ مَتَمَاسِكٌ وَبَعْضُهُ مُتَسَاوٍطٌ وَهُوَ
الْمُنْهَرْتُ وَالْقَفْلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجَمْعُ قَفْلٌ قَالَ الشَّاعِرُ كَمَا
تَتَّايَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ³ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ
أَخِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ مَطَرٍ فَقَالَ اسْتَقْلَّ سَدٌّ⁴
مَعَ انْتِشَارِ الطُّفْلِ فَشَصَا وَاحْتَرَأَ ثُمَّ اكْفَهَرَتْ أَرْجَاؤُهُ وَاحْتَمَمَتْ أَرْحَاؤُهُ

وَابْدَعَتْ فَوَارِقَهُ وَتَصَاحَكَتْ بَوَارِقَهُ وَاسْتَطَارَ وَادِقُهُ وَارْتَنَقَتْ جُوبُهُ وَارْتَعَنَ
 هَيْدَبُهُ وَحَشَكَتْ أَخْلَافُهُ وَاسْتَقَلَّتْ أَرْدَافُهُ وَانْتَشَرَتْ أَكْنَافُهُ فَالْرَّعْدُ مَرْتَجِسٌ
 وَالْبَرْقُ مَخْتَلِسٌ وَالمَاءُ مِنْبَجِسٌ فَاتَّسَعَ الْغُدْرُ وَأَنْبَثَ ۝ الْوَجْرُ وَخَلَطَ
 الْأَوْعَالُ بِالْأَجَالِ وَقَرَنَ الصِّيرَانُ بِالرِّثَالِ فَلِلْأَوْدِيَةِ هَدِيرٌ وَلِلشَّجَارِ خَرِيرٌ وَلِلتَّلَاعِ
 زَفِيرٌ وَحَطَّ النَّبْعُ وَالْعُتَمُ مِنَ الْقُلْدِ الشُّمُّ إِلَى الْقِبْعَانِ الصُّحْمُ فَلَمْ يَبْقَ
 فِي الْقُلْدِ إِلَّا مُعَصِمٌ مُجَرَّنِيثٌ أَوْ دَاحِضٌ مُجَرَّجَمٌ ۝ وَذَلِكَ مِنْ قَضَاءِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ وَالْمُذْنِبِينَ، تَفْسِيرُهُ، قَوْلُهُ اسْتَقَلَّ سَدُّ اسْتَقَلَّ ارْتَفَعَ
 فِي الْهَوَاءِ وَالسَّدُّ السَّحَابُ الَّذِي يَسُدُّ الْأُفُقَ وَقَوْلُهُ مَعَ انْتِشَارِ الطُّفْلِ
 الطُّفْلُ اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَوْلُهُ شَصَا أَيْ ارْتَفَعَ يَعْنِي
 السَّحَابَ وَاحْزَأَّ أَيْ انْتَصَبَ وَقَوْلُهُ اكْفَهَرَّ تَرَاكَمَ وَغَلَطَ وَأَرْجَاهُ نَوَاحِيهِ
 الْوَاحِدُ رَجَاً مَقْصُورٌ وَقَوْلُهُ أَحْمَوِمَتْ أَسْوَدَتْ وَهُوَ سَوَادٌ تَخْلِطُهُ حُمْرَةٌ
 أَرْحَاهُ أَوْسَاطُهُ وَابْدَعَتْ تَفَرَّقَتْ وَالْفَوَارِقُ الْوَاحِدَةُ فَارِقٌ وَهِيَ قِطْعٌ مِنْ
 السَّحَابِ تَتَفَرَّقُ عَنْهُ مِثْلُ فُرْقِ الْإِبِلِ وَهِيَ التُّوقُ إِذَا ارَادَتِ الْوِلَادَةَ
 فَارَقَتْ الْإِبِلَ وَبَعُدَتْ عَنْهَا حَيْثُ لَا تُرَى فَانْتَتَجَجَتْ تَصَاحَكَتْ بَوَارِقُهُ
 شَبَّهُ لَمَعَانَ الْبَرْقِ بِالصَّحِيحِ وَقَوْلُهُ اسْتَطَارَ أَيْ انْتَشَرَ وَالْوَدْقُ قَطْرٌ كِبَارٌ
 يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ قَبْلَ احْتِفَالِ الْمَطَرِ وَارْتَنَقَتْ جُوبُهُ أَيْ تَلَاهَمَتْ
 وَالْجُوبُ الْفَرْجُ الْوَاحِدَةُ جُوبَةٌ وَالْهَيْدَبُ مَا تَدَلَّى مِنَ السَّحَابِ فِي
 أَعْجَازِهِ فَكَانَ كَالْهَيْدَبِ لَهُ وَحَشَكَتْ أَخْلَافُهُ هَذَا مِثْلُ يُقَالُ حَشَكَ صَرْعُ
 النَّاقَةِ إِذَا امْتَلَأَ لَبَنًا وَالْأَخْلَافُ الْوَاحِدُ خِلْفٌ وَهُوَ الصَّرْعُ لِلنَّاقَةِ خَاصَّةً

وَأَرْدَأْفُهُ مَآخِيزُهُ وَأَكْنَافُهُ نَوَاحِيهِ قَوْلُهُ الرِّعْدُ مَرْتَجِسٌ أَيْ تَسْبَعُ لَهُ
رَجْسًا وَهُوَ الصَّوْتُ بِهَيْئَةٍ شَدِيدَةٍ وَمُنْبَجِسٌ مُنْصَبٌّ وَالْبَرْقُ مُخْتَلِسٌ
كَأَنَّهُ يَخْتَلِسُ الْأَبْصَارَ مِنْ شِدَّةِ لَمَعَانِهِ فَاتَّرَعَ الْغُدْرُ أَيْ مَلَأَهَا وَالْغُدْرُ
جَمْعُ غَدِيرٍ وَقَوْلُهُ وَأَنْبَثَ الْوَجْرُ أَيْ حَقَرَهَا وَخَرَّبَهَا وَالْوَجْرُ جَمْعُ وَجَارٍ
وَهُوَ سَرَبُ الصَّبْعِ وَالذَّثْبُ وَالثَّغْلَبُ وَقَوْلُهُ خَلَطَ الْأَوْعَالَ بِالْأَجَالِ يَرِيدُ
أَنَّهُ خَطَّ الْأَوْعَالَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَخَلَطَهَا بِالْأَجَالِ وَالْأَجَالُ وَاحِدُهَا
أَجَلٌ وَهِيَ قُطْعَانُ بَقَرِ الْوَحْشِ يَرِيدُ أَنَّهُ خَطَّ تِلْكَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ
فَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَقَرِ الَّتِي مَرَاتِعُهَا الْقِيعَانُ فَاحْتَمَلَهَا السَّيْلُ وَقَوْلُهُ
قَرْنَ الصَّيْرَانِ بِالرِّثَالِ فَالصَّيْرَانُ جَمْعُ صَوَارٍ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ
وَالرِّثَالُ وَاحِدُهَا رَأْلٌ وَهِيَ فِرَاحُ النَّعَامِ وَأَمَّا يَرِيدُ بِهَذَا كُلَّهُ أَنَّ السَّيْلَ
غَرَّقَ هَذِهِ الْوُحُوشَ فَجَمَعَ بَيْنَ السَّهْلَى وَالْجَبَلَى وَقَوْلُهُ لِلْأَوْدِيَةِ هَدِيرٌ
أَيْ تَهْدِيرٌ كَهَدِيرِ الْإِبِلِ لِكَثْرَةِ السَّيْلِ وَالشِّرَاحُ الْوَاحِدُ شَرْجٌ وَهِيَ مَجَارِي
الْمَاءِ مِنَ الْغِلَظِ إِلَى بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَالتَّلَاعُ أَفْوَاهُ الْأَوْدِيَةِ الْوَاحِدَةُ تَلْعَةٌ
أَيْ تَزْفِرُ بِالْمَاءِ لِقَرُطِ امْتِلَاطِهَا وَالتَّبْعُ وَالْعَنَمُ ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ لَا
يَنْبُتَانِ إِلَّا فِي الْجَبَلِ يَقُولُ فَحَطَّ السَّيْلُ هَذَا الشَّجَرَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ
إِلَى الْقِيعَانِ وَقَوْلُهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مُعْصِمٌ يَرِيدُ أَنَّ الْوَعُولَ خَافَتْ الْغَرَقَ
فَاعْتَصَمَتْ بِالصُّخُورِ فَتَجَا مَا اعْتَصَمَ مِنْهَا وَتَجَرَّجَمَ مَا لَمْ يَعْتَصِمَ أَيْ
صُرِعَ فَاحْتَمَلَهُ السَّيْلُ وَالْمَاجِرُثِمُ الْمُنْقَبِضُ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَدْعَةَ عَنْ

مَطَرٍ صَابٍ بِلَادِهِمْ فَقَالَ نَشَأَ عَارِضًا فَطَلَعَ نَاهِضًا ثُمَّ ابْتَسَمَ وَامِضًا فَأَعْتَنَ
فِي الْأَقْطَارِ فَشَجَّاهَا وَأَمْتَدَّ فِي الْأَفَاقِ فغَطَّاهَا ثُمَّ ارْتَجَزَ فَهَمَّهُمْ ثُمَّ دَوَّى
فَأَظْلَمَ فَأَرْكَى وَدَثَّ وَبَغَشَّ ثُمَّ قَطَّقَطَ فَأَفْرَطَ ثُمَّ دِيمَ فَأَغْمَطَ ثُمَّ رَكَدَ
فَأَتَّجَمَ ثُمَّ وَبَلَ فَسَجَمَ وَجَادَ فَأَنَعَمَ فَقَمَسَ الرَّبِّيَّ وَأَفْرَطَ الرَّبِّيَّ سَبْعًا
تَبَاعًا مَا يُرِيدُ انْقِشَاعًا حَتَّى إِذَا ارْتَوَتْ الْخُزُونُ وَتَضَخَّصَحَتْ الْمُتُونُ
سَاقَهُ رَبُّكَ إِلَى حَيْثُ شَاءَ كَمَا جَلَبَهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ ، تَفْسِيرُهُ ، قَوْلُهُ
نَشَأَ عَارِضًا أَيْ اسْتَقَلَّ وَالْعَارِضُ سَحَابٌ يَعْتَرِضُ فِي أَثْفِ السَّمَاءِ قَوْلُهُ
طَلَعَ ارْتَفَعَ وَالْوَمَضُ الْبَرْقُ يُقَالُ وَمَضَ السَّحَابُ وَأَوْمَضَ إِذَا رَأَيْتَ الْبَرْقَ
فِي عُرْضِهِ يَلْمَعُ لِمَعَانًا خَفِيًّا كَانَتْ تَبْسُمُ قَوْلُهُ فَاشْجَاهَا أَيْ مَلَأَهَا وَقَوْلُهُ
ارْتَجَزَ يَعْنِي ارْتِجَازَ الرَّعْدِ فَهَمَّهُمْ وَهُوَ أَنْ تَسْمَعَ لِلرَّعْدِ هَمَمَةً كَهَمَمَةِ
الْأَسَدِ وَقَوْلُهُ دَوَّى أَيْ سَمِعَتْ لَهُ دَوِيًّا وَقَوْلُهُ فَأَرْكَى أَيْ مَطَرَ رِيًّا وَالرَّيُّ
مَطَرٌ ضَعِيفٌ وَكَذَلِكَ الدَّثُّ وَالْجَمْعُ دِثَاتٌ وَالْبَغَشُّ دُونَ الطَّشِّ وَالْقَطِّقُطُ
قَطْرٌ مُتَتَابِعٌ أَكْثَرُ مِنْ قَطْرِ الطَّشِّ وَقَوْلُهُ دِيمَ الدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَبْقَى أَيَّامًا
لَا يُقْلَعُ وَقَوْلُهُ أَغْمَطَ أَيْ دَامَ وَرُكُودُهُ دَوَامُهُ ثَابِتًا لَا يَتَحَرَّكُ وَقَوْلُهُ
أَتَّجَمَ أَيْ أَقَامَ وَقَوْلُهُ وَبَلَ مِنَ الْوَابِلِ وَالْوَابِلُ الْمَطَرُ الْكِبَارُ الْقَطَرُ الشَّدِيدُ
الْوَقْعُ وَالصَّبُّ السَّجْمُ ٧ وَقَوْلُهُ أَنَعَمَ أَيْ بَالَعَ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ دَقَّا نِعْمًا
أَيْ مُبَالِغًا وَقَوْلُهُ قَمَسَ الرَّبِّيَّ أَيْ غَوَّصَهَا فِي الْمَاءِ وَالرَّبِّيُّ جَمْعُ رَابِيَةٍ
وَقَوْلُهُ أَفْرَطَ أَيْ مَلَأَ وَالرَّبِّيُّ جَمْعُ زَبِيَّةٍ وَهِيَ خَفِيرَةٌ تُخْفَرُ لِلْأَسَدِ وَالذِّثْبُ
أَيْضًا وَالزَّبِيَّةُ لَا تُخْفَرُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَإِذَا بَلَغَ السَّيْلُ إِلَى مَوْضِعٍ

الزينة فقد بلغ الغاية وقوله اُرتوت الحُزون اُفتعلت من الربي والحُزون
 الغلظ من الارض الواحد حزن وقوله تَصَحَّضَتْ المُنُونُ اى صار
 فوقها ضَحَضَاحٌ من الماء وهو الماء يَجْرِي على وَجْهِ الارض رَقِيقًا
 والمُنُونُ صلابَةٌ من الارض فيها ارتفاعٌ وهو دون الحُزن،، اخبرنا عبد
 الرحمن عن عمه قال سئل رَجُلٌ من العرب عن مطر كان بعد جَدْبٍ
 فقال نَشَأَ حَمَلًا سَدًّا متقافٍ الأخصانِ مَحْمُومِي الأركانِ لَمَاعِ الأقربِ
 مكْفَهَرِ الرِّبابِ تَحِنُّ رُعودُهُ حَنِينَ الطَّرابِ وتَزْمَجِرُ زَمَجَرَةُ اللَّيْثِ الغِصَابِ
 لبوارقه أَلْتِهَابٌ ولرَواعده اضطرابٌ فجَاحَفَتْ صُدُورُهُ الشِّعَافَ وَرَكِبَتْ
 أعجازه القِفَافَ ثم أَلْقَى أَعْبَاءَهُ وَحَطَّ أَثْقَالَهُ فَتَأَلَّفَ وَأَصْعَفَ وَأَنْبَجَسَ
 وَأَنْبَعَفَ ثم أَنْجَمَ فأنْطَلَفَ فغَادَرَ النِّهَاءَ مُتَرَعَّةً والغَيْطَانِ مُمَرَّعَةً حَيًّا
 لِلْبِلَادِ وَرِزْقًا لِلْعِبَادِ، تَفْسِيرُهُ، الحَمَلُ السَّحَابُ الكثيرُ الماءِ والسدُّ الذى
 قد سَدَّ الأُفُقَ متقافٍ الأخصانِ يريد التَّوَاحِيَّ وقوله محمومى
 مُفْعَوِعِلٌ من الحُمَةِ وهى سَوَادٌ تَخْلِطُهُ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ والأقرب الخُصُورُ
 الواحدُ قُرْبٌ 8 والمكْفَهَرُ المتراكِبُ والرِّبابُ سحابٌ تراه كأنه متعلِّفٌ
 بالسحاب الواحد رِبَابَةٌ وقوله حنين الطراب حنينُ النوازِغِ الى
 أوطانها وقوله جاحف اى زاحمٌ والشِّعَافُ رُؤُوسُ الجِبَالِ الواحدُ شَعَفٌ 9
 والقِفَافُ جمعُ قَفٍّ وهو الغِلْظُ من الارض لا يَبْلُغُ أن يكونَ جَبَلًا يريد
 أنْ أَعَالَى هذا السحاب مُطَلٌّ 10 على الجِبَالِ وَمَاخِيْرُهُ على القِفَافِ
 دانٍ من الارض القى اعباءه اى أَثْقَالَهُ يريد الماءِ والتَّأَلَّفُ شِدَّةُ اللَّمَعَانِ

وَالْأَنْبِجَاسُ الْأَنْبِجَارُ بِالماءِ وَالْأَنْبِغَاقُ الصَّبُّ الْكَثِيرُ فِي سَعَةٍ وَقَوْلُهُ أَنْجَمَ
 أَيْ أَقْلَعَ وَأَنْقَشَعَ وَالنِّهَاءُ جَمْعُ نِهْيٍ وَهُوَ الْغَدِيرُ الَّذِي لَهُ نَاهٍ يَنْهَاهُ أَنْ
 يَغِيضَ وَالْغَيْطَانُ جَمْعُ غَائِطٍ وَهُوَ الْبَطْنُ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُطْبِئُ
 مُرْعَةٌ مُخَصَّبَةٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
 مِنْ غَنِيٍّ يَذْكُرُ مَطَرًا أَصَابَهُمْ فِي غَيْبٍ جَدِبٍ فَقَالَ تَدَارَكَ رَبُّكَ خَلْقَهُ
 وَقَدْ كَلَبَتْ الْأَمْحَالُ وَتَقَاصَرَتْ الْأَمَالُ وَعَكَفَ الْيَأْسُ وَكُظِمَتِ الْأَنْفَاسُ
 وَأَصْبَحَ الْمَاشِيُّ مُضْرِمًا وَالْمُتَرَبُّ مُعْدِمًا وَجُفِيَتِ الْحَلَالِلُ وَأَمْتِهِنَتِ الْعَقَائِلُ
 فَأَنْشَأَ سَحَابًا رُكَامًا كَمَهْوَرًا سَاجِمًا 11 بَرُوْقُهُ مَتَلِّقَةٌ وَرُعودُهُ مَتَقَعِقَةٌ
 فَسَحَّ سَاجِيًّا رَاكِدًا ثَلَاثًا غَيْرَ ذِي فَوَاقٍ ثُمَّ أَمَرَ رَبُّكَ الشَّمَالَ فطَحَرَتْ
 رُكَامَهُ وَفَرَّقَتْ جِهَامَهُ فَأَنْقَشَعَ مَحْمُودًا وَقَدْ أُحْيِيَ فَأَغْنَى وَجَادَ فَأَرَوَى
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُكْتَنُ نِعْمُهُ وَلَا تَنْفَدُ قِسْمُهُ وَلَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا
 يَنْزُرُ نَائِلُهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ شَيْخٌ مِنَ الْأَعْرَابِ
 فِي خِبَائِهِ وَابْنَةً لَهُ بِالْفِئَاءِ إِذْ سَمِعَ رَعْدًا فَقَالَ مَا تَرَيْنَ يَا بَنِيَّةُ قَالَتْ
 أَرَاهَا حَوَاءَ قَرَحَاءَ كَأَنَّهَا أَقْرَابُ اثْنَانِ قَمَرَاءَ ثُمَّ سَمِعَ رَاعِدَةً أُخْرَى فَقَالَ
 كَيْفَ تَرَيْنَهَا قَالَتْ أَرَاهَا جَمَّةَ التَّرْجَافِ مَتَسَاقِطَةً الْأَكْنَافِ تَتَنَاقَفُ بِالْبَرَقِ
 الثُّوْلَافِ قَالَ قُلِي الْمِعْرَاقَةَ 12 أَنَّى نُؤْيَا، تَفْسِيرُهُ، حَوَاءَ سَوْدَاءَ إِلَى
 الْحُمْرَةِ كَلَوْنِ الْفَرَسِ الْأَحْوَى قَرَحَاءَ تَرِيدُ أَنَّ الْبَرَقَ فِي أَعَالِيهَا فَكَأَنَّهَا
 قَرَحَاءَ مِثْلُ الْفَرَسِ الْأَفْرَجِ وَالْأَقْرَابُ الْخُصُورُ شَبَّهَتْهَا بِبَطْنِ الْإِثْنَانِ الْقَمَرَاءِ
 وَالْقُمْرَةِ بَيَاضٍ كَبَدْرِ جَمَّةٍ كَثِيرَةٍ وَالتَّرْجَافُ الْأَضْطِرَابُ وَالْأَكْنَافُ النُّوَاحِي

تقول قد استرخت نواحيها لكثرة مائها والبرق الولاف الذى يبرى
برقتين متواليتين وهو لا يكاد يخلف والمعزقة المسحاة والنوى تراب
يجمع حول البيت لثلا يدخله المطر، اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي
قال وقف اعرابي على ابي المكنون النحوي وهو فى خلقته فسأله
فقال مكانك حتى أفرغ لك فدعا واستسقى ثم قال اللهم ربنا وإلهنا
ومولانا صل على نبيينا محمداً ومن أرادنا بسوء فأحط ذلك السوء به
كاحاطة القلائد بترائب الولائد ثم أرسخه على هامته كرسوخ الساجيل
على أصحاب الفيل اللهم أسقنا غيثاً مريئاً طبقة مريئة تلمأ مجلجلاً
مسحغراً فزجاً سحاً سفوحاً غداً متعنجراً قال فولى الاعرابي مذبراً
فقال له مكانك حتى أقضى حاجتك فقال الطوشان ورب الكعبة حتى
أورى 18 عيالى الى جبل يعصمهم من الماء، تفسيرة، الطبقة من المطر
الذى يطبق الارض والمريع الذى يمرع اى يخصب والمجلجل الذى
تسمع لرعده جلجلة اى صوتاً وهدة والمسحغر الجارى والسح الصب
والسفوح المنسفع 14 والغدى الكثير الماء والمتعنجر الجارى حتى
يملاً الارض، واخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي وأخبرني ابو عثمان عن
التوزي عبد الله بن هرون عن من حدثه قال مررت بغلثة من الاعراب
يتماقلون فى غدير فقلت اياكم يصف لى الغيث وأعطيه درهما فخرجوا
الى فقالوا كلنا يصف وهم ثلاثة فقلت صفوا فأيكم ارتضيت صفته
أعطيته الدرهم فقال احدهم عن لنا عارض قصراً تسوقه الصبا وتحدوه

الْجَنُوبُ يَحْبُو حَبْوً 15 المَعْتَنِكِ حَتَّى إِذَا أَزَلَّامَتْ صُدُورُهُ وَانْتَجَلَتْ
 خُصُورُهُ وَرَجَّعَ هَدِيرُهُ وَأَضْعَفَ زَمِيرُهُ وَاسْتَقَلَّ نَشَاصُهُ وَتَلَاَمَ خِصَاصُهُ
 وَارْتَعَجَ ارْتِعَاصُهُ وَأَوْقَدَتْ سِقَابُهُ وَامْتَدَّتْ أَطْنَابُهُ تَدَارَكَ وَدْفُهُ وَتَأَلَّفَ بَرْقُهُ
 وَخَفِرَتْ تَوَالِيهِ وَانْسَفَحَتْ عَزَالِيهِ فَعَادَرِ الثَّرَى عِمْدًا وَالْعَزَازَ ثِمْدًا وَالْحُحْتَ
 عَقْدًا وَالضَّحَاضِيحَ مُتَوَاصِيَةً وَالشَّعَابَ مُتَدَاعِيَةً، قَالَ الْآخَرُ تَرَاءَتْ الْمَخَايِلُ
 مِنَ الْأَقْطَارِ تَاجِحٌ حَنِينَ الْعِشَارِ وَتَتَرَامَى بِشُهْبِ النَّارِ قَوَاعِدُهَا مُتَلَحِّكَةٌ
 وَبَوَاسِقُهَا مُتَضَاحِكَةٌ وَأَرْجَاؤُهَا * مُتَقَادِفَةٌ وَأَرْحَاؤُهَا 16 مُتَرَاصِفَةٌ فَوَصَلَتْ
 الْغَرْبَ بِالشَّرْقِ وَالْوَيْلَ بِالْوَدْقِ سَحَا دِرَاكًا مُتَتَابِعًا لِكَأَنَّ فَضَحَضَحَتْ
 الْحَفَاجِفَ وَأَنْهَرَتْ الصَّفَاصِفَ وَحَوَّضَتِ الْأَصَالِفَ ثُمَّ أَقْلَعَتْ مُحَسِبَةً
 مَحْمُودَةً الْآثَارِ مَوْقُوفَةً الْحَبَارِ، وَقَالَ الثَّالِثُ وَاللَّهُ مَا خِلْتُهُ بَلَغَ خَمْسًا
 هَلُمَّ الدَّرْهَمَ أَصِفْ لَكَ فَقُلْتُ لَا أَوْ تَقُولُ كَمَا قَالَا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا بَدَنَّتْهُمَا
 وَصَفًا وَلَا فَوْقَتْنَهُمَا رَصَفًا قُلْتُ هَاتِ لِلَّهِ أَبُوكَ فَقَالَ بَيْنَنَا الْحَاضِرُ بَيْنَ
 الْبَيَّاسِ وَالْإِبْلَاسِ قَدْ غَمَرَهُمُ الْإِشْفَاقُ رَهْبَةً الْإِمْلَاقِ قَدْ حَقَبَتِ الْأَنْوَاءُ
 وَرَفَّرَ الْبَلَاءُ وَاسْتَوَلَى الْقُنُوطُ عَلَى الْقُلُوبِ وَكَثُرَ الْإِسْتِغْفَارُ مِنَ الدُّنُوبِ
 ارْتَنَاحَ رَبِّكَ لِعِبَادِهِ فَأَنْشَأَ سَحَابًا مُسَاجِهَرًا كَنَهْوَرًا مُعْنُونِيًا مُخْلُولِيًا ثُمَّ
 اسْتَقَلَّ وَاحْزَأَلَ فَصَارَ كَالسَّمَاءِ دُونَ السَّمَاءِ وَكَالْأَرْضِ الْمَدْحُوءَةِ فِي لُوحِ
 الْهَوَاءِ فَأَحْسَبَ السُّهُولَ وَأَتَّقَى الْهَاجُولَ وَأَخْيَى الرَّجَاءَ وَأَمَاتَ الضَّرَاءَ
 وَذَلِكَ مِنْ قَضَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَ فَمَلَأَ وَاللَّهِ الْيَفْعُ صَدْرِي فَأَعْظَيْتُ
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دَرْهَمًا وَكَتَبْتُ كَلَامَهُمْ، تَفْسِيرٌ غَرِيبٌ، عَنْ اعْتَرَضَ

والعارضُ السحابُ يعترضُ في الأفقِ وأكثرُ ما يكونُ ذلكُ مع إقبالِ
 الليلِ والقصرِ العشيِّ وقوله يحبو حبو 16 المعتنك فالحبو دُنُو الصدرِ
 من الارضِ ومن ذلك حبا الصبيُّ اذا زحفَ وصدره دانٍ من الارضِ
 والمعتنك البعيرُ الذي يصعدُ في العانِكِ من الرَّمْلِ وهو الكَثيبُ
 المتداخلُ الرَّمْلِ يَشْفُ على الصاعدِ فيه فالبعيرُ اذا كَلَّفَ صعوده زحفَ
 فشبهَ نهوضَ السحابِ لثقله بما فيه من الماءِ به قال رُبَّةٌ أَوْدَيْتُ
 اِنْ لَمْ تَحْبُ حَبُو الْمُعْتَنِكِ 17 وقوله اَزَلَّامَتِ صدوره اى انتصبتُ
 والنشاصُ ما انتصبَ من السحابِ والخصاصُ الفرجُ وقوله انتاجلتُ اى
 اتسعتُ من قولهم بَطْنٌ أَتَجَلُّ وقوله ارتعج ارتعاضه الارتعاجُ تداركُ
 الحركاتِ والارتعاضُ الاضطرابُ كما يرتعصُ الجدى من النشاطِ وقوله
 أَوَفَدَتْ 18 سقابه هذا مَثَلٌ والسقَابُ أَعْمَدَةُ الخباءِ فشبهه بالخباءِ قد
 وَقَعَ والايْفادُ الرَّفْعُ 19 والأطنابُ حبالُ الخباءِ التى تُشَدُّ بالأوتادِ وقوله
 حَفِرَتْ تَوَالِيهِ اى أُعْجِلَتْ وتواليه مآخيره وانسفحتُ عزاليه اى
 انصبتُ والعزالي عزالى المَزادِ وهى مَخَارِجُ الماءِ من أسافلها وقوله
 تَرَكْتُ الثَّمَرِ عِمْدًا اى رَطْبًا يجتمعُ فى اليَدِ اذا جُمِعَ والعزازُ الغِلْظُ
 من الارضِ ثَدًّا نَدِيًّا واللحْتُ الرَّمْلُ البابسُ يقول يُرْطِبُهُ حتى يَتَعَقَّدَ
 بعضه ببعضٍ والنضاحِضُ 20 ما تَضَحَضَحَ على الارضِ من الماءِ والمتواصِى
 المتواصلُ وقوله الشَّعَابُ متداعيةٌ اى قد تَدَاعَتْ بالسَّيْلِ وقول الثانى
 تَرَأَتْ الْمَخَايِلُ جَمْعُ مَخِيلَةٍ 21 وهو السحابُ الذى يَسْتَخِيلُ فيه

الدُّطْرُ وقوله قواعدُها يريد أسافلها متلاحكة متداخلة بعضها في بعض
وبواسطها أعاليها متضاحكة بالبرق وأرجاؤها فواحيها متقاذفة متباعدة
وأرجاؤها أوساطها متراصفة متراكبة قد انضمت بعضها الى بعض وقوله
وصلت 22 الغرب بالشرق أى امتدت من المشرق الى المغرب وقوله
سحبا دراكما أى صبا متداركاً واللكاك اللصق بعضه ببعض والجفاف
الغلاظ من الارض الواحد جفاف والصفاف وهو الارض الصلبة
الملساء دون الحجارة وأصلب من الطين وحوضت جعلت فيها حياضاً
والأصالف واحدٌها أصلف وصلف وهى الارض الصلبة، اخبرنا ابو
حاتم عن الاصمعي قال سألت اعرابياً عن مطر اصابهم بعد جذب فقال
ارتساح لنا ربك بعد ما استولى اليأس على الظنون وخامر القلوب
القنوط فأنشأ بنو الجبهة قرعة كالقرص من قبل العين فخرأت عند
ترجل النهار لازميم السرار حتى اذا نهضت فى الأفق طالعة أمر
مسخرها الجنوب فتنشمت لها فانتشرت أحضانها وأحمومت أركانها
وبسق عنانها واكفهرت راحا وانبعجت كلالها وذمرت أخراها أولاها ثم
استطارت عقائقها وارتعجت بوارقها وتقعقت صواعقها ثم ارتعنت جوانبها
وتداعت سواكبها ودرت حوالبها فكانت للارض طبقا سحج فهضب وعم
فأحسب فعل القيعان وضحضح الغيطان وجوخ الأضواج وأترع الشراج
فالحمد لله الذى جعل كفاء إساءتنا إحساناً وجزاء ظلمنا غفراناً،
تفسيره، وقوله بنو الجبهة الجبهة من نجوم الأسد ونورها محمود

عندهم وقوله قَزَعَةٌ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ صَغِيرَةٌ وَالْفَرْصُ الثُّرْسُ الصَّغِيرُ
وَالْعَيْنُ عَنِ يَمِينِ الْقِبْلَةِ وقوله فَاحْزِ أَلْتِ اى اَرْتَفَعَتْ وَتَرَجُّدُ النَّهَارِ
اَنْبَسَاطُ الشَّمْسِ وَالْأَزْمِيمُ إِحْدَى لَيَالِي السِّرَارِ وَهِيَ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ
الشَّهْرِ وقوله اَنْتَشَرَتْ أَحْضَانُهَا اى اَنْبَسَطَتْ وَالْأَحْضَانُ النَّوَاحِي وقوله
أَحْمَوْتِ أَرْكَانُهَا اى أَسْوَدَّتْ بِلَوْنِ الْحُمَةِ وَهُوَ سَوَادٌ تَخْلُطُهُ حُمْرَةٌ
وَبَسَفَ اَرْتَفَعَ وَالْعَنَانُ السَّحَابُ وقوله اَكْفَهَرَتْ اى كَثُفَتْ وَرَحَاهَا
وَسَطُهَا وقوله اَنْبَعَجَتْ كَلَاهَا هَذَا مَثَلٌ وَالْكَلْبَةُ مَا تَعَيَّنَ مِنَ السِّقَاءِ او
الْقِرْبَةِ حَتَّى رَقَّ وَرَشَّحَ مِنْهُ الْمَاءُ فَشَبَّهَ مَخَارِجَ الْمَطَرِ مِنَ السَّحَابِ
بَذَلِكَ وقوله ذَمَرَتْ أُخْرَاهَا أُولَاهَا هَذَا مَثَلٌ اَيْضًا كَأَنَّهُ حَصَّ بَعْضُهَا
بَعْضًا عَلَى الْمَطَرِ وَاسْتَطَارَتْ عَقَائِقُهَا اى اَنْتَشَرَتْ وَالْعَقَائِقُ وَاحِدَتُهَا
عَقِيقَةٌ وَهِيَ الْبَرَقَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي عُرْصِ السَّحَابِ وقوله اَرْتَعَجَتْ بَوَارِقُهَا
اى تَدَارَكَ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ وقوله تَقَعَّقَعَتْ صَوَاعِقُهَا اى سَمِعَتْ
لَهَا قَعْقَعَةٌ²³ وَهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّعْدِ وقوله اَرْتَعَنَتْ جَوَانِبُهَا يَقُولُ
اِسْتَرَخَتْ لِكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ قَوْلُهُ وَتَدَاعَتْ سَوَاكِبُهَا كَأَنَّهُ دَعَا
بَعْضُهَا بَعْضًا بِالْمَاءِ ذَرَّتْ حَوَالِبُهَا مَثَلٌ اَيْضًا كَأَنَّهُ كَانَ لِلْأَرْضِ طَبَقًا اى
غَطَّتِ الْأَرْضَ كُلَّهَا فَهَضَبَتْ²⁴ اى جَاءَتْ بِالْمَاءِ دَفْعَةً دَفْعَةً وقوله فَعَمَّ
وَأَحْسَبَ اى عَمَّ الْأَرْضَ وَلَمْ يَخْصْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعٍ وَأَحْسَبَ أُعْطَاهَا
مَا هُوَ حَسْبُهَا فَعَلَّتِ الْقِيعَانَ الْعَلْدُ السَّقِيَّةُ الثَّانِيَةُ ضَاخَصَحَ الْغَيْطَانُ
اى تَرَكَ فِيهَا ضَاخَصَحَ وَهُوَ الْمَاءُ السَّائِحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِالكَثِيرِ

وواحد الغيطان غائط وهو البطن الغامض من الارض وقوله جَوْح
 الاضواء اى قدم الاجراف والضوء المنعطف من الوادى والشرج امسلة
 الماء من الغلط الى بطون الاودية وهى المسلان، اخبرنا عبد الرحمن
 عن عمه قال سمعت اعرابيا من بنى عامر بن صعصعة يصف مطرا فقال
 نشأ عند القصر بنوء الغفر حبيبا عارضا صاحكا وامضا فكلما ولا ما كان
 حتى شجيت به اقطار الهواء واحتجبت به السماء ثم اطرقت فاكفهر
 وتراكم فادلهم وبسف فازلام ثم حدث به الريح فحن فالبرق مرتعج
 والرعد متبوج والخروج تنبعج فأتجم ثلثا متحيرا ههنا اخلافه
 حاشكة ودفعه متواشكة وسوامه متعاركة ثم ودع²⁵ مناجما واقلع متيها
 محمود البلاء مترع النهاء مشكور النعماء بطول ذى الكبرياء، تفسيره،
 القصر العشى والغفر من نجوم الاسد والحبي الدانى من الارض
 والعارض المعترض فى الأفق والوامض الذى برقه وميض يقال ومض
 البرق وأومض اذا لمع كالتبسم وقوله فكلما ولا ما كان اى كقولك
 لا ولا فى السرعة شجيت به اى تضايقت كما يشجى المغتص
 اطرقت تكاثف بعضه على بعض واكفهر تراكم وغلط بسف فازلام ارتفع
 فانتصب حدث به الريح اى ساقته حن سمعت له حيننا المرتعج
 المتدارك والرعد متبوج اى عالى الصوت والخروج السحاب تنبعج
 اى تشقق وهو مثل فأتجم اى أقام متحيرا كأنه قد تحير ليس له
 وجه يقصده ههنا متداخل بعضه فى بعض اخلافه حاشكة هذا

مَثَلٌ أَخْلَافُ النَّاقَةِ ضُرُوعُهَا حَاشِكَةٌ مِمْتَلِئَةٌ وَدَفْعُهُ مَتَوَاشِكَةٌ مُسْرِعَةٌ
سَوَامُهُ مَتَعَارِكَةٌ هَذَا مَثَلُ السَّوَامِ الْإِبِلِ السَّائِمَةِ أَيْ الرَّاعِيَّةِ فَشَبَّهَ السَّحَابَ
بِالْإِبِلِ الَّتِي يَعَارِكُ بَعْضُهَا بَعْضًا أَيْ يُزَاحِمُ ثُمَّ وَدَّعَ مُنَاجِمًا أَيْ انْقَشَعَ
أَنْجَمُ السَّحَابِ إِذَا أَقْلَعَ مَتَّهِمَا نَحْوُ تِهَامَةٍ، حَدَّثَنَا السَّكْنُ بْنُ
سَعِيدٍ الْجَرْمُوزِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ قَالُوا أَجْدَبَتْ بِلَادُ مَذْحِجٍ
فَأَرْسَلُوا رَوَّادًا مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلًا فَبَعَثَتْ بَنُو زَيْدٍ رَائِدًا وَبَعَثَتْ جُعْفَى
رَائِدًا وَبَعَثَتْ النَّخَعُ رَائِدًا فَلَمَّا رَجَعَ الرُّوَّادُ قِيلَ لِرَائِدِ بْنِ زَيْدٍ مَا
وَرَأَيْتُكَ قَالَ رَأَيْتُ أَرْضًا مُوشِمَةً الْبِقَاعِ نَاتِحَةً النَّقَاعِ مَسْتَحْلِسَةً الْغِيطَانِ
صَاحِكَةً الْقُرْيَانِ وَاعِدَّةٌ وَأَحْسِرُ بِوَفَائِهَا رَاضِيَةٌ أَرْضُهَا عَنْ سَمَائِهَا، وَقِيلَ
لِرَائِدِ جُعْفَى مَا وَرَأَيْتُكَ فَقَالَ رَأَيْتُ أَرْضًا جَمَعَتْ السَّمَاءَ أَقْطَارَهَا فَاتَّرَعَتْ
أَصْبَارُهَا وَدَيَّثَتْ أَوْعَارَهَا فُبْطُنَانِهَا غَمِيقَةٌ وَظُهُرَانِهَا غَدِيقَةٌ وَرِيَاضُهَا مُسْتَوْسِقَةٌ
وَرَقَائِقُهَا رَاتِخٌ وَوَاطِئُهَا سَائِخٌ وَمَاشِيهَا مَسْرُورٌ وَمُضَرِّمُهَا مَخْسُورٌ، وَقِيلَ
لِلنَّخَعِيِّ مَا وَرَأَيْتُكَ فَقَالَ مَدَاحِي سَيِّدٍ وَزَهَاءُ لَيْلٍ وَغَيْلٌ مُوَاصِي غَيْلٍ
قَدْ ارْتَوَتْ أَجْرَازُهَا وَدُمَّتْ عَزَازُهَا وَالتَّبَدَّتْ أَقْوَازُهَا فَرَائِدُهَا أَنْفٌ وَرَاعِيهَا
مُسْنَقٌ فَلَا قَضَصَ وَلَا رَمَضَ عَازِبُهَا لَا يَفْزَعُ وَوَارِدُهَا لَا يُنْكَعُ، فَاخْتَارُوا
مَرَادَ النَّخَعِيِّ، قَوْلُ الْأَوَّلِ رَأَيْتُ أَرْضًا مُوشِمَةً يَقَالُ أَوْشَمَتْ الْأَرْضُ إِذَا
بَدَأَ فِيهَا النَّبَاتُ وَالنَّاتِحَةُ الرَّاشِحَةُ اسْتَحْلَسَتْ الْأَرْضُ إِذَا تَجَلَّلَتْ
بِالنَّبَاتِ وَالْغَائِطُ مُطْمِنٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقُرْيَانُ وَاحِدُهَا قَرْيٌ وَهِيَ مَجَارِي

الماء من الغلظ الى الرياض، وقول الثانى رايت ارضا جمعت السماء
أقطارها يريد أن السماء أطلت عليها فكأنها جمعت أكنافها والسماء
المطر هاهنا يقال أصابتنا سماء وما زلنا نطأ السماء حتى جئناكم اى
مواقع الغيث وقوله أترعت اى ملأت أصبارها أعاليها وقوله ديثت اى
لبنت أوعارها غلظها والغمة الندية والبطنان ما غمض من الارض
والظهران ما غلظ والغدقة الكثيرة النبات والندى والمستوسقة هاهنا
المتصل بعضها ببعض والرقائق الارض التى يركبها رمل يسير يخلطه
طين والرائح الطين الذى قد أكثر ماؤه حتى صار كالعجين اللين
يقول فمن وطئها ساخ فيها والماشى صاحب المشية والمصرم هاهنا
الذى لا مشية له محسور لما يرى، وقول الثالث مداحى سيل يقول
قد جرى فيها السيل ودحاها حتى استوت ولان وجهها زهاء ليل اى
كأنها ليل من شدة خضرتها والزهاء الشخص والغيد الماء الجارى
فى بطون الأودية يتخلل الحجارة يواصى يواصل والأجزاء الأرضون التى
لم يصبها مطر نمت عزازها اى لين والتبدت دخل بعضها فى بعض
والأقواز واحدتها قوز وهى رمال تستدير وتنعطف نحو الأحفاف رائدها
أنف الأنف المعجب بها وراعيها مسنف يقول تسنف ما شيته اى
تبشم من كثرة المرعى وقوله فلا قضم ولا رمض يقول الارض قد
البسها التبت فليس فيها قضم والقضم الحصى الصغار والرمض أن
تأخمى الارض من الشمس يقول فليس هناك رمض لأن الارض مجللة

بالتَّيْبَتِ فلا يَرْمِضُ واطَّيَّهَا قوله عازِبُهَا لا يَفْرَعُ مَنْ عَزَبَ فِيهَا وَيَعْدُ مِنَ
النَّاسِ لَمْ يَخَفْ وَمَنْ رَعَاهَا لَمْ يُنْكَعْ اى لَمْ يُمْنَعْ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْظُورٍ
عَلَيْهِ، اخبرنى عَمِي عن ابيه عن ابن الكَلْبِيِّ قال خَطَبَ ابْنَةُ الْخُسِّ
الْاِيَادِيَّةُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهَا فَارْتَضَتْ اَنْسَابَهُمْ وَجَمَالَهْمُ وَأَرَادَتْ أَنْ تَسْبِرَ
عُقُولَهُمْ فَقَالَتْ لَهُمْ اِنِّى اُرِيدُ اَنْ تَرْتَادُوا لى مَرَعَى فَلَمَّا اَتَوْهَا قَالَتْ
لَاَحَدُهُمْ مَا رَأَيْتَ قَالَ زَايْتُ بَقْلًا وَبُقَيْلًا وَمَاءٌ غَدَقًا سَيْلًا يَاحْسِبُهُ الْجَاهِلُ
لَيْلًا قَالَتْ اَمْرَعْتَ، قَالَ الْآخِرُ رَايْتُ دِيْمَةً بَعْدَ دِيْمَةٍ عَلَى عِيَادٍ غَيْرِ
قَدِيْمَةٍ فَالْتَّابُ تَشْبَعُ قَبْلَ الْقَطِيْمَةِ، قَالَ الثَّالِثُ رَايْتُ غَيْثًا تَعْدَا مَعْدَا
مُتْرَاكِبًا جَعْدًا كَأَفْخَانٍ نِسَاءِ بَنى سَعْدٍ تَشْبَعُ مِنْهُ النَّابُ وَهِيَ تَعْدُو،
تَفْسِيْرُهُ، قَوْلُ الْاَوَّلِ بَقْلًا وَبُقَيْلًا يَقُولُ بَقْلٌ قَدْ طَالَ وَتَحْتَهُ غَيْرٌ قَدْ نَشَأَ
وَمَاءٌ غَدَقًا سَيْلًا اى كَثِيْرًا يَاحْسِبُهُ الْجَاهِلُ لَيْلًا مِنْ كَثَاْفَتِهِ وَشِدَّةِ
خُضْرَتَيْهِمَا²⁶، وَقَوْلُ الْآخِرِ دِيْمَةٍ عَلَى اِثْرِ دِيْمَةٍ وَالدِّيْمَةُ الْمَطْرُ يَدُومُ اَيَّامًا
فِي سَكُونٍ وَلِيْنٍ وَالْعِيَادُ اَوَّلُ مَا يُصِيبُ الْاَرْضَ مِنَ الْمَطْرِ تَشْبَعُ النَّابُ
قَبْلَ الْقَطِيْمَةِ يَرِيدُ اَنَّ الْعُشْبَ قَدْ اكْتَهَلَ وَتَمَّ فَالْتَّابُ وَهِيَ الْمُسِنَّةُ مِنْ
الْاِبِلِ تَشْبَعُ قَبْلَ الصَّغِيْرَةِ لِأَنَّهَا تَنَاوَلُ الْكَلَاءَ وَهِيَ قَائِمَةٌ لَا تَطْلُبُهُ وَلَا
تَبْرَحُ مِنْ مَوْقِفِهَا وَالْقَطِيْمَةُ تَتَّبِعُ مَا صَغُرَ مِنَ النَّبْتِ، وَقَوْلُ الْآخِرِ²⁷
تَعْدَا مَعْدَا الثَّعْدُ الْغَضُّ وَالْمَعْدُ اِتِّبَاعٌ وَالثَّرَى الْجَعْدُ الَّذِى قَدْ كَثُرَ
نَدَاهُ فَاِذَا ضَمَمْتَهُ بِيَدِكَ اجْتَمَعَ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَالشَّعْرِ الْجَعْدِ
وَقَوْلُهُ كَأَفْخَانٍ نِسَاءِ بَنى سَعْدٍ اَرَادَ فِي غِلْظِ الْاَفْخَانِ وَخَصِّ نِسَاءِ بَنى

سعد لأن الأذمة فيهم كثيرة وقوله تشبّع الناب وهي تعدو هذا نحو الكلام الأول يقول النبت قد ارتفع وطال فالناب تعدو وتأكل لا تطاطي رأسها، أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خرج النعمان في بعض أيامه في عقب سماء فلقى أعراييا على ناقة له فأمر فأتى به فقال كيف تركت الأرض وراءك فقال فيح رحاب منها السهول ومنها الصعاب منثوطة بجبالها حاملة لأثقالها قال إنما أسلك عن السماء قال مطة مستقلة على غير سقاب ولا أطنا يختلف عصراها ويتعاقب سراجها قال ليس عن هذا أسلك قال فسل عما بدا لك قال هل صاب الأرض غيث يوصف قال نعم أغمطت السماء في أرضنا ثلثا رهوا فثرت وأرزغت ورشغت ثم خرجت من أرض قومي أقروها متواصية لا خطيطة بينها حتى هبطت نغشار فتداعى السحاب من الأقطار فجاء بالسيل الجرار فعفى الآثار وملا الجفار وقوب عادى الأشجار فأجحر الحصار ومنع السفار ثم ألق عن نفع واضرار فلما اتلأبت لى القيعان ووضحت السبل في الغيطان تطلعت رقاب العنان من أقطار الأعنان فلم أجد وزرا إلا الغيران فقاءت جار الصبغ فغادرت السهول كالبحار تتلاطم بالتبار والحزون متلفعة بالغناء والوحوش مقدوفة على الأرجاء فما زلت أظأ السماء وأخوض الماء حتى طلعت أرضكم، تفسيره، * رحاب فيح 28 واسعة الصعاب الحزون والغلط منثوطة مثبتة لا تزول حاملة لأثقالها لمن عليها من الناس وغيرهم مطة أى مرتفعة وكذلك مستقلة وقوله

بغير * أَطْنَابٌ وَلَا سِقَابٌ 29 السِّقَابُ أَعْمَدَةُ الْخِيَاءِ وَالْأَطْنَابُ الْحَبَالُ
المشدودة الى الأوتاد هذا مَثَلٌ قوله يَخْتَلِفُ عَصْرَاهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَسِرَاجَاهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَغْمَطَتِ السَّمَاءُ اى دام مطرها وقوله رَهَوْا اى
سَاكِنَا قوله فَتَرَّتْ اى تَرَكَتِ الارضُ ثَرِيَّةً وقوله أَرْزَعَتْ اى تَرَكَتْ فى
الارض رَزْعَةً وَالرَّزْعَةُ وَالرَّدْعَةُ وَاحِدٌ وَهُوَ الطِّينُ الذِّى لَا يُغَطِّى الْقَدَمَ
وقوله ثُمَّ رَسَعَتْ يَقُولُ بَلَغَ الْمَاءُ الرَّسْعَ وقوله أَطَأَ السَّمَاءُ 30 يريد اطأ
آثَارَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَطَرِ مُتَوَاصِيَةً مُتَّصِلَةً بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ الْخَطِيطَةُ اَرْضٌ لَمْ
يُصِبْهَا مَطَرٌ بَيْنَ اَرْضَيْنِ مَطُورَتَيْنِ وقوله هَبَطَتْ تَعَشَّرَ وَهُوَ مَوْضِعٌ تُدَاعَى
السَّحَابُ اى أَقْبَلَ وَالْأَقْطَارُ النَّوَاحِى فَعَقَى الْآثَارَ اى طَمَسَ الطُّرُقَ قُوبَ
عَادَى الْأَشْجَارَ قَلَعَهَا مِنْ أُصُولِهَا أَجَحَرَ الْحَضَارَ اى أَلْزَمَهُمْ بُيُوتَهُمْ وَمَنَعَ
الْمَسَافِرِينَ عَنِ الْحَرَكَةِ وَأَقْلَعَ عَنْ نَفْعٍ وَاضْرَارٍ يَقُولُ نَفَعَتْ عَوَاقِبُهُ وَأَضَرَّ
لِكَثْرَتِهِ اَنْلَابَتِ الْقِيعَانُ اى وَضَحَتْ وَوَضَحَتِ الْغِيطَانُ اسْتَبَانَتِ الطُّرُقُ
الْعَنَانُ السَّحَابُ الْوَاحِدَةُ عَنَانَةٌ وَالْأَعْنَانُ نَوَاحِى السَّمَاءِ وَاحِدُهَا عَنْ
وَعَنْ وَقَالَ الْاَصْبَعُ لَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا وقوله فَلَمْ أَجِدْ وَزْرًا اى مَلَجًا
إِلَّا الْغَيْرَانَ وَالْغَيْرَانَ وَاحِدُهَا غَارٌ وَهُوَ الْكَهْفُ فى الْجَبَلِ فَقَاءَتْ جَارَ
الصَّبْعِ قَاءَتْ مِنَ الْقَيْءِ وَهَذَا غَايَةٌ مَا يُوصَفُ بِهِ الْمَطَرُ فى الْكَثْرَةِ وَالْمَعْنَى
أَنَّهُ يَجْرُ الصَّبْعُ مِنَ وَجَارِهَا فَغَادَرَتِ السُّهُولَ كَالْبَحَارِ يَقُولُ كَثُرَ الْمَاءُ
فَلَمْ يَسْخُ فى السُّهُولِ لِكَثْرَتِهِ وَشَرِبَ السَّهْلُ مِنَ الْمَاءِ أَكْثَرَ مِنَ الْحَزْنِ
فَإِذَا بَقِيَ الْمَاءُ عَلَى السَّهْلِ فَهُوَ الْغَايَةُ وَالتَّيَّارُ الْمَوْجُ وَالْحُزُونُ مُتَلَفَعَةٌ

بِالْغُثَاءِ الْحَزُونِ الْغَلْظِ مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا حَمَلَ السَّيْلُ الْغُثَاءَ فَصَارَ عَلَى
 الْحَزُونِ نَضَبَ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ فَبَقِيَ فِي مَوْضِعِهِ فَالْوَحُوشُ مَقْدُوفَةٌ عَلَى
 الْأَرْجَاءِ يَقُولُ قَدْ غَرِقَتِ الْوَحُوشُ فِيهِ مَطْرُوحَةٌ عَلَى أَرْجَاءِ الْأَرْضِ أَيْ
 نَوَاحِيهَا وَقَوْلُهُ فَمَا زِلْتُ أَطَأُ السَّمَاءَ أَيْ أَطَأُ الْمَطَرَ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي آثَارَ
 الْمَطَرِ فِي الْأَرْضِ السَّمَاءَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ وَقَفَ
 أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ يَا قَوْمُ بَدَأَ شَأْنِي وَالَّذِي أَلْفَجَنِي
 إِلَى مَسْأَلَتِكُمْ أَنَّ الْغَيْثَ كَانَ قَدْ قَوِيَ 31 عَنَا ثُمَّ تَكَرَّفَ السَّحَابُ وَشَصَا
 الرَّبَابُ وَادَّلَهُمْ سَيْفُهُ وَارْتَجَسَ رِيْقُهُ وَقُلْنَا هَذَا عَامٌ بَاكِرُ الْوَسْمِيِّ
 مَحْمُودُ السَّمِيِّ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الشَّمَالُ فَاحْزَأَلَتْ طَخَارِيرَهُ وَتَقَرَّعَ كِرْفَتُهُ مَتِياسِرًا
 ثُمَّ تَتَبَعَ لَمَعَانُ الْبَرْقِ حَيْثُ تَشْيِيمُهُ الْأَبْصَارُ وَتَأَخَّدَهُ النَّظَارُ وَمَرَّتِ
 الْجَنُوبُ مَاءَهُ فَقَوَّضَ الْحَيُّ مُزَلِّمِينَ نَاحِيَهُ فَسَرَحْنَا الْمَالَ فِيهِ فَكَانَ
 وَخْمًا وَخِيَمًا فَاسَافَ الْمَالَ وَأَضَفَ الْحَالَ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا جَادَ بِمِيرٍ أَوْ
 دَلَّ عَلَى الْخَيْرِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ
 مَا أَسْحَ الْغَيْثِ فَقَالَ مَا أَلْقَاكَتَهُ الْجَنُوبُ وَمَرَّتَهُ الصَّبَا وَتَتَجَتَّهُ الشَّمَالُ
 ثُمَّ قَالَ أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ مَا يَرَى إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَخَذَهُ الْمَطَرُ، أَخْبَرَنَا أَبُو
 حَاتِمٍ عَنْ الْعُتْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ خَرَجَ الْحَجَّاجُ إِلَى ظَهْرِنَا هَذَا
 فَلَقِيَ أَعْرَابًا قَدْ انْحَدَرُوا لِلْمِيرَةِ فَقَالَ كَيْفَ تَرَكْتُمُ السَّمَاءَ وَرَاءَكُمْ فَقَالَ
 مَتَكَلَّمُهُمْ أَصَابَتْنَا سَمَاءٌ بِالْمِثْلِ مِثْلِ الْقَوَائِمِ حَيْثُ انْقَطَعَ الدِّمْتُ 32
 بِضَرْبٍ فِيهِ تَفْتِيرٌ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ * يُعْضِدُ وَيُرْسِغُ 33 ثُمَّ أَصَابَتْنَا سَمَاءٌ

أُمِثِلُ مِنْهَا تُسِيلُ الدِّمَاتِ وَالتَّلْعَةُ الزَّهِيدَةُ فَلَمَّا كُنَّا حِذَاءَ الْحَفْرِ أَصَابَنَا
ضَرَسٌ جَوْدٌ مَلَأَ الْإِخَادَ فَأَقْبَلَ الْحَاجَّاجُ عَلَى زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو الْعَتَكِيِّ فَقَالَ
مَا يَقُولُ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ قَالَ مَا أَنَا وَمَا يَقُولُ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ رُمَحٍ وَسَيْفٍ
قَالَ بَدَأْتَ صَاحِبُ مِجْدَافٍ وَقَلَسِ اسْبَحَ فَجَعَلَ يَفْحَصُ الثَّرَى وَيَقُولُ
لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ الْمُصْعَبَ لَيُعْطِينِي مِائَةَ أَلْفٍ وَهَاءُنْدَا 34 اسْبَحَ بَيْنَ
يَدَيِ الْحَاجَّاجِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَأَلَ أَعْرَابِيَّ رَجُلَيْنِ
مِنَ الْأَعْرَابِ أَيْنَ مُطَرَّتُمَا قَالَا مُطَرَّنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَاذَا
أَصَابَكُمَا مِنَ الْمَطَرِ قَالَا حَاجَّتُنَا قَالَ فَمَاذَا سَيِّدَ عَلَيْكُمَا قَالَا مِلْنَا لَوَادِي
كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ مَكْشَرًا 35 وَمِلْنَا لَوَادِي كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ سَالَتْ
مُعْنَانُهُ وَمِلْنَا لَوَادِي كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِطًا قَالَ فَمَاذَا وَجَدْتُمَا
أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ قَالَا وَجَدْنَاهَا مَمْطُورَةً قَدْ أَلَسَ غَمِيرُهَا وَأَخُوصَ شَجَرُهَا
وَأَدْلَسَ نَصِيئُهَا وَالْبَيْتُ 36 سَخَبَرُهَا وَأَخْلَسَ حَلِيئُهَا وَنَبَّتْ عَاجِلَتُهَا 37،
تَفْسِيرُهُ، قَوْلُهُ وَجَدْنَاهُ مَكْشَرًا يَقُولُ قَدْ سَالَتْ جَرَفَتُهُ وَمُعْنَانُهُ جَوَانِبُهُ
وَمُشْطِطٌ قَدْ سَالَ شَطَاهُ وَلَمْ يَسَلْ بِأَجْمَعِهِ قَوْلُهُ أَلَسَ أَيْ أَمَكْنَ أَنْ
تَلْسَهُ الْمَاشِيَةُ أَيْ تَرْعَاهُ وَأَخُوصَ الشَّجَرُ أَحْمَدُ مَا يَكُونُ الْغَيْثُ إِذَا
كَانَ الْخُوصُ وَافِرًا وَالنَّصِيُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ أَدْلَسَ أَوْزَقٌ وَأَسْوَدٌ وَالْبَيْتُ
سَخَبَرُهَا اللَّثَا صَمَغٌ أَيْ صَارَ فِيهِ الصَّمْغُ وَالسَّخْبَرُ شَجَرٌ وَأَخْلَسَ حَلِيئُهَا
الْحَلِيُّ نَبْتُ أَخْلَسَ أَيْ صَارَ لَوْنَيْنِ وَكُلُّ لَوْنَيْنِ خَلِيسٌ مِنْ شِدَّةِ
خُضْرَةِ الْوَرَقِ وَالْعَاجِلَةُ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ إِذَا نَبَتَتْ وَقَوْلُهُ نَبَّتْ

أى صار لها أنابيب، حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أبو
 مجيب وكان أعرابياً من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم
 لقد رأيتنا فى أرض عَجَفَاءَ وزمانٍ أعَجَفَ وشَجَرٍ أعْشَمَ فى قَفِّ غَلِيظٍ
 فبيننا نَحْنُ كذلك إذ أنشأ الله من السماء غيثاً مستكفاً نشوءَ مُسْبِلَةٍ
 عزاليه ضخاماً قطره جوداً صوبه زاكياً أنزله الله رزقاً فنعش به أموالنا
 ووصل به طرقتنا وأصابنا وإنا لبِنُوطَةٌ بعيدة الأرجاء فأهْرَمَعَ مطره 38 حتى
 رأيتنا وما نرى غير السماء والماء وصهوات الطلح فضرَبَ السَّيْلُ النَّجَافَ
 ومَلَأَ الْأَوْدِيَةَ فزَعَبَهَا فما لبثنا إلا عَشْرًا حتى رأيتها رَوْضَةً تَنْدَى،
 أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابى لَيْسَ الْحَيَا بالسَّحِينَةِ
 تَتَّبِعُ أَذْنَابَ أَعَاصِيرِ الرِّيحِ وَلَكِنْ كَدُّ لَيْلَةٍ مُسْبِلٍ رَوَّاقَهَا مِنْقَطِعٍ بِطَاقَهَا
 تَبِيْتُ آذَانُ ضَائِحَاتٍ تَنْطَفُ حَتَّى الصَّبَاحِ، أخبرنا عبد الرحمن عن
 عمه قال قيل لأعرابى كيف كان كلاً أرضك فقال أصابتنا ديمةٌ بعد
 ديمةٍ على عهدٍ غيرِ قَدِيمَةٍ فَالْتَابَ تَشْبَعُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ، أخبرنا عبد
 الرحمن عن عمه قال شام أعرابى برقاً فقال لابنته أَنْظِرِي أَيْنَ تَرَيْنَهُ
 فقالتُ

أَنَاخَ بِذِي بَقَرٍ بَرَكَةٍ كَانَ عَلَى عَصْدِيهِ كِتَافَا

ثم قال نها بعد قليل عودى فشيمى فقالتُ

فَاحْتَهُ الصَّبَا وَمَرَّتَهُ الْجَنُوبُ بَ وَأَنْتَ جَفَّتَهُ الشَّمَالُ أَنْتِ جَافَا

أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعى قال خرج صالح بن عبد الرحمن يسيرُ

بين الحيرة والكوفة فإذا هو براكب فقال مِمَّنْ أَنْتَ فقال من بنى سَعْدِ
 فَمِمَّنْ انت فإني أرى بزةً ظاهرةً وجلدةً حسنةً فقال بعض أصحاب
 صالحٍ تقول هذا للامير قال صلح دَعُوهُ فلم يَقُلْ إِلَّا خَيْرًا ثم استَحَبَّره
 عن المطر فقال أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بَيْنَ هَذَا الْحَرْنِ وَالشَّهْلِ وَفِي
 كُفَّةٍ 39 النَّخْلَ رَأَيْتُ خَرِيَجًا مِنَ السَّحَابِ مُنْكَفِتَ الْأَعَالِي لَاحِقَ
 التَّوَالِي فَهُوَ غَادٍ عَلَيْكَ أَوْ سَارٍ يُسَيِّدُ السُّلْآنَ وَيُرْوِي الْغُدْرَانَ، أَخْبَرَنَا
 أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ
 قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الْحَاجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ هَلْ
 أَصَابَكَ مَطَرٌ قَالَ نَعَمْ أَصَابَنِي مَطَرٌ أَسَالَ الْأَكَامَ وَأَدْحَضَ التِّلَاعَ وَخَرَقَ
 الرَّجْعَ فَجِئْتُكَ فِي مِثْلِ مَا جَرَّ الضَّبُعُ ثُمَّ سَأَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
 هَلْ أَصَابَكَ مَطَرٌ قَالَ نَعَمْ سَقَتْنِي الْأَسْمِيَّةُ فُغِيِبَتِ الشِّفَارُ وَأُطْفِئَتِ النَّارُ
 وَتَشَكَّتِ النِّسَاءُ وَتَظَالَمَتِ الْمِعْزَى وَاحْتَلَبَتِ الدَّرَّةُ بِالْجِرَّةِ، قَوْلُهُ غُيِبَتِ
 الشِّفَارُ يَرِيدُ أَخْصَبَ النَّاسُ فَلَمْ يَذْبَحُوا الْغَنَمَ وَالْإِبِلَ وَأُطْفِئَتِ النَّارُ
 كَذَلِكَ أَيْضًا وَتَظَالَمَتِ الْمِعْزَى فِي الرِّعَى فِي الْكَلَا، ثُمَّ سَأَلَ رَجُلًا
 مِنْ أَهْلِ فَارِسَ فَقَالَ نَعَمْ وَلَا أَحْسِنُ كَمَا قَالَ هُوَلَاءُ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَزَلْ فِي
 مَاءٍ وَطِينٍ حَتَّى وَصَلْتُ الْبَيْكَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ
 سَأَلَ سُلَيْمَنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَعْرَابِيًّا عَنِ الْمَطَرِ فَقَالَ أَصَابَنَا مَطَرٌ انْعَقَدَ
 مِنْهُ الثَّرَى وَاسْتَأْصَلَ مِنْهُ الْعِرْقُ وَلَمْ تَرَ وَاِدِيًا دَارِتًا، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ أَعْرَابِيٌّ ضَرِيرٌ تَقْوَدُهُ ابْنَتُهُ وَهِيَ

تَرَعَى غَنِيمَاتِهَا فَرَأَتْ سَحَابًا فَقَالَتْ يَا أَبَتِ جَاءَتْكَ السَّمَاءُ فَقَالَ
 كَيْفَ تَرَيْنَهَا فَقَالَتْ كَأَنَّهُا فَرَسٌ دَهْمَاءٌ تَجُرُّ جِلَالَهَا قَالَ أَرَعَى غَنِيمَاتِكَ
 فَرَعَتْ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَتِ جَاءَتْكَ السَّمَاءُ قَالَ كَيْفَ تَرَيْنَهَا قَالَتْ
 كَأَنَّهُا عَيْنٌ جَمَلٌ طَرِيفٌ قَالَ أَرَعَى غَنِيمَاتِكَ فَرَعَتْ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَتِ
 جَاءَتْكَ السَّمَاءُ فَقَالَ كَيْفَ تَرَيْنَهَا قَالَتْ سَطَّاحَتْ وَأَبْيَضَتْ قَالَ أَخْلَى غَنِيمَاتِكَ
 قَالَ فَجَاءَتْ السَّمَاءُ بِشَيْءٍ شَطَّاءٍ لَهُ الزَّرْعُ وَأَيِّنَعَ وَخَصِرَ وَنَضَرَ، أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ بَعَثَ قَوْمٌ رَائِدًا فَقَالُوا مَا وَرَاءَكَ فَقَالَ عُشْبٌ
 وَتَعَاشِيبٌ وَكَمَاةٌ مَتَفَرِّقَةٌ شَيْبٌ تَقْلَعُهَا بِأَخْفَافِهَا النَّيْبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو
 حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ بَعَثَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ سَرِيعًا مَوْلَى عَمْرِو
 ابْنِ حُرَيْثٍ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَرِيعٌ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُنِي
 عَنِ الْمَطَرِ وَلَمْ أَكُنْ أَرْتَفُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ فَدَعَوْتُ أَعْرَابِيًّا فَأَعْطَيْتُهُ دَرَاهِمًا
 وَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَقُولُ إِذَا سُئِلْتَ عَنِ الْمَطَرِ فَكَتَبْتُ مَا قَالَ ثُمَّ جَعَلْتُهُ
 بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَرْبُوسِ حَتَّى حَفِظْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْتُ قَرَأَ كِتَابِي ثُمَّ قَالَ كَيْفَ
 كَانَ الْمَطَرُ فَقَالَتْ يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِمْدَ الثَّرَى وَاسْتَأْصَلَ الْعِرْقُ وَلَمْ أَرِ
 وَادِيًا دَارِيًّا فَقَالَ سُلَيْمَانُ هَذَا كَلَامٌ لَسْتُ بِأَبِي عُذْرَةٍ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ
 أَصْدَقَنِي فَصَدَّقْتُهُ فَضَحِكَ حَتَّى فَحَصَ بِرِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَقِيتُهُ وَاللَّهِ ابْنَ
 بَاجِدَتِهَا، أَيْ عَالِمًا بِهَا، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ
 أَعْرَابِيًّا عَنِ الْمَطَرِ فَقَالَ أَخَذْتُنَا السَّمَاءُ بِدَثٍّ 40 يُؤَدِّي الْمُسَافِرَ وَلَا
 يُرِضِي الْحَاضِرَ ثُمَّ رَكَكْتُ 41 ثُمَّ رَسَعْتُ ثُمَّ خَنَقْتُ الرَّبَا 42 فَأَرَنْتُ ثُمَّ

غَرَّقْتُ ثُمَّ أَخَذْنَا جَارَّ الصَّبْعِ فَلَوْ قَذَفْتِ فِي الْأَرْضِ بَصْعَةً لَمْ تَقْضَ،
 أَيْ لَمْ يُصِبْهَا قَضَضٌ لِكَثْرَةِ النَّدَى قَوْلُهُ خَنَقْتُ الرَّبَا فَأَرْنَتْ أَيْ مَلَأْتُهَا،

أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْبَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ

قَالَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةَ بَنِي فُلَانٍ مَا

أَعْرَبَهَا سَأَلْتُهَا عَنِ الْمَطَرِ فَقَالَتْ غُثْنَا مَا شِئْنَا،

أَيْ أَصَابَنَا الْغَيْثُ، ثُمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ

وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ،



فهرست الالفاظ المفسرة

اجل آجال ١٩	انهم ٢٩	جعد ٣١	حفر ٢٥
تألف ٢٢ ٢٣ ٢٤	تيار ٣٣	جفجف جفاجف	استحلس ٢٩
انف ٣٠	نعد ٢٥	٢٤	حلي ٣٥
انجس ١٩ ٢٢	انتجد ٢٥	جلجل ٣٣	حما ١٧
ابدع ١٨	انجم ٢٠ ٢٨	جم جمه ٢٢	حه ٢١ ٢٧
بسف بواسف ١٧	ثري ٣٣	جونه جوب ١٨	احموى ١٨ ٢١ ٢٧
٢٨ ٢٧ ٣١	تعد معد ٣١	جوخ ٢٨	حمل ٢١
بطنان ٣٠	اتعنجر ٣٣	خبو ٢٥	خن ٢٨
انبعج ٢٧ ٢٨	ثنت ١٧	حبي ٢٨	خوض ٢٤
انبغف ٢٢	جبهه ٣٩	حت ٢٥	حولاء ١٧
بغش ٢٠	اجحر ٣٣	حدا ٢٨	حوا ٢٢
تبوج ٢٨	جاحف ٢١	احزال ١٨ ٢٧	تخير ٢٨
اترع ١٩ ٣٠	جار الضبع ٣٣ ٣٩	حزن حزن ٢١ ٣٤	خروج ٢٨
اتلاب ٣٣	تجر جم ١٩	احسب ٢٧	خصاص ٢٥
تلعة تلأع ١٩	اجراز ٣٠	حشك ١٨ ٢٩	خطيطة ٣٣
توال ٢٥	اجرثتم ١٩	احضان ٢١ ٢٧	خفو ١٧

اِخْلَسَ ٣٥	اِرْتَعَنَ ٢٧ ١٨	رَمَضَ ٣٠	شَرَحَ شَرَاخَ ٢٨ ١٩
اِخْتَلَسَ ١٩	اِرْتَجَسَ ١٩	رَهَوَ ٣٣	شَصَا ١٨
خَلَفَ اَخْلَافَ ٣٩ ١٨	تَرَجَافَ ٢٢	زَبِيَّةَ زَبَى ٢٠	مُشْطَى ٣٥
اُخْوَصَ ٣٥	تَرَجَّدَ ٢٧	اَزْلَامَ ٢٥ ٢٨	شَعَفَ شِعَافَ ٢١
مَخِيلَةً مَخَايِلُ ٢٥	رَجَا اَرْجَاءَ ٣٤ ٣١ ١٨	اَزْمِيمَ ٢٧	اَصْبَارَ ٣٠
دَثَّ دِثَاتُ ٢٠	رَحَا اَرْحَاءَ ١٨ ١٧	زَهَا ٣٠	اَصْرَمَ ٣٠٠
دِرَاكُ ٣٩	٢٧ ٣١	سَاجَمَ ٢٠	صِعَابُ ٣٣
تَدَاعَى ٣٣ ٢٧ ٢٥	رَدَغَتْ ٣٣	سَحَ ٣٣ ٣٩	صَفَافُ ٣٩
اَدْلَسَ ٣٥	اَرْدَافَ ١٩	اِسْحَنْفَرَ ٣٣	اَصَالُفَ ٣٩
دُمِثَ ٣٠	رَزَغَتْ ٣٣	سَاخَبَرَ ٣٥	صَوَارُ صِيرَانُ ١٩
دَوَى ٢٠	اَرْزَغَ ٣٣	سَدَّ ١٨ ٢١	ضَاخَضَخَ ٢٧
دَيْمَ ٢٠	رَسَغَ ٣٣	سِرَارُ ٢٧	تَضَاخَضَخَ ٢١
دَيْمَةً ٣١ ٢٠	تَرَاصَفَ ٣٩	سَفُوحَ ٣٣	ضَاخَضَضَاخَ
ذَمَرَ ٢٧	اِرْتَعَجَ ٢٨ ٢٧ ٢٥	سِقَابَ ٣٣ ٢٥	ضَاخَضَضِيخَ
رَأَلَ رِئَالُ ١٩	اِرْتَعَصَ ٢٥	سَمَاءَ ٣٠ ٣٤	ضَاخَضَضِيخَ ٢١
رَبَابَةٌ رَبَابُ ٢١	رَقَاقَ ٣٠	اَسْنَقَ ٣٠	٢٧ ٢٥
رَابِيَةً رَبَّى ٢٠	رَكَ ٢٠	سَوَامَ ٣٩	تَضَاخَكَ ٣١ ١٨
رَاتِخَ ٣٠	اَرَكَ ٢٠	شَجَى ٢٨	ضَوَجَ اَضْوَاخَ ٢٨
اِرْتَقَفَ ١٨	رُكُودَ ٢٠	اَشَجَى ٢٠	طَبَقَ ٢٣ ٢٧

طِرَابٌ ٢١	عَقِيقَةٌ عَقَائِفُ	غَيْلٌ ٣٠	قَفْلَةٌ ١٧
اِطْرَقَ ٢٨	١٧ ١٧	فَرَضَ ٢٧	اِسْتَقْلَّ ١٨ ٣٣
طَشٌ ٢٠	عَدَّ عَدْلٌ ٢٧	اَفْرَطَ ٢٠	قَمَرَاءُ ٢٣
طَفَلَ ١٨	عَبْدٌ ٢٥	فَارِقٌ فَوَارِقُ ١٨	قَمَرَةٌ ٢٣
اَطْنَابٌ ٢٥ ٣٣	عَنَ ٣٤	فِيحٌ ٣٣	قَمَسَ ٢٠
اِسْتَطَارَ ١٨ ٢٧	عَنَ عَنَّنَ اَعْنَانُ	تَقَاذَفَ ٣١	قَوَّبَ ٣٣
ظُهْرَانُ ٣٠	٣٣	قَرَبٌ اَقْرَابُ ٢١ ٢٢	قَوَزٌ اَقْوَارُ ٣٠
اَعْبَاءُ ٢١	عَنَانَةٌ عَنَانٌ ٢٧ ٣٣	اَقْرَحَ قَرَحَاءُ ٢٣	مَكْسَرٌ ٣٥
عَتَمَ ١٩	اَعْتَنَكَ ٢٥	قَرِيٌّ قُرِيَانُ ٢٩	اَكْفَهَرُ ١٨ ٢١ ٢٧ ٢٨
عَاجِلَةٌ عَاجِلَةٌ	عَهَادٌ ٣١	قَرَعَةٌ ٢٧	كَلاَ وَلَا ٢٨
٣٥	عَبِنَ ٢٧	قَصَرَ ٢٥ ٢٨	كَلْبَةٌ ٢٧
عَارِضٌ ٢٠ ٢٥ ٢٨	عَدَقَ ٣٣ ٣١	قَصَّ ٣٩	اَكْنَفَ ١٩ ٢٣
عَارَكَ تَعَارَكَ ٢٩	عَدَقَ ٣٠	قَصَصَ ٣٠	اَلْتَبَدَ ٣٠
عَزَازٌ ٢٥	غَفَرَ ٢٨	قَطَرَ اَقْطَارُ ٣٣	لَثَا ٣٥
مِعْرَقَةٌ ٣٣	اَغْمَطَ ٢٠ ٣٣	قَطِطَ ٢٠	تَلَاَحَكَ ٣١
عَزَالِي ٢٥	غَبِقَ ٣٠	قَوَاعِدُ ١٧ ٢٩	اَلْسَ ٣٥
اَعْصَمَ ١٩	غَارَ غَيْرَانُ ٣٣	قَعَقَعَةٌ ٢٧	لِكَائِ ٣١
عَفَى ٣٣	غَائِطٌ غَيْطَانُ	تَقَعَّقَعَ ٢٧	اَلْيَثَ ٣٥
عَقَاقَةٌ ١٧	٢٢ ٢٨ ٢٩	قَفَّ قِفَافٌ ٢١	مَتْنٌ ٢١

مَرِيعٌ ٣٣	مَنْشُوطٌ ٣٣	فَيْدَبٌ ١٨	أَوْشَمٌ ٢٩
أَمْرَعٌ ٣٣	أَنْجَمَ ٣٣ ٢٩	فَضَبٌ ٢٧	وَاصِيٌ ٣٠
مَاشٌ ٣٠	نَشَأَ ٢٠	فَهَمَ ٢٠	تَوَاصَى ٢٥ ٣٣
مَعْدٌ ٣١	نَشَاصٌ ٢٥	وَبَلٌ ٢٠	أَوْعَارٌ ٣٠
مُعْنَانٌ ٣٥	نَصِيٌّ ٣٥	وَإِبِلٌ ٢٠	أَوْفَدَ ٢٥
نَوَى ٣٣	أَنْعَمَ ٢٠	وَجَارٌ وَجَرٌ ١٩	وَلَافٌ ٣٣
نَبَبٌ ٣٥	أَنْكَعَ ٣١	وَدَقَ ١٨	وَمَضَ أَوْمَضَ ١٧
أَنْبَثَ ١٩	نَهَى نِهَاءً ٣٣	وَزَرَ ٣٣	٢٠ ٢٨
نَبَعٌ ١٩	نَابٌ ٣١	اسْتَوْسَفَ ٣٠	وَمَضَ ٢٠
نَاتَحَ ٣٩	فَتَّهَاتَ ٢٨	تَوَاشَكَ ٢٩	وَمَبِضٌ ١٧

N O T E S.

1) Freytag's Lex. does not assign to مَسِيكٌ the signification of مَتَماسِكٌ, »adhering together"; nor has it أَنْهَرَتْ, VII. of هَرَتْ.

2) فشبّهت would be better, and a little farther on فشبّهت.

3) Marg. note : تَتَنَائِعُ = تَتَائِعُ ; اى سَقَطَ Al-Jauharī: تَأَعَ الشَّيْءُ يَتَّبِعُ
اِذَا سَالَ عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ وَالتَّنَائِعُ التَّهَانُتُ فِى الشَّرِّ وَاللَّجَاجُ وَلَا يَكُونُ
التَّنَائِعُ إِلَّا فِى الشَّرِّ وَالسُّكْرَانُ يَتَّنَائِعُ اِى يَرْمِى بِنَفْسِهِ وَالرَّيْحُ تَتَّنَائِعُ
بِالْبَيْبِسِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

وَمُفْرِقَةٌ عَنِ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّنَائِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ،

4) The Ms. has سَدَّ, both here and elsewhere. The *Kāmūs* gives in the sense of »black cloud" سَدٌّ.

5) The form أَنْبَثَ is wanting in Freytag's Lex.

6) We ought probably to read متاجرجم.

7) It would be better to transpose the words والساجم الصب.

8) Marg. note : الْقُرْبُ وَالْأَيْطَلُ وَالْكَشْحُ وَالْخَصْرُ وَاحِدٌ.

9) Marg. note: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْحِ الْمَرَاغِيُّ الشَّعَافُ جَمْعُ شَعْفَةٍ وَهِيَ
أَعْلَى الشَّيْءِ ثُمَّ هِيَ وَاحِدَةُ الشَّعْفِ قَالَ الْعَاجِاجُ دَوَاحِيسًا فِى الْأَرْضِ
إِلَّا شَعْفًا،

10) مَطْلَةٌ and دَانِيَةٌ would be grammatically more correct.

11) The intensive adj. سَاجِمٌ is wanting in Freytag's Lexicon.

12) Ms. والمعزفة, and below المعزفة.

13) Ms. أَوَى.

14) The VII conj. of سَفَحَ, which is wanting in Freytag's Lexicon, occurs

again a little farther on. Freytag has omitted also the adj. سَفُوحٌ, with its plur. سَفُوحٌ. A poet, quoted by Al-Mubarrad in the *Kāmil* (Ms. Leyden, p. 878), says :

يا أَهْلَ بَكْوَا لِقَلْبِي الْقَرْحِ وَلِلْدُمُوعِ الْهَوَامِلِ السُّفْحِ،

15) The Ms. has in the text حَبَّوْ, but on the marg. حَبَّوْ.

16) (p. ٢٤). These two words are wanting here in the Ms., but see below in the *tafsir*.

16) (p. ٢٥). Here again the Ms. has حَبَّوْ (but فَالْحَبَّوْ). Marg. note : قال الشيخ : الْحَبَّوْ رَفَعَ الصَّدْرَ عَنِ الْأَرْضِ وَمِنْهُ حَبَا الصَّبِيُّ إِذَا ارْتَفَعَ صَدْرُهُ عَنِ الْأَرْضِ يَرِيدُ النَّهْوضَ،

17) Ms. أوديت. Al-Jauhari: أَلْعَانُكَ رَمْلَةٌ فِيهَا تَعْقُدُ لَا يَقْدِرُ الْبَعِيرُ. أوديت. Ms. على المَشْيِ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَحْبَبُوْ يُقَالُ قَدْ اعْتَنَكَ الْبَعِيرُ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ أوديت إن لم تحبو حبو المعتنك يقول هلكت إن لم تحملي حمالتني بجهد،

18) Ms. here أُوفِدْتُ.

19) Ms. الدفع.

20) Above, والصحا ضيحي.

21) Marg. note : يُقَالُ مَا أَحْسَنَ مَخِيلَتَهَا بَفَتْحِ الْمِيمِ كَقَوْلِكَ مَا أَحْسَنَ شَبَّهَهَا بِأَنْ تُمَطَّرَ فِهَذَا فِي الْمَثَلِ (المثال r.) كَالْمَعِيشَةِ وَالْمَخِيلَةِ بضم الميم السحابة نَفْسُهَا لِأَنَّهَا مِنْ أَخَالَتِ أَيْ شَبَّهَتْ،

The X. conj. اسْتَخَالَ is wanting in Freytag's Lexicon.

22) Ms. here واصلت.

23) The vowel-points in the Ms. indicate a different reading: سَمِعَتْ لَهُ قَعْقَعَةً.

24) Above we had: فِهَضْبٍ وَعَمٍ فَاحْسَبِ فَعَلٌ, which are the correct readings.

25) So marg.; the text has ودح.

26) Read كُتَاثَتُهُمَا ؟

- 27) Read الثالث.
- 28) These words ought to be transposed.
- 29) The words اطناب and سقاب were transposed above.
- 30) Instead of اطقا السماء we have above اقرها.
- 31) The Ms. has قَوَى, and there is a marg. note: قال الشيخ الصواب: أن يقال أَقَوَى،
- 32) Or it may be الرمث; the word is not quite distinctly written in the Ms.
- 33) These are the vowels given in the Ms. I read وَيَرْسَع, a form which occurred before, but يُعْضِد I do not understand.
- 34) So this word is written in the Ms. It stands of course for روا أنا ذا.
- 35) Ms. here and below مكسرا.
- 36) أَلْتَى = أَلَيْتَ.
- 37) Here the Ms. has عاجلتها, below والعجلة; both are apparently = عَجَالَةٌ،
- 38) Ms. مطرها.
- 39) Ms. كَفَّة.
- 40) I suspect that دَثْ is a mere error for دَثْ.
- 41) Gloss, ضعفت. The *Kāmūs* gives رَكَكَتْ.
- 42) For الربا read, here and below, الزبا, plur. of زَبِيَّة. I doubt if the word ارنت is correctly written.
-

كِتَابُ

تَلْقِيبِ الْقَوَافِي وَتَلْقِيبِ حَرَكَاتِهَا،

تَأْلِيفُ

أَبِي الْخَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ

رَحِمَهُ اللَّهُ،

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على محمد وآله،

كتابٌ يُذكر فيه معرفة القوافي وأحكامها وتلقيب الخليل ما يلحقها
من الزوائد والحركات، قال الخليل القافية الحرف الذى يلزمه الشاعر
فى آخر كَلٍ بيت حتى يفرغ من شعره، قال أبو الحسن وقد يسمى
البيت بأسره قافيةً ويجوز أن يكون سُمى قافيةً بالحرف الذى فيه
وإنما سُمى الحرف قافيةً لأنه يقفوا ما تقدمه من الحروف فأما قول من
قال أن البيت بأسره قافيةً فإنما احتج بقول طرفة

رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجًا تَضَيَّفُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ
وكان الخليل يسمي الكلمة التى فيها القافية الضرب والروى، والقافية
تكون على ضربين مُسَكَّنَةً ومُحَرَّكَةً فيسمى الشعر إذا أُسْكِنَتْ قافيته
مُقَيَّدًا ويسمى إذا حُرِّكَتْ قافيته مُطْلَقًا فالقافية المقيدة نحو قول
الشاعر

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَّتْكَ هِرٌّ وَمِنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعَرٌّ¹
القافية الراء وتسكينها تقييدٌ والمحركة لا تكون إلا بصلةٍ تتبع
الحركة لأن آخر الوزن بنى على الشكون لأنقطاع الوزن اليه وأنه

تَمَامُ الْبَيْتِ الَّذِي يُسَكَّتُ عِنْدَهُ وَالصِّلَةُ صِلَتَانِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ مَدٌّ وَلِإِينِ
وَالْآخَرُ هَاءٌ فِيمَا جَاءَ مُطْلَقًا مَوْصُولًا بِحَرْفٍ لِإِينِ يَجِيءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوَاجٍ

عَلَى أَلِفٍ وَيَاءٍ وَوَاوٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ فَانْفَرَقَا وَعَلَفَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءِ مَا عَلَقَا

الْقَافِيَةُ الْقَافُ وَحَرَكَتُهَا اِطْلَاقٌ وَالْأَلِفُ صَلَةٌ لَهَا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يَأُوْا لِمَنْ تَرَكَوْا وَزَوْدُوكَ أَشْتِيَا قَا آيَةً سَلَكَوْا

الْقَافِيَةُ الْكَافُ وَحَرَكَتُهَا اِطْلَاقٌ وَالْوَاوُ صَلَةٌ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ²

يَا دَارَ عِبْلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلِّمِي وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةٍ وَأَسْلَمِي

الْمِيمُ الْقَافِيَةُ وَحَرَكَتُهَا اِطْلَاقٌ وَالْيَاءُ صَلَةٌ فَهَكَدَى الْقَافِيَةُ إِذَا وَصَلَتْ

بِحَرْفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ تَبِعَ الْكَسْرَةَ يَاءٌ وَتَبِعَ الضَّمَّةَ وَآوٌ وَتَبِعَ الْفَتْحَةَ أَلِفٌ

فَإِذَا هَاءٌ فَإِنَّهَا تَتَّبِعُ الْحَرَكَاتِ ثَلَاثُهُنَّ إِذَا جُعِلَتْ صَلَةٌ لِلْقَافِيَةِ الْمُطْلَقَةِ

بِأَحَدَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي الْقَافِيَةِ الْمَفْتُوحَةِ

الْمَوْصُولَةِ بِالْهَاءِ

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةُ الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَضِيعَةِ³

الْعَيْنُ الْقَافِيَةُ وَحَرَكَتُهَا اِطْلَاقٌ وَالْهَاءُ صَلَةٌ وَقَالَ آخَرُ فِي اتِّبَاعِ الْهَاءِ

الضَّمَّةَ

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَضِيعِ قَدَمُهُ

الْقَافِيَةُ الْمِيمُ وَالْهَاءُ صَلَةٌ قَالَ فِي اتِّبَاعِ الْهَاءِ الْكَسْرَةَ

رَبِّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فَقْرَتِهِ مَا الشَّبَابِ عُنْفُونَ شَرَّتَهُ ٤

التاء القافية والهاء الصلة وقد يُزادُ على الهاء إذا كانت صلة الباء والواو والالف فعُلوا بها ذلك لخفائها فحَرَّكوها كما حَرَّكوا القافية ووصلوها كما وصلوها وسمَّوا ذلك خُرُوجًا فقالوا حين حَرَّكوها بالفتحة فَخَرَجَتْ الى الالف فصارت الالف والهاء صلة للقافية وذلك قوله ٥

أَلَا هَرِثْتُ بِنَا قُرَشِيَّةً يَهْتَرُّ مَوَكِبُهَا ٦

الباء القافية والهاء صلة والالف خروج وقال آخر فوصل الهاء بالواو

بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ قَدْ أَقَامَ بِهَا حِينًا يُعَلِّلُنَا وَمَا نُعَلِّلُهُو

اللام القافية والهاء صلة والواو خروج وقال آخر فوصلها بالياء فقال

وَإِنْ بَابُ أَمْرِ عَلَيْكَ أَلْتَوَى فَشَاوِرَ لَبِيْبًا وَلَا تَعْصِيهِ ٧

الصاد القافية والهاء صلة والياء خروج فهذا حُكْمُ الشَّعْرِ إذا كان مُطْلَقًا

فيما يَتَّبِعُهُ من الصلة إذا وُصِلَ بحروف المدِّ واللين والهاء وإذا تَبِعَتْ

حروف المدِّ واللين الهاء في الخروج فلا بُدَّ من تَرْدَادِ ذلك مع

القافية لِئَلَّا يَخْتَلِفَ الْإِنْشَادُ وَالْوَزْنُ، وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّعْرَ الْمُطْلَقَ وَالْمَقِيدَ

إذا لم يُكْرَرْ معهما شيءٌ يَلْزَمُ القافية من قَبْلِهَا فهما مُجَرَّدَانِ لِأَنَّ القافية

تَلِي كُلَّ الْحُرُوفِ فَإِنْ لَزِمَهَا من قَبْلِهَا مَا يُكْرَرْ معها فذلك يَلْزَمُهَا على

أحدِ الْوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا يُسَمَّى التَّنْاسِيْسُ وَالْآخَرُ يُسَمَّى الرِّدْفُ وَلَيْسَتْ

القافية الْمَوْسُوسَةُ وَالْمُرْدَفَةُ بِمَجْرَدَةٍ لِأَنَّهَا جُعِلَ معها حرفٌ يَلْزَمُهَا وَيُكْرَرْ

مع تَكْرِيرِهَا وَلَا يَجْتَمِعُ الرِّدْفُ وَالتَّنَاسِيْسُ مَعًا فِي قافيةٍ وَلَكِنْ يَنْفَرِدُ كُلُّ

واحد بالقافية فأما التأسيس فبالف يكون بينها وبين القافية حرف
يسمى الدخيل يختلف في نفسه ولا يختلف التأسيس والقافية ولكن
ذلك الحرف يختلف في نفسه وحركته لازمة لا تتغير فالمؤسس
المقيّد قوله

أَغَرَّتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ
فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَمَا خَشِيتَ بَأْنَ تَدُورَ بِكَ الدَّوَائِرُ
وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمُ السِّىَ فَلَمْ نَرَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

القافية الراء وسكونها تقييد والالف التى قبل الميم فى تامر وقبل الخاء
فى آخر * وقبل الهمزة فى الدوائر الف تأسيس والميم والخاء دخيلان
بينهما وبين القافية والقصيدة كلها مؤسّسة لا بدّ من تكرار الالف مع
القافية فيها والمؤسس المطلق نحو قوله

عَلِّمَ لَا لَسْتَ إِلَى عَامِرٍ النَّاقِصِ الْأَوْتَارِ وَالْوَاتِرِ

الالف من عامر والواتر تأسيس والراء القافية وحركتها اطلاق وهى
موصولة بالياء وكذلك يلزم جميع المطلق إذا أُسِّسَ أَنْ يُكْرَرَ التأسيس
فى جميعه ولا يكون التأسيس إلا بالف، وأما الرّدْف فيكون بالالف
وبالياء وبالواو فإذا كان بالالف انفردت فى القصيدة كلها وإذا كان
بالياء والواو جاز أن يجتمعا فى القصيدة وأن تعاقبا كد واحدة
صاحبتها والرّدْف أن يقع الالف قبل القافية ليس بينهما شيء فالشعر
الرّدْف من المقيّد نحو قوله

فَمَرَّ لَا ذَارِيَ يَذُرُو ذَرَوَهُ مِنْ طَائِرٍ لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانُ
 النونُ القافيةُ وسكونُها تَقْيِيدٌ والالفُ التي قبلها رَدْفٌ وَلَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ
 فِي الشَّعْرِ إِلَّا فِي الْمَقْيَدِ الْمُرَدَّفِ وَمِثْلُ هَذَا فِي الْمُطْلَقِ قَوْلُهُ
 أَتَارِكَةً تَدَلَّلَهَا قَطَامِي وَضْنَا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِي
 الميمُ القافيةُ وحركتها اِطْلَاقٌ والياءُ صلةٌ للقافيةِ تابعةٌ لحركتها والالفُ
 التي قبلَ الميمِ رَدْفٌ وَأَمَّا الرَدْفُ بالياءِ والواوُ فِي الْمَقْيَدِ فَنَحْوُ قَوْلِهِ
 مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةِ أَمْ مَنْ تَصِيحُ بِتْ بِهِمْ فُقُوْدِي قَرِيحُ
 وَاضْرِبَ 10 عَذَكُ الْهُومِ أَنْ طَرَقَتْ ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ جَبِينِ الْجَمُوحِ
 الحاءُ القافيةُ وتسكينُها تَقْيِيدٌ والياءُ التي قبلها والواوُ رَدْفَانِ تَتَّبَعُ
 الياءُ الكسرةُ والواوُ الصِّمَّةُ فَيَعْتَدِلَانِ فَإِنْ فَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا جَازَ ذَلِكَ
 وَاعْتَدَلَا أَيْضًا وَمِثْلُهُ فِي الْمُطْلَقِ

طَاحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ
 الباءُ القافيةُ وحركتها اِطْلَاقٌ والواوُ تابعةٌ للحركة صلةٌ للقافيةِ والياءُ
 والواوُ التي قبلَ الباءِ رَدْفٌ للقافيةِ فعلى هَذَا يَجْرِي التَّنَاسِيصُ وَالرَدْفُ
 فِي الْمَقْيَدِ وَالْمُطْلَقِ وَقَدْ يَقَعُ التَّنَاسِيصُ وَالرَدْفُ فِي الْمَوْصُولِ بِالْهَاءِ عَلَى
 هَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي التَّنَاسِيصِ

صَاحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعَرَى أَفْرَاسُ الصَّبِيِّ وَرَوَاحِلُهُ
 اللامُ القافيةُ والهاءُ صلةٌ والالفُ التي قبلَ الطاءِ والحاءِ مِنْ بَاطِلِهِ وَرَوَاحِلِهِ
 تناسيصٌ والطاءُ والحاءُ دَخِيلَانِ وَأَمَّا الرَدْفُ فِي الْمَوْصُولِ بِالْهَاءِ فَقَوْلُهُ

مَهْلًا فِدَاءً 11 لَكَ يَا فَصَالَةً أَجْرُهُ الرَّمَحَ وَلَا تُهَالَةً
اللامُ القافيةُ والهاءُ صلةٌ والالفُ قبلَ القافيةِ رَدَفٌ وَأَمَّا المَرَدَفُ بالياءِ
والواوِ فَقَوْلُهُ

أَبْيَضُ يَعْلُو لَوْنَهُ بَرِيقُهُ فِي كُلِّ يَوْمَيْنِ تَقُومُ سُوقُهُ
القافُ قافيةٌ والهاءُ صلةٌ والياءُ والواوُ قبلَ القافيةِ رَدَفَانِ وَقَدْ يُوَسَّسُ
الشعرُ الموصولُ بالهاءِ معَ الخروجِ وَيُرَدَّفُ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي
التأسيسِ

مَا لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ نَسَبٌ إِلَّا حُمَانُهَا وَكَاذِبُهَا
الباءُ القافيةُ والهاءُ صلةٌ والالفُ خروجُ والالفُ التي قبلَ الذالِ مِنْ
كَاذِبِهَا تاسيسٌ وَأَمَّا الرَدَفُ فَقَوْلُهُ

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنَى تَابَدَ غَوْلُهَا فِرْجَامُهَا 12
الميمُ القافيةُ والهاءُ صلةٌ والالفُ خروجُ والالفُ التي قبلَ الميمِ رَدَفٌ
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَدَفُ يَاءً أَوْ وَاوًا نَحْوَ قَوْلِهِ

وَكُنْتُ إِمَامًا لِلْعَشِيرَةِ تَنْتَهَى إِلَيْكَ إِذَا ضَاقَتْ بِأَمْرِ صُدُورُهَا
فَلَا تَجْزَعَنَّ مَنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّتْهَا وَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا
فهَذَا مَا يَلْزَمُ الْقَوَافِي مِنَ الْحُرُوفِ إِذَا أُطْلِقَتْ أَوْ قَيِّدَتْ مِمَّا يَكُونُ
قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا فَيُرَدَّدُ مَعَ الْقَافِيَةِ وَجُعِلَ ذَلِكَ أَيْضًا لِلْقَافِيَةِ وَزِيَادَةً فِي
الْبَيَانِ وَإِذَا أُسْقِطَ عَنْهَا فَكَأَنَّهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي فِيهِ إِيْجَازٌ وَإِذَا جِيءَ
بِهِ فَكَأَنَّهُ مِمَّا قُحِّمَ وَأَرَادُوا ذَلِكَ لِاسْتِطَالَةِ الصَّوْتِ فِي حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ

إذا كانوا يُريدون بالشَّعر الخروجَ عن الكلام المنثور إلى الوزن الذي
يُستَخَفُّ حِفْظُهُ ويُشَاد به ويُتَرَنَّم فيه وَيُعْتَى 13 فلذلك ما ضُمَّتِ
القوافي ما ذَكَرْنَا ، وَقَدْ سَمَى الْخَلِيلُ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَلْزَمُ الْقَوَافِي
بِأَسْمَاءٍ كَمَا سَمَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِأَسْمَائِهَا فَقَالَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ الْقَافِيَةُ
وَالرَّدْفُ وَالصَّلَةُ وَالْخُرُوجُ وَالتَّاسِيسُ فَكَانَتْ خَمْسَةً أَحْرَفٍ بِخَمْسَةِ أَسْمَاءٍ
فَسَمَى مَعَهَا خَمْسَ حَرَكَاتٍ بِخَمْسَةِ أَسْمَاءٍ فَقَالَ الرَّسُّ وَالْحَدُّو والتَّوْجِيهُ
وَالْمَاجِرِيُّ وَالنَّفَاذُ فَالرَّسُّ اسْمٌ لِلْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَ التَّاسِيسِ وَالْحَدُّو اسْمٌ
لِلْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَ الرَّدْفِ إِذَا جَاءَتْ قَبْلَ الْوَائِ ضَمَّةً وَقَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَةً
أَوْ انْفَتْحَ مَا قَبْلَهَا مَعًا نَحْوَ قَوْلِهِ 14

يَا قَوْمِ مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مِنْ غَيْبٍ
يَشْمُ عِطْفِي وَيَبْزُ ثَوْبِي كَأَنَّمَا أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

فَإِنْ اخْتَلَفَ مَا قَبْلَ الرَّدْفِ فَلَيْسَ بِحَدُّو وَذَلِكَ مَعِيبٌ ، وَالتَّوْجِيهُ
حَرَكَةٌ مَا قَبْلَ الْقَافِيَةِ الْمُقَيَّدَةِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَسْكِينُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا أَنْ
تَكُونَ مُرَدَّفَةً وَقَدْ يَكُونُ التَّوْجِيهُ فِي الْمُطْلَقَةِ وَقَدْ لَا يَكُونُ لِأَنَّهُ يَجُوزُ
إِسْكَانُ مَا قَبْلَ الْمُطْلَقَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضَ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ 15
فَالْعَيْنُ قَبْلَ الصَّادِ سَاكِنَةٌ وَالصَّادُ الْقَافِيَةُ وَلَا تَوْجِيهَ هَاهُنَا ، وَالْمَاجِرِيُّ
حَرَكَةُ الْقَافِيَةِ الْمُطْلَقَةِ ، وَالنَّفَاذُ حَرَكَةُ الْهَاءِ الَّتِي يَتَّبِعُهَا الْخُرُوجُ ،
وَالْحَرْفُ الدَّخِيلُ بَيْنَ التَّاسِيسِ وَالْقَافِيَةِ حَرَكَةُ التَّوْجِيهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ

لحركة ما وَلَى القافية وَتَغْيِيرُ التَّوْجِيهِ مَعِيبٌ كما يكون ذاك في تَغْيِيرِ
 حركة ما قَبْلَ الرَّفِّ وهو الْحَدُّوَ وَإِذَا تَغَيَّرَتْ هَاتَانِ الْحَرَكَتَانِ فَاسْمُ
 تَغْيِيرِهِمَا السِّنَادُ وَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْمَاجِرَى حَرَكَةُ الْقَافِيَةِ الْمُطْلَقَةِ
 وَهِيَ الْحَرَكَةُ الَّتِي يَلِيهَا صَلَةُ الْقَافِيَةِ وَلَا يَجُوزُ تَغْيِيرُهَا فَإِنْ تَغَيَّرَتْ
 سُمِّيَ ذَلِكَ إِكْفَاءً وَأَقْوَاءً وَهُوَ مَعِيبٌ وَعَيْبُهُ أَقْبَحُ مِنْ عَيْبِ السِّنَادِ ، وَالنَّفَادُ
 حَرَكَةُ الْهَاءِ الَّتِي هِيَ صَلَةُ إِذَا تَبِعَهَا الْخُرُوجُ وَلَا يَجُوزُ تَغْيِيرُهَا الْبَتَّةَ
 وَلَمْ نَسْمَعْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ وَلَوْ جَاءَ لَكَانَ كَالْإِكْفَاءِ ، وَإِذَا كَانَ
 التَّوْجِيهِ وَالْحَدُّوَ ضَمًّا وَكَسْرًا لَمْ يَكُنْ عَيْبًا وَكَانَ مَعْتَدِلًا وَإِنَّمَا
 يَكُونُ سِنَادًا إِذَا جَاءَ الضَّمُّ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فَإِذَا اسْتَقَامَ الْفَتْحُ
 وَحْدَهُ فِي كُلِّ الْقَصِيدَةِ فَهُوَ مِنْ أَقْوَمِ الشَّعْرِ وَأَحْسَنِهِ نَحْوُ قَوْلِهِ

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَّرَ¹⁶ فَمَرَّ عَلَيْهَا إِلَى آخِرِهَا لَا يَكْسِرُ حَرْفًا
 يَلِي الْقَافِيَةَ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْغَرَاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يُسَانِدْ فِيهَا
 وَأَقْبَحُ مَا يَكُونُ السِّنَادُ فِي حَرَكَةِ الْحَرْفِ الَّذِي يُسَمَّى الدَّخِيلَ وَإِنَّمَا
 اعْتَدَلَتْ الْكُسْرُ وَالضَّمَّةُ فِي الْحَدُّوَ وَالتَّوْجِيهِ كَمَا اعْتَدَلَتْ الْبَاءُ وَالْوَاوُ
 فِي الرَّفِّ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ¹⁷

لَا وَأَيِّكَ أَبْنَةَ الْعَامِرِ يَ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرُ

كَسَرَ الْفَاءَ وَحَرَكَتُهَا التَّوْجِيهِ ثُمَّ قَالَ

تَمِيمُ بْنُ مَرْءٍ وَأَشْيَاعُهَا وَكِنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعًا صَبْرُ

ضَمُّ الْبَاءِ وَهُوَ تَوْجِيهٌِ فَعَادَلَهَا الْكُسْرُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَهَذَا حَسَنٌ

ثم قال

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَأَسْتَلَمُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرٌّ
فجاء بالفتحة قبل الراء فسادد وليس في حُسن البيتين الأولين في
الاعتدال، وأما اختلاف الحذو فنحو قوله
هَاشِمٌ مَعَشَرِي فَإِنْ كُنْتُ غَضَبِي فَأَمْلِي وَجْهَكَ الْمَلِيحَ خُمُوشًا 18
فضم ما قبل الواو ثم جاء في البيت الآخر بياء مفتوح ما قبلها فقال
وَأَسْأَلِي لَأَحْيِيَّتِ عَنَّا وَعَنْكُمْ بِصَلَاحٍ وَلَا تَمَلَّيْتُ عَيْشًا
نَحْنُ سُكَّانُهَا وَفِينَا رُبَاهَا وَبِنَا سُمَيَّتُ قُرَيْشٍ قُرَيْشًا
فهذا سناد، وأما اختلاف المجرى وهو حركة القافية فإنه عَيْبٌ
أَقْبَحُ مِنْ هَذَا وَعَيْبُ الشَّعْرِ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ السِّنَادُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَالْأَكْفَاءُ
وَالْأَقْوَاءُ وَالْإِيطَاءُ وَالتَّضْمِينُ فبعضُ النَّاسِ يَجْعَلُ تَغْيِيرَ الْمَجْرَى أَكْفَاءً
وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ أَقْوَاءً وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الضَّمَّةُ وَالْكَسَرَةُ مَعًا إِلَّا فِي عَيْبٍ
وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ النَّابِغَةِ 19

أَمِنْ آلِ مَيْمَنَةٍ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدِي عَاجِلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ
فجاءت القافية مطلقاً بالكسر وذلك مجراها ثم قال
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدٌ وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغُدَّافَ الْأَسْوَدُ
هَكَذَا كَانَ يُنْشِدُهُ النَّابِغَةُ فَأَنْكَرَهُ أَهْلُ يَثْرِبَ فَلَمْ يَعْرِفْ مَا أَنْكَرُوا فَالْقَوَّةُ
عَلَى لِسَانِ جَارِيَةٍ فَتَغَنَّتْ فِيهِ فَمَدَّتْ صَوْتَهَا فِي مُزَوِّدٍ وَمَدَّتْ صَوْتَهَا فِي
قَوْلِهِ الْأَسْوَدُ فَقَالَ النَّابِغَةُ مَا أَبْصَرَكُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ بِمَجَارِي الْكَلَامِ وَرَجَعَ

عنه فقال وبذاكَ تَنْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ ومن 20 ذلِكَ قال
الشاعرُ

تَغْنُ بِالشَّعْرِ أَمَّا كُنْتُ قَائِلُهُ إِنَّ الْغِنَاءَ لِهَذَا الشَّعْرِ مِضَارُ
أَي يُخْرِجُ عُيُونَهُ كَمَا يُخْرِجُ مِضَارُ الْخَيْلِ عُيُوبَ الْخَيْلِ، وَأَمَّا الْأَقْوَاءُ
فَهُوَ تَبْدِيلُ الْقَافِيَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ أَلَمًا مَا أَنْقَيْنَ

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٌ 21

جَعَلَ الْقَافِيَةَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ اللَّامَ وَفِيهَا بَعْدَهُ النُّونَ لِتَقَارُبِهِمَا فِي
الْمَخْرَجِ وَذَلِكَ عَيْبٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشِيَتْ صَبٍّ فِي صُغَعٍ

وَيُرْوَى قُصْعٌ جَاءَ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ وَقَالَ آخَرُ

إِذَا رَكِبْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا إِنِّي شَيْخٌ لَا أُطِيفُ الْعُنْدَا 22

جَاءَ بِالْدَالِ وَالطَّاءِ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَقَدْ سَمِيَ قَوْمٌ هَذَا الْكُفَاءَ
أَيْضًا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَكُونَ اخْتِلَافُ الْقَافِيَةِ اقْوَاءَ وَاخْتِلَافُ
حَرَكَتِهَا اكْفَاءً وَهُوَ أَشْكَلُ بِالِاشْتِقَاقِ، وَأَمَّا التَّصْمِيمُ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالْعَيْبِ
الْقَبِيحِ وَلَكِنْ أَجْزَلَ الْكَلَامِ مَا كَانَ قَائِمًا بِنَفْسِهِ إِذَا أُنْشِدَ كُلُّ بَيْتٍ
مِنَ الْقَصِيدَةِ مُفْرَدًا اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى الَّتِي وَضَعَ لَهَا وَبِذَلِكَ فَضِّلَ أَمْرُهُ

الْقَيْسُ عَلَى غَيْرِهِ لِوُفُورِ الْمَعْنَى فِي أَبْيَانِهِ إِذَا قُطِعَتْ نَحْوَ قَوْلِهِ

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

فاجاء بشيئين مختلفين مشتبهيين بشيئين مختلفين في بيت واحد
ولم يسلم من التصيين فقال في التصيين وهو أحسن ما جاء منه
وهو قوله

وتعرف فيه من أبيه شائلا ومن خاله ومن يزيد ومن حاجر
سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ونائل ذا اذا صحا واذا سكر
وانما سمي هذا الشعر مضمنا لأن البيت الأول والثاني بهما تتم الفائدة
فقد ضمن البيت الأول الثاني والثاني الأول لأنه جعل الشائل مفسرة
بما في البيت الثاني ولو أمسك عن الثاني كانت مبهمة وأصبح من
هذا قول النابغة

وهم وردوا المياه على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم موطن صالحات أثبتهم بؤ الصدر مني
فقوله اني كلام لم يتم منقطع لا يعلم ما أريد بالخبر إلا بانشد
البيت الثاني وهو قوله شهدت لأنك لو قلت ان زيدا لم يكن كلاما
حتى تقول فقد كذى فهذا لا يخلو منه الشعر وهو على ما وصفت
لك من قول أمري القيس وقول النابغة ومحكوم لهما بالحدق فغيرهما
أجدر أن يقع في مثل هذا وربما تعمد بعض المحدثين التصيين في
قصيدته كلها فيجري ذلك على حسن الاقتدار وذلك نحو قول بعضهم
يا ذا الذي في الحب يلحأ أما تخشى عقاب الله فيها أما
تعلم أن الحسب داء أما والله لو حملت منه كما

حَبِلْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ نَمَّا لُمْتُ عَلَى الْحُبِّ فِدْعَنِى وَمَا
 أَلْقَى فَإِنِّى كُسْتُ أَذْرِى بِمَا أَصِيبْتُ إِلَّا أَنِّى بَيْنَمَا
 ه أَنَا بِبَابِ الْقَصْرِ فِى بَعْضِ مَا أَطْلُبُ مِنْ قَصْرِهِمْ إِذْ رَمَا
 قَلْبِى غَزَالُ بِسِهَامِ فَمَا أَخْطَا بِسَهْمِيهِ وَلَكِنَّمَا
 سَهْمَاهُ عَيْنَانِ لَهُ كَلَّمَا أَرَادَ قَتْلِى بِهِمَا سَلَّمَا

وهذا الذى يَجِىءُ على الإِعْتِمَادِ لَيْسَ كَالَّذِى ذَكَرْنَا لَأنَّ قَائِلَهُ أَرَادَهُ
 هَكَذَا فَلَا عَيْبَ عَلَيْهِ فِيهِ وَإِنَّمَا الْعَيْبُ عَلَى مَنْ اجْتَهَدَ فِى أَنْ تَكُونَ
 أَبْيَانُهُ كَالْأَمْثَالِ الَّتِى تَنْفَرِدُ فَيَكُونُ كُلُّ مَثَلٍ مِنْهَا قَائِمًا بِنَفْسِهِ غَيْرَ
 مُعْتَمِدٍ عَلَى غَيْرِهِ، وَأَمَّا الْإِيطَاءُ فَأَنْ يُكَرِّرَ الشَّاعِرُ الْكَلِمَةَ الَّتِى فِيهَا
 الْقَافِيَةُ فِى شَعْرٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ 23

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بَنٍ مُرَّةً بَعْدَ مَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِ
 ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ

رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ طِمْتِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا غِمَارًا تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدِّمِ
 فَجَاءَ بِالدِّمِ مَرَّتَيْنِ فَأَوْطَأَ فِي شَعْرِهِ وَإِذَا تَبَاعَدَ فَهُوَ حَسَنٌ وَإِذَا قَرَّبَ
 بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ فَهُوَ قَبِيحٌ وَأَقْبَحُ مَا يَكُونُ أَنْ يُرَدِّدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
 نَحْوُ قَوْلِهِ

أَمَّا تَرَانِى رَجُلًا كَمَا تَرَى مُعْتَاجِرًا بِنِسْعَةٍ كَمَا تَرَى
 عَلَى قُلُوبٍ صَعْبَةٍ كَمَا تَرَى أَخَافُ عَنْ 24 تَضَرَعْنِى كَمَا تَرَى

فهذا ليس بِحَسَنِ فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَى الْكَلِمَةِ وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ السُّوَالِفَةِ

لها في اللفظ جاز عندهم ذلك وكأنه ليس بإيطاء وهو في ذلك
قبیح للتكرار نحو قوله

لئن قدمت من دمشق صالحا وكان زاد القوم زادا صالحا
لأجذبني النسع جذبا صالحا أو القيين بالعراق صالحا
أنى وجدت صالحا لى صالحا فعمر الله الأمير صالحا
فهذه الوجوه الخمسة من عيوب الشعر السناد والإيطاء والإكفاء
والتضمين والإقواء على ما وصفت لك وإنما صارت عيوباً في الشعر
دون الكلام لأن الشاعر متخير ولم يضيق عليه في إقامة القافية وإحرازها
من هذه الأشياء التي تغييها والكلام واسع وقد يضطر في الوزن إلى
تغيير الكلمة وحمل الكلمة على الشذوذ وصرف ما لا ينصرف من
الأسماء وترك صرف المنصرف منها ومد المقصور وقصر الممدود وأشياء
مما نذكرها في باب مقرر مما يعرض في الشعر ويحتمل ذلك لقائله
وجميع هذا أحسن عندهم من تغيير القوافي لأن القوافي هي التي
فصلت بين الكلام والشعر لأنه قد يقع الوزن الذي يكون شعراً في
الكلام ولا يسمى شعراً حتى يقف فلذلك حرصوا على إباح القافية
والزموها ما أتبعوها من التأسيس والردف والصلة والمخروج زبادة في
البيان وحرصاً على إطالة البيت ورفع الصوت بالقافية بما في هذه
الحروف من المد واللين لأنهم أرادوا الترتيم بذلك ومد الصوت بالغناء
الذي يبين الشعر من الكلام وهو للشعر كالمضمار ألا ترى الشاعر قال

تَغَنَّ بِالشَّعْرِ أَمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ إِنَّ الْغِنَاءَ لِهَذَا الشَّعْرِ مَضْمَارٌ
وقال الخليلُ العربُ تَخْتَلِفُ فِي أَنْشَادِهَا فَمِنْهُمْ مَنْ يُنَوِّنُ الْقَوَافِي
كُلَّهَا يَنْوِّنُ مَا يَنْوِّنُ فِي الْكَلَامِ وَمَا لَا يَنْوِّنُ نَحْوُ قَوْلِهِ فَأَنْطَلَقًا وَمَا عَلِقًا
وقوله فَحَوْمَلٍ وَأَيَّةٌ سَلَكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الصَّلَاةَ فَيَمُدُّ الصَّوْتَ بِتَمَامِ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ وَالْأَلِفِ كَقَوْلِهِ مَا عَلِقًا وَأَنْطَلَقًا فَحَوْمَلِي وَأَصَابَكَ جَاهِلُو وَمِنْهُمْ
مَنْ يَحْدِفُ هَذِهِ الْحُرُوفَ فَيَقُولُ فَأَنْطَلَقَ وَعَلِقَ فَحَوْمَلٍ وَأَصَابَكَ جَاهِلُ
وَأَعْلَمُ²⁵ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقِفُ عَلَى مِثْلِ مَا يَقِفُ عَلَيْهِ²⁶ فِي الْكَلَامِ فَالَّذِي
نَوِّنَ الْقَوَافِي وَالَّذِي أَتَمَّ الصَّلَاةَ طَلَبًا بَيَانِ الْقَافِيَةِ وَالتَّرْتُّمَ بِالشَّعْرِ لِأَنَّ
التَّنْوِينَ يَمُدُّ بِهِ الصَّوْتَ وَفِيهِ غَنَّةٌ وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْحُرُوفُ يَمْتَدُّ فِيهَا
الصَّوْتُ عَلَى اتِّسَاعِ مَخَارِجِهَا وَالَّذِي وَقَفَ عَلَى الْقَافِيَةِ وَأَلْقَى صِلَتَهَا
أَرَادَ إِبَانَتَهَا فَكِرَةُ الْخُرُوجِ عَنْهَا وَالَّذِي أَثَبَّتَ فِيهَا مَا يُثَبِّتُهُ فِي الْكَلَامِ
وَحَدَفَ مَا يُحْدِفُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ اعْتَمَدَ عَلَى إِقَامَةِ الْوِزْنِ وَأَجْرَى
الشَّعْرَ كَلَامًا لِأَنَّهُ ذَلِكَ الْمَعْنَى يُقْصَدُ بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَوَافِي تُسَمَّى
بِخَمْسَةِ أََسْمَاءٍ وَهِيَ الْمُتَرَادِفُ وَالْمُتَوَاتِرُ وَالْمُتَدَارِكُ وَالْمُتْرَاكِبُ وَالْمُتَكَوِّسُ
فَأَمَّا الْمُتَرَادِفُ فَهُوَ الشَّعْرُ الْمُقَيَّدُ الَّذِي قَبْلَ قَافِيَتِهِ رَدْفٌ مِثْلُ فَاعِلَانُ
فِي الْمَدِيدِ وَمُسْتَفْعِلَانُ فِي الْبَسِيطِ مِمَّا آخِرُهُ حَرْفَانِ سَاكِنَانِ فَإِنْ كَانَ
آخِرُ الْبَيْتِ سَاكِنَانِ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ نَحْوُ فَاعِلَاتْنِ وَمَقَاعِيلُنِ
وَمُتَفَاعِلَاتْنِ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا فَهُوَ الْمُتَوَاتِرُ كَأَنَّ السَّاكِنَيْنِ جَاءَ أَحَدُهُمَا
ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ وَبَيْنَهُمَا مُهْلَةٌ وَإِذَا كَانَ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ

فهو المتدارك كانه أدرك المتحرك متحرك مثله وذلك نحو مفاعِلُنْ
 ومُسْتَفْعِلُنْ وفاعِلُنْ وما أشبه ذلك وإذا كان بين الساكنين ثلاثة أحرف
 متحركة فهو المتراكب أي ركب بعضها بعضًا نحو مفاعِلَتُنْ وفَعِلُنْ
 وبعضهم يجعل المتدارك موضع المتراكب والمتراكب موضع المتدارك
 وأما المتكاسر فلا حظ له في القوافي ولكن المتدارك والمتراكب ربما
 خرجا إليه وإنما يكون في جزء من أجزاء العروض وذلك في مُسْتَفْعِلُنْ
 إذا زوحف بسببها فصارت فَعَلْلُنْ فيقع بين الساكنين في القافية أربعة
 أحرف متحركة وليس يكون بعد هذا شيء يتتابع فيه من الحركات
 من أول البيت إلى آخر البيت والساكن الذي قبله لأنه لا يجتمع
 في الشعر أكثر من أربع حركات، هذا آخر باب القوافي ونُتَبِعُهُ ما
 يعرض في الشعر في حشو البيت من التغير الذي لا يستعمل في
 الكلام إلا شاذًا قليلًا وما لا يستعمل البتة ويحمله الشاعر على التشبيه
 بما يستعمل شاذًا عند اضطراره، باب ما يعرض في الشعر من الشواذ،
 أما ما يعرض في الشعر من تغيير الكلام عن وجهه فليس هو من
 عيوب أوزان الشعر ولكنه من عيوب الفصاحة والبيان وأنه اضطرر إقامة
 الوزن إلى تغيير الكلمة عن وجهها الذي تجرى عليه في الكلام
 نحو قوله

قُلْتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكَالِ يا نَاقِتي ما جُلْتُ من مَجَالِ
 والكلام الكَلْكَالُ فَرَادَ الفَا لِإقامة الوزن وأنَّ شِعْرَهُ مُرْدَفٌ وحاولَ أن يكونَ

الْكُلْكَالُ مَثَلُ الْبَلْبَالِ وَالزَّلْزَالِ لِأَنَّهُ بَزِيَادَتِهِ قَدْ خَرَجَ إِلَى نَظِيرِ لَهُ فِي
الْأَسْمَاءِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

وَأَنْتَ يَا بُنَيَّ فَاعْلَمْ أَنِّي أَحَبُّ مِنْكَ مَعْقِدَ الْوَشَاحَيْنِ 27

يُرِيدُ الْوِشَاحَ فَقَلَبَ الْكَلِمَةَ إِلَى لَفْظٍ آخَرَ كَمَا يَجُوزُ فِي بَعْضِ الْكَلَامِ
وَالْكَلِمَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ نَحْوُ الدَّلِيلِصِ وَالِدِلَّاصِ 28 وَالْدَّلَامِصِ فَهْمٌ فِيهَا
غَيْرُهَا يُحَاوِلُونَ بِمَا فَعَلُوا شَبَهًا مِنْ أَمْثَلَتِهِمْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي 29 وَهُوَ يُرِيدُ الْحَمَامَ فَاسْتَعْمَلَ مِنَ الْكَلِمَةِ
الْحَسَاءِ وَالْمِيمَ وَأَنْقَى الْآلِفَ وَالْمِيمَ الثَّانِيَةَ وَأَخْرَجَهُ إِلَى نَظِيرِ لَهُ فِي
الْأَسْمَاءِ وَإِنْ كَانَ قِيَاسُ حَذْفِهِ مُخَالَفًا لِقِيَاسِهِ فَأَجْرَاهُ مُجْرَى الْيَدِ وَالْدِّمِ
وَقَالَ لَبِيدٌ دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانَ 30 وَهُوَ يُرِيدُ الْمَنَازِلَ فَاسْتَعْمَلَ
بَعْضَ الْأَسْمَاءِ مَكَانَ الْأِسْمِ وَهَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ وَأَحْسَنُ مِنْهُ وَأَكْثَرُ حَذْفُ
حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِأَنَّهَا يُكْتَفَى مِنْهَا بِالْحَرَكَاتِ الَّتِي قَبْلَهَا كَمَا تُرَادُ
تَابِعَةً لِلْحَرَكَاتِ فِي مَثَلِ قَوْلِهِ

يَنْبَاعُ مِنْ ذِيغَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زَيَاةٍ مِثْلُ الْغَنِيْقِ الْمُكْدَمِ 31

يُرِيدُ يَنْبَعُ وَكَأَنَّ الْكُلْكَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي مَرَّ وَكَأَنَّ قَالَ
تَنْقَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّبَارِيفِ 32
زَادَ الْبَاءَ فِي الدَّرَاهِمِ وَالصَّبَارِيفِ فَعَلَى ذَلِكَ يُحذفُ مِثْلُهَا نَحْوُ قَوْلِهِ
كَنَوَاحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ فَجَدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللِّتَيْنِ عَصَفَ الْإِثِيدِ 33
وَالْكَلَامُ كَنَوَاحِي رِيَشٍ وَقَالَ آخَرُ

وَطُرْتُ بِمَنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتٍ دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ الشَّرِيحَا 34
والكلام دَوَامِي الْأَيْدِي وقد يَحْدِفُونَ النونَ الساكنةَ تشبيهاً بِحَدْفِهِمْ
حُرُوفَ المَدِّ واللينِ نحو قوله

فَلَسْتُ بِآتِيَةٍ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ 35
يريد وَلَكِنْ فَحَدَفَ النونَ تشبيهاً بِحَدْفِهِ إِيَّاهَا فِي قَوْلِكَ لَمْ يَكُنْ
وَكَقَوْلِ الْآخِرِ

إِضْرِبْ عَنْكَ الِهْمُومَ إِنْ طَرَقَتْ ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ 36
وقد يُجَرُّونَ فِي الشَّعْرِ مَا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمِثْلِهِ فِي الْكَلَامِ أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ

إِنَّ لِسُعْدَى عِنْدَنَا دِيوَانَا يُخْرِى فُلَانًا وَأَبْنَاهُ فُلَانَا
أَعْرِفْ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا طَبِيَانَا 37
فَنَصَبَ نونَ الْاِثْنَيْنِ وَجَعَلَ الْاَلْفَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّفْعِ مَكَانَ النَّصْبِ
لأنَّ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ مَنْ يَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلَانِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ نونَ
الْاِثْنَيْنِ فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ يُنْشِدُونَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى قَتْحِ نونِ
الْاِثْنَيْنِ

عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ أَسْتَقَلْتُ عَشِيَّةَ فَمَا هِيَ إِلَّا لُمَحَّةٌ فَتَغِيبُ 38
وقال آخَرُ

لَقَدْ رَأَيْتُ عَاجِبًا مَدُّ أَمْسَا عَاجِئًا مِثْلَ الْأَفَاعِي خُمْسَا 39
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هُمْسَا لَا تَرَكَا اللَّهُ لَهُنَّ ضَرْسَا

فَفَتَحَ أَمْسٍ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ وَمَاجَرَاهَا فِي الْكَلَامِ بِالْكَسْرِ عَلَى أَيْ
حَالٍ كَانَتْ رَفْعًا أَوْ نَصْبًا أَوْ خَفْضًا وَكُلُّ شَيْءٍ أَجْرَوْهُ فِي كَلَامِهِمْ فَإِنْ
أَشْعَارَهُمْ إِذَا اضْطُرُّوا فِيهَا إِلَى اخْرَاجِهِ عَنِ الْكَلَامِ حَاوَلُوا بِذَلِكَ وَجْهًا
فِيهَا مِنْ كَلَامِهِمْ وَإِنْ كَانَ شَاذًا وَلِذَلِكَ صَارَ أَمْسٍ عِنْدَهُمْ اسْمًا لَا
يَنْصَرِفُ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُ فِي الْكَلَامِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فَمِنْ حَيْثُ يَصْرِفُونَ
فِي الشَّعْرِ مَا لَا يَنْصَرِفُ كَذَلِكَ يُعْرَبُونَ مَا لَيْسَ بِمُعْرَبٍ فَيَجْرِي مَاجَرَى
مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْمُعْرَبَاتِ وَيَقُولُونَ ضَنُّوا بِكَذَا وَكَذَا فِي كَلَامِهِمْ ثُمَّ
قَالَ قَعْنَبُ الْغَطَفَانِيُّ

مَهْلًا أَعَانِدَ قَدْ جَرَّبْتَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنُّوا 40
فَظَهَرَ التَّضْعِيفُ كَمَا قَالُوا فِي كَلَامِهِمْ لَحِاحَتْ عَيْنُهُ وَضَبَبَ الْمَوْضِعُ
كَثْرَ ضَبَابِهِ وَيَقُولُونَ فِي الْكَلَامِ مَرَرْتُ بِجَوَارٍ يَا قَتِي فَيَصْرِفُونَ فَإِنْ
اضْطُرُّوا فِي الشَّعْرِ قَالُوا بِجَوَارِي قَبْلُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَاجُوتَهُ وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا
لَمْ يَصْرِفْ مَوَالِيًا وَمَوْضِعُهَا خَفْضٌ وَمِمَّا يَحْدِفُونَهُ فِي الشَّعْرِ وَلَا يَحْدِفُونَهُ
فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ يَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَاحْتَمَلُوهُ فِي الشَّعْرِ قَوْلُهُ
فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَدَ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَاجِبٌ 41
حَدَفَ الْوَاوُ مِنْ هُوَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَزْمَانُ سَلَمَى إِنَّ هِ مِنْ هَوَاكَ
حَدَفَ أَنْبَاءَ مَنْ هِيَ فَعَلُوا ذَلِكَ تَشْبِيهًا بِحَدْفِهِمُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مِنَ
الْهَاءِ الَّتِي تَكُونُ ضَمِيرًا مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلَهَا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ

نحو قوله

أَوْ مَعْبَرِ الظَّهْرِ يُنْبِئُ عَنْ وَلِيَّتِهِ مَا حَاجَّ رَبَّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا آخِرَتَا
 وَفِي الْكَلَامِ يَقُولُونَ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا فَيَصِلُونَ إِلَيْهَا بِوَاوٍ وَيَقِفُونَ عَلَى
 الْحَرْفِ فِي الْكَلَامِ فَيُشَدُّ دُونَهُ نَحْوَ قَوْلِكَ هَذَا حَمَرٌ وَلَا يَصِلُونَهُ عَلَى
 ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ فِيهَا زَادُوا فِيهِ الْآلِفُ ثُمَّ يَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ
 فَيُخْرِجُونَهُ فِي الْوَصْلِ مُخْرَاجَهُ فِي الْوَقْفِ فَيَقُولُونَ سَبَسًا وَكَلْكَلا يَرِيدُ
 السَّبَسَ وَالْكَلْكَلا وَقَالَ الرَّاجِزُ صَاحِبُ الْخُلْفِ الْأَضْحَا 42
 يَرِيدُ الْأَضْحَمَ فَشَدَّدَ الْمِيمَ وَقَدْ يُثَبِّتُونَ فِي الشَّعْرِ مَا يَخْدِفُونَ مِثْلَهُ
 فِي الْكَلَامِ وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِ

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لُبُونُ بَنِي زِيَادٍ 43
 فَاتَّبَتِ الْبَاءُ فِي يَأْتِيكَ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ وَهِيَ تُخْدَفُ فِي الْكَلَامِ
 وَكَذَلِكَ قَالَ الْآخَرُ

هَاجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَدِرًا مَنْ هَاجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهَاجُو وَلَمْ تَدْعِ
 فَاتَّبَتِ الْوَاوُ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ وَيُحَرِّكُونَ فِي الشَّعْرِ مَا يُسَكِّنُونَهُ فِي
 الْكَلَامِ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَرَكَةُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ يُصْبِحَنَّ إِلَّا لَهُنَّ مُطْلَبٌ 44
 كَسَرَ الْبَاءُ وَهِيَ تُسَكِّنُ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ وَعَلَى هَذَا يَجِيءُ مَا يَشَدُّ
 فِي الشَّعْرِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ عُيُوبِ الْوَزْنِ وَلَكِنَّهُ مِنْ عُيُوبِ الْكَلَامِ وَأَنَّهُ
 أَخْرَجَهُ إِلَى الشَّدْوَدِ وَهُوَ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْ قَبِيحِ

الكلام وَضَعُ بَعْضِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ نَحْوُ قَوْلِ الْقَرَزْدَقِ
 وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكَ أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ 45
 أَرَادَ مَا فِي النَّاسِ حَتَّى مِثْلُهُ يُقَارِبُهُ إِلَّا مُمَلَّكَ أَبُو أُمِّهِ
 أَبُوهُ مَدَحَ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَرَادَ
 بِالْمَلَكِ هِشَامًا، نَمِ الْبَابُ وَالْكِتَابُ،



فهرست الاصطلاحات،

الاقواء ٥٥	الخروج ٥٠	٤٨	المترادف ٩١
الاكفاء ٥٥	الدخيل ٥١	الشعر المقيد	المتراب ٩٢
الايطاء ٥٩	الرّف ٥٠	٤٨	المتكاس ٩٢
التأسيس ٥٠	الرّس ٥٤	الصّلة ٤٩	المتواتر ٩١
التّضمين ٥٩	الرّوى ٤٨	الضرب ٤٨	الماجرى ٥٤
التّوجيه ٥٤	السّناد ٥٥	القافية ٤٨	النّفان ٥٤
الحدو ٥٤	الشعر المطلق	المتدارك ٩٢	

فهرست الابيات الشواهد،

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ ٥٤	أَزْمَانُ سَلَمَى ٩٥	أَلَمْ يَأْتِيكَ ٩٩
أَبْيَضُ يَغْلُو لَوْنُهُ ٥٣	أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ ٤٨	أَمَّا تَرَانِي رَجُلًا ٥٩
أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا ٥٢	إِضْرِبَ عَنْكَ الْهُومَ ٩٤	أَمِنْ آلِ مَيْتَةٍ ٥٩
أَحِبُّ مِنْكَ مَعْقِدَ ٩٣	أَعْرِفُ مِنْهَا الْأَنْفَ ٩٤	إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدُّ
إِذَا رَكِبْتُ ٥٧	أَغْرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ ٥١	الْبَيْنَ ٤٩
إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ ٥٩	أَلَا هَزِئْتُ ٥٠	إِنَّ لِسُعْدَى ٩٤

أَنْتَى شَيْخٌ ٥٧	طَحَا بِكَ قَلْبٌ ٥٢	لَا وَأَبِيكَ ٥٥
أَوْ مَعْبَرُ الظَّهْرِ ٦١	عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا ٥٣	لَا يَشْتَكِينَ ٥٧
بَانَ الْخَلِيطُ ٤٩	عَلَّقَمَ لَا ٥١	لَقَدْ رَأَيْتُ عَاجِبًا ٦٤
بَنَاتُ وَطَاءَ ٥٧	عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ ٦٤	لَثْنٌ قَدِمْتُ ٦٠
بَيْنَاهُ فِي دَارِ صِدْقٍ ٥٠	فَاضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ ٥٢	مَا دَامَ مَخٌ ٥٧
تَغَنَّ بِالشَّعْرِ ٥٧ ٦١	فَبَيْنَاهُ يَشْرِي ٦٥	مَا لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ٥٣
تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ ٥٥	فَلَا تَجْزَعَنَّ ٥٣	مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةَ ٥٢
تَنْفَى يَدَاها ٦٣	فَلَسْتُ بِأَنِيهِ ٦٤	مَهَلًا أَعَادِلَ ٦٥
دَرَسَ الْمَنَا ٦٣	فَلَقَدْ صَدَقْتَ ٥١	مَهَلًا فِدَاءَ لَكَ ٥٣
رَأَيْتُ الْقَوَافِي ٤٨	فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ٦٥	نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ ٣٩
رَبِّ غُلَامٍ ٥٠	فَمَرَّ لَا ذَارِي ٥٢	نَحْنُ سُكَّانُهَا ٥١
رَعَوْا مَا رَعَوْا ٥٩	قَبَّحْتَ مِنْ سَالِفَةٍ ٥٧	هَاشِمٌ مَعْشَرِي ٥١
زَعَمَ الْبَوَارِحُ ٥١	قَدَ جَبَرَ الدِّينَ ٥٥	هَاجَوْتَ زَبَانَ ٦١
سَعَى سَاعِيًا ٥٩	قُلْتُ وَقَدْ خَرْتُ ٦٢	وَأَسْلَى لَاحِيَتِ ٥١
سَمَاحَةً ذَا ٥٨	قَوَاطِنَا مَكَّةَ ٦٣	وَأِنْ بَابُ أَمْرِ ٥٠
الشَّعْرُ صَعْبٌ ٤٩	كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ٥٧	وَأَنْتَ يَا بُنَيَّ ٦٣
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ ٥٨	كَأَنَّهَا كُشِيَّةٌ ضَبَّ ٥٧	وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ ٥٨
صَدَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى ٥٢	كَنَوَاحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ ٦٣	وَطَرْتُ بِمَنْصُلِي ٦٤
صَاحُخٌ يُحِبُّ ٦١	لَا بَارَكَ اللَّهُ ٦١	وَكُنْتُ إِمَامًا ٥٣

وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمْ ٥١	يَا دَارَ عِبْلَةَ ٤٩	يَشْمُ عِطْفَى ٥٤
وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ ٤٧	يَا ذَا الَّذِي فِي الْحَبِّ	يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِى ٤٣
وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ٤٤	يَلْحَا أَمَّا ٥٨	
وَهُمْ وَرَدُوا الْمِيَاءَ ٥٨	يَا قَوْمِ مَا لِي ٥٤	



N O T E S.

1) This is the first verse of a poem by Tarafa in the *Diwān of the Six Poets* (أشعار الستة), Ms. Oxford, p. 116. The first half is cited by al-Jauharī in his Lexicon, art. هَرَر, with the remark: وَهَرَّ اسْمُ امْرَأَةٍ.

2) 'Antara, *Mu'allaka*, vs. 2.

3) Marg. note on الخبيضة: أَلَصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ. Al-Jauharī cites the second verse in the art. خَضَعَ, ascribing it to Labīd, and adds: فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهَا (يعنى الخبيضة) الْبَيْضَةُ وَحَكَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهَا الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ،

4) Cited by Al-Jauharī, art. صَرَى, with the var. عَنفَوَانٌ سَنَبْتَهُ.

5) Ms. قَوْلِكَ.

6) Part of a poem ascribed by Al-Mubarrad in the *Kāmil* (Ms. Leyden, p. 407) to ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ. He quotes three verses of it.

أَلَا هَزِرْتُ بِنَا قُرَشِيَّةً يَهْتَرُ مَوَكِبُهَا
رَأَتْ بِي شَيْبَةً فِي الرَّأْسِ عَنَى مَا أُغْيِبَهَا
فَقَالَتْ ابْنُ قَيْسٍ ذَا وَبَعْضُ الشَّيْبِ يُعَاجِبُهَا،

7) See Freytag's *Darstellung d. Arab. Verskunst*, p. 330, where this verse is cited with the var. بَابُ حَزْمٍ.

8) This verse is cited by al-Jauharī, art. لَبِن, with the var. وَغَرَرْتَنِي, and ascribed by him to الْحَطَّيَّةَ.

9) These words disturb the construction of the sentence, and were probably added by some copyist, who noticed that the author had taken no account of the verse ending with الدَّوَاتِرِ.

10) Marg. note : أرادَ فاضربَنَّ فحذفَ النونَ وتركَ الفتحَةَ تدلُّ عليها

I have added the word النون , which is wanting in the Ms.

11) On this form Al-Jauharī remarks: يقالُ قُمْ فِدَا لَكَ أَبِي وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِدَاءً بِالتَّنْوِينِ إِذَا جَاوَرَ لَامَ الْجَمْرِ خَاصَّةً فيقولُ فِدَاءُ لَكَ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ يَرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ وَانْشِدِ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ،

On this verse the commentator in the Oxford Ms. of the *Diwān of the Six Poets*, reading فِدَاءُ لَكَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَأَنَّمَا، remarks: وَيُرْوَى فِدَاءُ لَكَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَأَنَّمَا، جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي الْأَسْتِعْمَالِ وَوَقَعَتْ مَوْجِعَ الدُّعَاءِ فُبْنِيَتْ وَدَخَلَهَا التَّنْوِينُ مَعَ الْبِنَاءِ كَمَا دَخَلَ فِيهِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَرَّقًا بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ،

12) Al-Jauharī, art. ورجامٌ موضعٌ قالَ لَبِيدٌ بَمَنَى تَابِدَ غَوْلُهَا : رَجَمَ. فَرَجَامُهَا،

13) Ms وَيَنْغِي.

14) Al-Jauharī cites these verses in the art. خَلِدَ بِنَزْ، ascribing them to خَلِدُ بِنَزْ. He has كَأَنَّمَا instead of كَأَنَّمَا، and explains بِنَزْ by يَجْذِبُ إِلَيْهِ،

15) A verse of Tarafa's, cited by Al-Jauharī, art. حَنَّ.

16) The first verse of a poem by الْعَاجِجِ، cited by Al-Jauharī, art. جَبَر. The verb جَبَر is here used, as Al-Jauharī remarks, both in its transitive and intransitive signification.

17) See the *Diwān of Imruu 'l-Kais*, ed. de Slane, p. ٢٣. In the third verse de Slane has قُرْ، which is an error; قَرْ is the reading of the Leyden Ms. 901.

18) Cited by Al-Jauharī, art. خَمَشَ، with the var. هَاشِمٌ جَدُّنَا. In the next verse صَلَاحٌ (also صَلَاحٌ) is a name of Makka.

19) The *Diwān of the Six Poets*, Ms. Oxford, p. 59, has in the second verse: زَعَمَ الْغُدَافُ بَأْنَ رَحَلْتَنَا غَدَاً, and gives as the improved form: وبذاكَ تَنْعَابُ الْغُدَافِ الْأَسْوَدِ،

20) Var., written over this word, وَفَى.

21) Var. نَقَى. Al-Jauhari cites these verses in the art. يَشْتَكِينُ عَمَلًا.

مَخْ. He reads نَقَى for مَخْ. قال الراجزُ يَصِفُ اِبْلًا لا يَشْتَكِينُ عَمَلًا

22) The Ms. has الْعَنْدَا, but Al-Jauhari says: الْعَانِدُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَجُورُ: عَنْ الطَّرِيفِ وَيَعْدِلُ عَنِ الْقَصْدِ وَالْجَمْعِ عُنْدَ مَثَلِ رَاكِعٍ وَرُتَّعٍ وَاَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا رَكِبْتَ فَأَجْعَلَانِي وَسَطًا أَنِّي كَبِيرٌ لَا أَطِيفُ الْعَنْدَا،

23) Zuhair, *Mu'allaka* v. 18 and 40. — تَشَقَّقُ = تَبَزَّلُ, Al-Jauhari, art. بَزَلَ.

24) عَنْ for أَنَّ, according to the dialect of the Banū Jamīm.

25) Ms. وَعَلَى.

26) Ms. عَلَيْهَا.

27) Al-Jauhari, art. وَشَحْ, cites the latter verse with the var. مَوْضِعَ الْوَشَاكِنِ, and in the art. وَقَفْنَ he adds: وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ, i. e. الْقَفَا.

28) Ms. الدُّلَيْصُ وَالْدُّلَاصُ.

29) See Al-Jauhari, art. حَمِ (the Leyden Ms. has قَوَاطِنَ), and the *Alfiyya* of Ibn Mālik, ed. Dieterici, p. ٢١٥, where we have أَوَالِفًا and الْحَمَى.

30) See Al-Jauhari, art. مَنِى, and Freytag's *Darstellung d. Arab. Verskunst*, p. 473.

31) 'Antara, *Mu'allaka*, v. 33.

32) See the *Alfiyya*, p. ٢١٢, the *Kāmil*, Ms. Leyden, p. 144 (where (الدراهم), and Al-Jauhari, art. دَرَهَمَ.

33) See Al-Jauhari, art. يَدَى.

34) A verse of مُضَرِّسُ الْأَسَدَى, quoted by Al-Jauhari, art. يَدَى.

35) See Al-Jauhari, art. لكن; Freytag, *Darstellung* etc., p. 476; and de Sacy, *Gr. arabe*, t. II. p. 508.

36) Al-Jauhari, art. قنس, has: الهموم طارقتها ضربك بالسيف.

37) See the *Alfiyya*, p. ١٩.

38) Ms. استقيت. See the *Alfiyya*, p. ١٩, and Al-Jauhari, art. حوّن. The poet is describing the flight of the bird قطا.

39) Al-Jauhari, art. امس, has: مثل السعالى.

40) The Leyden Ms. of Al-Jauhari, art. ضنى, has in the text اجود لاخوانى, but on the marg. صوابه لا قوام. See also de Sacy, *Gr. arabe*, t. II. p. 495.

41) De Sacy, *Gr. arabe*, t. II. p. 507.

42) Al-Jauhari, art. ضاخم; de Sacy, *Gr. arabe*, t. II. p. 474.

43) A verse from a poem by قيس بن زهير, cited by Al-Jauhari, art. اثنى; de Sacy, *Gr. arabe*, t. II. p. 502; Freytag, *Darstellung* etc. p. 504.

44) A verse of ابن قيس الرقيات. Al-Jauhari, art. غنى, has ما instead of هل. See also de Sacy, *Gr. Arabe*, t. II. p. 500.

45) Al-Jauhari, art. ملك: يقول ما مثله فى الناس حتى يقاربه الا: ملك. Al-Mubarrad says in the *Kamil*, Ms. Leyden p. 19: ومن اقبح الضرورة واهجن اللفاظ وابعد المعاني قوله: وما مثله الخ مدح بهذا الشعر ابراهيم بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو خال هشام ابن عبد الملك فقال وما مثله فى الناس الا ملكا يعنى بالملك هشامًا ابو أم ذلك الملك ابو هذا الممدوح،

دِيَوَانُ شُعْرِ

طَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو الْكَلَابِيِّ

تَأْلِيفُ

أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشُّكْرِىِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

قال طَهُمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكْنٍ بْنِ قُرَيْطٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ¹،

١ سَقَى دَارَ لَيْلَى بِالرَّقَاشِينَ مُسْبِلٌ مُهَيْبٌ بِأَعْنَاقِ الْغَمَامِ دَفُوقُ
الرَّقَاشَانِ جَبَلَانِ بِأَعْلَى الشَّرِيفِ فِي مُلْتَقَى دَارِ كَعْبٍ وَكِلابٍ وَهُمَا
إِلَى السَّوَادِ وَحَوْلَهُمَا بِرَاثٌ² مِنَ الْأَرْضِ بَيْضٌ فِيهِ الَّتِي رَقَشْتُهُمَا،
مُهَيْبٌ أَيْ كَأَنَّهُ مُسْتَلْحِفٌ لِأَوَائِلِ الْغَمَامِ يَدْعُوهَا لَتَلْحَقَ بِهِ وَيُقَالُ قَدْ
أَهَابَ الرَّاعِي بِالْأَيْلِ إِذَا صَوَّتَ بِهَا لَتَلْحَقَ،

٢ أَغْرَ سِمَاكِي كَأَنَّ رَبَابَهُ بِخَاتِي صَقَّتْ فَوْقَهُنَّ وَسَوَّى
أَغْرَ أَيْبُضَ، سِمَاكِي³ مِنْ مَطَرِ الْوَسْمَى، وَالرَّبَابُ شَيْءٌ يَتَدَلَّى دُونَ
السَّحَابِ يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ قَالَ الْمَازِنِيُّ كَأَنَّ الرَّبَابَ ذَوَيْنِ السَّحَابِ
نَعَامٌ يُعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ،

٣ كَأَنَّ سَنَاهُ حِينَ تَقْدَعُهُ الصَّبَا وَتُلْحِقُ⁴ أَخْرَاهُ الْجَنُوبُ حَرِيفٌ
تَقْدَعُهُ تَكْفُهُ وَتَرُدُّ مِنْهُ، وَيُرْوَى تُنَحِّرُهُ⁵ الصَّبَا،

٤ وَبَاتَ بِحَوْضِي وَالسَّبَالِ كَأَنَّمَا يَنْشُرُ رِبْطٌ بَيْنَهُنَّ صَفِيفٌ

حَوْضَى ٦ ماءً لعبد الله بن كلاب الى جنب جبل في ناحية الرَّمْل،
وقوله بالسَّبال اراد سبال الرَّمْل وهى اطرافه وروى ابو عبيدة بالسَّبال
وهو اسم موضع معروف ٧،

٥ وما بى عن ليلى سلو وما لها تَلَايَ كَلَانَا النَّأَى سَوْفَ يَذُوقُ
٦ سَقَاكَ وَإِنْ أَصْبَحْتَ وَاهِيَةً الْقَوَى شَقَائِفَ عَرْضٍ مَا لَهَنَ فُتُوقُ
قوله شقائق عرض اى شقائق عريضة يعنى شقائق برق الوسمى وهى
استطارة البرق، وقوله ما لهن فتوق اى قد امطرت كد شىء ويقال
قد افتننا اى صرنا الى موضع لم يصبه المطر وقد مطر ما حوله،

٧ وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْحَارِثِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَى مُسَاجَى فِى الثَّيَابِ أَسُوفُ
٨ حَنُوطَى وَأَكْفَانَى لَدَى مُعَدَّةٍ وَلِلنَّفْسِ مِنْ قُرْبِ الْوَفَاةِ شَهِيْقُ
٩ إِذَا لَحَسِبْتُ الْمَوْتَ يَتْرُكْنِى لَهَا وَيَفْرُجُ ٨ عَنِ غَمِّه فَأُفِيْقُ
١٠ وَنَبِئْتُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً فَمَاذَا الَّذِى تُغْنِى وَأَنْتَ صَدِيقُ
١١ سَقَى اللَّهُ مَرْضَى بِالْعِرَاقِ فَأَنْنِى عَلَى كُلِّ شَاكٍ بِالْعِرَاقِ شَفِيقُ
١٢ وَإِنِّى بَأَنَّ لَا يَنْزِلُ النَّاسُ مَنْزِلًا تَحْمِيَّتٍ مِنْ قَلْبِى بِهِ لَحْقِيقُ
تَحْمِيَّتٍ اى نزلت حمى فؤادى ٩،

١٣ وَإِنِّى لَلَيْلَى بَعْدَ شَيْبٍ مَفَارِقِى وَبَعْدَ تَحْتِىْ أَعْظَمِى لَصَدِيقُ
١٤ وَإِنِّى مِنْ أَنْ ١٠ يَلْغَى بِكَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمُ أَحَادِيثَ أَجْنِيهَا عَلَيْكَ شَفِيقُ
يقال لغى ١١ به اذا أولع به وأكثر ذكره،

١٥ لَعَلَّكَ بَعْدَ الْقَيْدِ وَالسَّجْنِ أَنْ تُرَى تَمُرُّ عَلَى لَيْلَى وَأَنْتَ طَلِيقُ

١٦ طَلِيفُ الَّذِي نَجَّاهُ مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَ مَا تَلَاخَمَ مِنْ دَرْبٍ عَلَيْكَ مُصِيفُ
 ١٧ وَقَدْ جَعَلْتَ أَخْلَاقَ قَوْمِكَ أَنَّهَا مِنْ الزُّهْدِ أَحْيَانًا عَلَيْكَ تَضِيفُ
 ١٨ أَيْ أَنَّهَا زَهِيدَةٌ الْعُلُومِ قَلِيلَةُ الْحُلُومِ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَزَهِيدُ الْعَطَاءِ وَرَجُلٌ
 زَهِيدٌ قَلِيلُ الْأَصْحَدِ،

١٨ أَلَا طَرَقْتَ لَيْلَى عَلَى نَائِي دَارِهَا وَلَيْلَى عَلَى شَاخِطِ الْمَزَارِ طُرُوقُ 12
 ١٩ أَسِيرًا يَعْصُ الْقَيْدُ سَاقِيَهُ فِيهِمَا مِنَ الْحَلَفِ السُّمْرِ اللَّطَافِ وَثِيفُ
 ٢٠ وَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنَائِفٍ بَيِّضُهَا صَاحِبِيحٌ بِمَدْحَى أُمِّهِ وَفَلِيفُ
 فليق متغلف، ومدحى أراد الإدحى، تنائف ولهاؤه،

٢١ وَمِنْ نَاشِطِ ذَبِّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ إِذَا رَاحَ مِنْ بَرْدِ الْكِنَاسِ فَنِيفُ
 ٢٢ يُثِيرُ الرُّخَامَى بِالْعَشِيِّ كَأَنَّمَا عَلَى وَجْهِهِ مِمَّا يُثِيرُ دَقِيفُ
 ٢٣ الرُّخَامَى نَبْتُ يَسُوخُ عِرْقُهُ فَيَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا وَالثَّيْرَانُ تَتَّبَعُ
 تِلْكَ 13 الْعُرُوقُ تَحْفِرُ عَنْهَا وَتَأْكُلُهَا وَتَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ فَتُرَا وَلَهَا وَرَقٌ
 طَوَالٌ وَلَا تَزَالُ رَطْبَةً،

٢٣ وَغَيْرَآءَ مَعْطِيٍّ بِهَا الْآلُ لَا يُرَى لَهَا مِنْ تَنَادَى 14 الْمَنْهَلَيْنِ طَرِيفُ
 قَوْلُهُ مَعْطِيٍّ بِهَا الْآلُ أَيْ غَطَّاهُ الْغُبَارُ وَالْقَتَامُ فَلَا يُرَى الْآلُ،
 ٢٤ قَطَعْتَ وَحَرْبَاءَ الضَّاحَى مُتَشَمِّسٌ وَلِلْبَرْقِ يَرْمَحُنَ الْمِثْنَانِ نَقِيفُ
 الْبَرْقِ الْجَنَادِبُ، وَنَقِيفٌ صَرِيرٌ،

٢٥ عَلَى صَدْرِ مِدْعَانٍ كَأَنَّ جِرَانَهَا يَمَانٍ نَضًا جَفْنَيْنِ فَهُوَ دَلُوقُ
 مِدْعَانٍ مُنْقَادَةٌ لِلْسَّيْرِ، وَيُقَالُ سَيْفٌ دَالِقٌ وَدَلُوقٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ فِي

غَمْدُهُ، نَصَا سَلَخَ وَخَرَجَ مِنْهُمَا 15،

٣١ هَلِ الْهَاجِرُ إِلَّا أَنْ أَصَدَّ فَلَا أَرَى بِأَرْضِكَ إِلَّا أَنْ يَصُمَّ طَرِيفُ
٢٧ تَقُولُ ابْنَةُ الطَّامِي مَا لِي لَا أَرَى بِكَفَيْكَ مِنْ مَالٍ يَكَادُ يَلِيفُ
يَقَالُ مَا يَلِيفُ بِكَفَيْهِ دَرَهْمٌ أَيْ مَا يَبْقَى وَلَا يَلْصَقُ وَيُقَالُ مَا لَا قُنَى
بَلَدٌ كَذَا وَكَذَا حِينَ 16 قَدِمْتُ،

٢٨ رَأَتْ صِرْمَةً حُدْبًا يَحْفُ عَدِيدَهَا غَوَاشٍ تَغْشَى رَبَّهَا وَحُقُوقُ

يَحْفُ عَدِيدَهَا أَيْ يَحْمِلُهَا أُخِذَ مِنَ الْحَفَفِ وَهُوَ الضَّيْفُ،

٢٩ يَزِينُ مَا أُعْطِيَتْ مَنَى سَمَاحَةً وَوَجَّهَ إِلَى مَنْ يَغْتَرِيهِ طَلِيفُ

٣٠ تَرَوْكَ 17 لَطِيفَاتِ السَّفِيهِ تَكْرُمًا وَدُو نَزَلَ عِنْدَ الْحِفَاطِ غُلُوقُ

أَيْ يُغْلَقُ عَنِ الْحَقِّ يَطْلُبُهُ فَيَلْزِمُهُ لَا يُفَارِقُهُ،

٣١ وَإِنْ بَنَّا عَنْ جَارِنَا أَجْنَبِيَّةً حَيَاءً وَلِلْمُهْدَى إِلَيْهِ طَرِيفُ

أَجْنَبِيَّةً تَجَنَّبًا،

٣٢ يَرَى جَارِنَا الْجَنْبَ الْوَحِيْشَ وَمَا يُرَى لِجَارَتِنَا مِنْ أَخٍ وَصَدِيفُ

أَيْ لَا تَزُورُهُ لِرَبِيبَةٍ، وَقَالَ طَهُمَانُ

١ طَرَقْتُ أُمِّيَّةً أَيْنَقًا وَرِحَالًا وَمُصْطَرَعِينَ 18 مِنَ الْكَرَى أَزْوَالًا

أَزْوَالٌ جَمْعُ زَوْلٍ وَهُوَ الظَّرِيفُ،

٢ مُتَوَسِّدِينَ إِلَى أَرْمَةٍ ضَمَرٍ فَالَرِيْتُ مَا طَارُو بِهِنَّ عِجَالًا

٣ وَكَأَنَّمَا جَفَلَ الْقَطَا بِرِحَالِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَبَعَ النَّجُومَ فَمَالًا

٤ يَتَّبَعْنَ نَاحِيَةً كَأَنَّ قُتُودَهَا كُسَيْتٌ بِصَعْدَةٍ نَفَقْنَا شَوَالًا 19

صَعْدَةُ مَاءٍ فِي جَوْفِ الْعَلَمَيْنِ عَلَمَى بَنِي سُلُولٍ قَرِيبٌ مِنْ مُخَمَّرٍ وَهُوَ
مَاءُ الْيَوْمِ فِي أَيْدِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ فِي جَوْفِ الضَّمْرِ وَخُمَيْرٍ مَاءٌ فَوْيَقَهُ
لِبَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ 20،

٥ صَعْلًا تَنَزَّكَرَ بِالسَّفَاءِ وَعَرْدَةً غَلَسَ الظَّلَامِ فَأَآبَهُنَّ رِثَالًا

عَرْدَةً فَضْبَةً بِالْمِطْلَى فِي أَصْلِهَا مَاءٌ لَكَعْبِ بْنِ عَبْدِ 21،

٦ يَا وَيْحَ مَا يَغْرِى كَأَنَّ قُوَيْهَ مَرِيحُ أَعْسَرَ أَفْرَطَ الْأَرْسَالَ

٧ فَالْتَجَّ مِنْ حُبِّ النَّجَاءِ بِمَنْكِبٍ وَسَمًا بِآخِرٍ فِي السَّمَاءِ فِطَالًا

٨ مَا صَبَّ بَكْرِيًّا عَلَى كَعْبِيَّةٍ تَحْتَلُّ خَطْمَةً أَوْ تَحُلُّ قُفَالًا

٩ إِلَّا الْمَقَادِرُ فَاسْتَنْهِيْمَ فُؤَادُهُ مِنْ أَنْ رَأَى ذَهَبًا يَزِينُ غَزَالًا

١٠ رِيْمًا أَغْنَى يَصِيدُ حُسْنُ دَلَالِهِ قَلْبَ الْحَلِيمِ وَيَطْبِي الْجُهَّالًا 22

يقال طباه يَطْبِيهِ طَبِيًّا وَطَبَاه يَطْبُوهُ طَبُوءًا وَآطَبَاه يَطْبِيهِ آطَبَاءَ كُلُّهُ

استمالة،

١١ نَظَرْتُ إِلَيْكَ غَدَاةً أَنْتَ عَلَى حِمَى نَظَرَ الدَّوَا ذَكَرَ الْوَصَاةَ فَمَالًا،

وقال أيضًا

١ سَقِيًّا لِمُرْتَبِعِ تَوَارَتْهُ الْبَلَى بَيْنَ الْأَغْرِ وَيِّنَ سُودِ الْعَاقِرِ

الْأَغْرِ أَبْرَقَ أَيْبُضُ بِأَطْرَافِ الْعَلَمَيْنِ الدُّنْيَا الَّتِي تَلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ

وَبُقْرَبِهِ 23 سَبْخَةُ مَاءٍ قَالَ الشَّاعِرُ فَيَا رَبِّ بَارِكْ فِي الْأَغْرِ وَمِلْحِهِ

وَمَاءُ السَّبَاخِ إِذْ غَلَا الْقَطِرَانُ وَصِعَابُ الْجِبَالِ عَقَرَهَا أَيْ أَنَّهَا تَعْقِرُ مَا

وَقَعَ فِيهَا، وَسُودَهَا 24 خِيَاشِيمُهَا الْعُلْيَا،

٢ لَعِبْتُ بِهِ عَصْفُ الرِّيحِ فَلَمْ قَدَحْ إِلَّا رَوَاسِيَ مِثْلَ عَشِّ الطَّائِرِ

٣ عَوْجٌ عَلَى صَهْوَاتِهِ مِنْ ثَمَّةٍ بَاقٍ تَطَائِرَ بَعْدَ مَبْدَا الْحَاضِرِ

عوج يعنى الأثافي، وصهواته أعاليه، والثمة هى الثمام،

٤ وَتَنُوقَةٍ تَجْرِي النَّعَاجُ بَعْرَضِهَا جَاوَزَتْهَا غَلَسًا بَعْنَسٍ ضَامِرٍ

٥ وَسُرَادِقٍ رَفَعَتْهُ لَصْحَابَةِ لَيُظْلَهُمْ بَاتُوا بَلِيلٍ سَاهِرٍ

٦ ضَاحٍ كَأَنَّ رُؤْفَةً 25 وَكِفَاءَهُ سِقْطَانٍ مِنْ كَنْفَى ظَلِيمٍ نَافِرٍ

سِقْطَاهُ نَاحِيَتَاهُ، نَافِرٌ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا نَفَرَ نَشَرَ جَنَاحِيَهُ،

٧ ظَلْتُ تَنَازِعُهُ الرِّيحُ وَصُحْبَتِي يَأْوُونَ مِنْهُ تَحْتَ ظِلِّ حَاجِرٍ

٨ يَا خَيْرَ مَنْ بَسَطَتْ لَهُ أَيْمَانُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ وَخَيْرَ مَأْتَى زَائِرٍ

هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ يَمِينُهُ بِاسِطَةٌ بِالْمَعْرُوفِ،

٩ أُمِّي عُبَيْدَةُ أُخْتُ أُمِّ أَبِيكُمْ بِنْتَا عُبَيْدٍ مِّنْ ذُرِّيَّةِ عَامِرٍ

١٠ مَا زِلْتُ أَسْأَلُ أَيْنَ أَنْتَ وَأَنْتَ حَى عَرْضَ الْفَلَاةِ بِصُحْبَتِي وَأَبَاعِرِي

١١ حَتَّى خَشِيتُ لِأَسْهَبِينَ 26 مَنِ الَّذِي أَلْقَى وَلَسْتُ عَلَى الْمُنُونِ بِقَادِرٍ

يُقَالُ فُلَانٌ مُّسْهَبٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنْ

الطَّلَبِ، وَقَالَ طَهُمَانُ

١ سَقَى حَيْثُ حَلَّ الْحَارِثِيَّاتُ مِنْ حِمَى زَحُولٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ أَمْطَرًا 27

٢ بَنَاتُ الْمُلُوكِ لَا يَنَالُ مُهَوْرَهَا دَنِيٌّ وَإِنْ أَعْلَا بِهِنَّ وَأَكْثَرَا

٣ فَأَنَّى وَبِنْتُ الْحَارِثِيِّ عَلَى حِمَى لَبَسَتْ حَدِيثُ وَصَلَا بِنَا الشَّعْبُ 28 أَعْسَرَا

الشَّعْبُ تَفَرَّقُ النِّيَّةُ يَرِيدُ لِبَسَتْ حَدِيثُ الشَّعْبُ بِنَا وَصَلَا أَعْسَرَا،

وقال طهمان

- ١ لَقَدْ أَتَى الْوَلِيدَ 29 إِلَى أَبِيهِ نَجِيبَاتٌ يُقَدِّنَ إِلَى نَجِيبِ
أَي وَصَلَنَ شَبَهَهُ بِأَبِيهِ أَيْ لَوْ كُنَّ هَاجَاتِنَ لَمَّا أَتَيْنَ شَبَهَهُ،
- ٢ فَلَمَّا يَغْلِبُ الْمِقْدَارُ شَيْءٌ فَقَدْ أَبْلَيْتُ مَا يُبْلَى الصَّلِيبُ
- ٣ فَمَرَدُ بَنِي أُمَيَّةَ خَيْرُ مَرَدٍ وَشَيْبُ بَنِي أُمَيَّةَ خَيْرُ شَيْبٍ 30،

وقال أيضا

- ١ يَا لَكَ مِنْ نَفْسٍ لَجُوجٍ أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ
- ٢ فَلَمَّا نَيْتَ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتَ مُنَاكِ ثَنِيَا مَا لَهْنٌ طُلُوعُ
- ٣ وَمَا زَالَ صَرَفُ الدَّفْرِ حَتَّى رَأَيْتَنِي أُطْلَى عَلَى سَهْوَانٍ فَهُوَ مَرِيعُ
أُطْلَى أَمْرَضُ وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ هُوَ طَلًا وَأَنْشَدَ لَعَمْرُ أَبِيهَا مَا يَزَالُ بِبَابِهَا
طَلَى مَنْ بَنَى أَعْمَامِهَا مُتَمَاوَتْ، وَسَهْوَانُ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ 31،
- ٤ لَدَى حَارِثِيَّاتٍ يُقَلِّبْنَ أَعْظَمِي إِذَا نَاطَتْ حُمَايَ بَيْنَ ضُلُوعِي
وَيُرْوَى لَدَى جَلَحِيَّاتٍ، وَالنَّثِيطُ حَفَرُ النَّفْسِ بِالْأَحْشَاءِ، وَجَلِيحَةٌ مِنْ
خَنْعَمٍ، وَقَالَ طَهْمَانُ

- ١ يَا طُولَ خَوْفِكَ مِنْ غِبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ قُدَّتْ عَلَى أَطْوَلِ الْغَادِيَيْنِ مَمْدُودَا
- ٢ قَامُوا إِلَيْهَا بِمِشَاةٍ 32 مُشَاطِنَةٍ وَمِعْوَلٍ شَقَّهَا صَبًّا وَتَلَحَّيْدَا
صَبًّا أَيْ سَفَلًا أَيْ حَفَرَهَا سَفَلًا وَلَحَدَهَا، الْمِشَاةُ 33 بَمَنْزِلَةِ الزَّبِيلِ الَّذِي
يُجْعَلُ فِيهِ التُّرَابُ يُتَّخَذُ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْمُشَاطِنَةُ
الَّتِي تُنَمَّدُ بِحَبْلَيْنِ مِنَ الْحَفَرَةِ،

٣ فَاسْتَوْدَعُوهَا غُلَامًا ثُمَّ يَكُنْ بَرَمًا عِنْدَ الشِّتَاءِ وَلَا فِي الرَّوْعِ رِعْدِيدًا
 ٤ أَيَّهَاتَ لَنْ تَطْلُبَ الْأَطْعَانَ مُصْعِدَةً وَلَنْ تَرَى الْخَصْمَ ذَا الْمِغْلَاقِ مَرْدُودًا
 ذَا الْمِغْلَاقِ أَيْ يُغْلَقُ عَلَى مَنْ يُخَاصِمُهُ حَاجَتُهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا مَرْدُودًا
 عَمَّا يَقُولُ وَيُرِيدُ، وَحَدَّثَنِي ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَيْهَسٍ وَبِعُقُوبٍ
 عَنِ الْكِلَابِيِّينَ قَالُوا أَخَذَ نَاجِدَةُ الْحَرُورِيُّ طَهْمَانَ بْنَ عَمْرِو فَجَعَلَهُ دَلِيلًا
 فَسَارَ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَخَذَ طَهْمَانُ نَاجِيَةً فَالْقَى
 عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَأَدَاتَهَا وَرَكِبَهَا وَمَضَى يَطْمُ فَاصْبَحَتْ رَاحِلَتُهُ تُقْلِقِلُ بِهِ
 فِي الْفَلَاةِ وَكَانَ مَعَ نَاجِدَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ يُقَالُ لَهُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سُورَاقَةَ فَقَالَ لِنَاجِدَةَ هَذَا أَثَرُ طَهْمَانَ فَوَجَّهْنِي فِي جُنْدٍ
 لَعَلِّي أَلْحَقُهُ فَأَنبَيْكَ 34 فَوَجَّهَهُ فِي طَلَبِهِ وَرَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهُ
 حَاصِمٌ فَلَحِقَاهُ فَأَخَذَاهُ فَأَتَيَا بِهِ نَاجِدَةَ فَقَطَعَ يَدَهُ فَلَمَّا اسْتَقَامَ الْأَمْرُ لِعَبْدِ
 الْمَلِكِ 35 بَنِ مَرْوَانَ أَتَاهُ طَهْمَانُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا صَنَعَ بِهِ وَأَنْشَدَهُ 36
 ١ يَدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُعِيدُهَا بِحَقْوَيْكَ أَنْ تُلْقَى بِمُلْقَى يَهِينُهَا
 ٢ فَقَدْ كَانَتْ الْحَسَنَاءُ لَوْ تَمَّ شَبْرُهَا وَلَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ عَابًا يَشِينُهَا
 وَيُرَوِّى وَكَانَتْ هِيَ الْحَسَنَاءُ، أَبُو مُحَلِّمٍ يَدِي كَانَتْ الْحَسَنَاءُ،
 وَيُرَوِّى ثُمَّ أَلْفَهَا،

٣ وَأَنْتَ مَسْئُولٌ بِحُكْمِكَ فِي يَدِي عَلَى حَالَةٍ مَنْ رَبَّنَا سَتَكُونُهَا
 ٤ تَشُدُّ حِبَالَ الرَّحْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ إِلَى شِمَالٍ لَا يَمِينَ تُعِينُهَا
 ه دَعَتْ لِبَنِي مَرْوَانَ بِالنَّصْرِ وَالْهُدَى شِمَالٌ كَرِيمٌ زَايَلَتْهَا يَمِينُهَا 37

وروى أبو محمّد ولا خير في الدنيا وكانت حبيبة إذا ما شمالي
زألتها يمينها،

٦ وإن شمالاً زألتها يمينها لباقي عليها في الحياة حنينها

٧ وقد جمعتني وأبن مروان حرة كلابية فرع كرام غصونها

٨ ولو قد أتى الأنبا قومي لقلصت اليك المطايا وهي خوص عيونها

قلصت أي رفعت أجرامها اليه 38 من شدة السير،

٩ وإن بحاجر والخضار عصبه خروية حبنا عليك بطونها

حاجر قصبه اليمامة، حبنا أي فاسدة،

١٠ إذا شب منهم ناشى شب لاعنا لمروان والملعون منهم لعينها

فجعل له عبد الملك أيمان مائة من بنى حنيفة فمات قبل أن يصل

اليمامة، وقال غير أبي محمّد دخل طهمان بيت خمار فشرب فلما

أخذ منه 39 الشراب قام إلى صندوق للخمار فيه نفقة له فكسره وأخذ

ما فيه واستغاث الخمار فأخذ طهمان فرغ إلى الوليد بن عبد الملك

فهم بقطعه فلما قال هذا الشعر يدي يا أمير المؤمنين أعيدها

خلّى عنه، وقال طهمان وكان يهاجي موزون بن عمير بن هاني بن

ربيع بن عبد بن أبي بكر وهاني بن شبل بن مزيد بن أبي ربيعة

ابن عبد بن أبي بكر وهاني بن عمير 40

١ لن تجد الأخراب أيمان من ساجا إلى الثعل إلا الأم الناس عامرة

الأخاب 41 أقيرون حمر بين الساجا والثعل وحولهما وهن لبنى الأصبط

وبنى قُوالَةَ 42 فما يَلِي الثُّعْلَ فِلِبْنِي قُوالَةَ بن ابى ربيعة 43 وما يَلِي
سَجَا لِبْنِي الْأَضْبَطَ بن كِلاب* وهما من أَكْرَم ما يَنْجَدُ وَأَجْمَعُ
لِبْنِي كِلاب 44 وَسَجَا بَعِيدُهُ الْقَعْرِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَالثُّعْلُ أَكْثَرُهَا مَاءً
وهو شَرُوبٌ وَأَجَلَى فَضَبَاتٍ ثَلَاثُ عِظَامٍ عَلَى مَبْدَأِ الْغَنَمِ مِنَ الثُّعْلِ وهو
بِشَاطِئِ الْجَرِيبِ الى 45 الذى يَلِي الثُّعْلَ،

٢ وقام الى رَحْلِي قَبِيلٌ كَانَتْهُمْ إِمَاءٌ نَفَاها حَضْرَةُ اللَّحْمِ جَارِرَةٌ
٣ لَحَى اللَّهُ أَهْلَ الثُّعْلِ بَعْدَ ابْنِ حَاتِمٍ وَلَا أُسْقِيَتْ أَعْطَانُهُ وَمَصَادِرُهُ
سَقَاهُ يَسْقِيهِ وَأَسْقَاهُ مِنَ السَّقِيَا. وقد يَنْوِبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ
صَاحِبِهِ، وقال مَوْزُونُ بن عُمَيْرٍ

يا بَاغِيَ الثُّومِ إِنَّ الثُّومَ مَحْتَدُهُ بَنُو فَرِيطٍ إِذَا شَابَتْ نَوَاصِيهَا
مَحْتَدُهُ وَمَحْقَدُهُ وَمَحْكَدُهُ أَصْلُهُ وَمُسْتَقَرُّهُ،

لَا يُسْلِمُونَ وَلَا تَلْقَى 46 لَهُمْ سَلَمًا وَلَا يُعَوِّجُ 47 عَنْ ثُومٍ عَذَارِيهَا
تَبْلَى عِظَامُ بَنِي سَكْنٍ 48 إِذَا دُفِنَتْ تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا تَبْلَى مَخَارِيهَا
السَّارِقُونَ إِذَا مَا لَزِبَتْ أَزَمَتْ وَقُطِعَتْ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ أَيْدِيهَا
وقال طَهْمَانُ يَهْجُو مَوْزُونَ بن عُمَيْرٍ

١ إِنِّي تَرَكْتُ بَنِي بَدْرِ وَحَامِيَهُمْ أَذَلَّ لِلنَّاسِ مِنْ جَبَانَةِ السُّوقِ
٢ لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا وَهُوَ يَطْلُبُنِي وَلَا تُغَيِّبُ إِلَّا وَهُوَ مَسْبُوقٌ
وقال طَهْمَانُ

١ غَدَا بِأُسَيْمَاءَ الْمَلِيحَةِ غُدُوَّةً أَمَامَ الْمَطَايَا قَيْسَرِي مُسَمِّحٌ 49

٢ عَبْنِي مُبْنَى أَرْحَبِي مُفْرَجٌ جُلَالٌ ثَنَتْ مِنْ عِطْفِهِ فَهُوَ مُكَمَّحٌ
كَأَنَّهُ مَبْنَى مِنْ ضَاخَمَةٍ، مُفْرَجٌ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْآبَاطِ وَالْأَرْفَاحِ، وَمُكَمَّحٌ
مَعْنُوجٌ رَأْسُهُ إِلَيْهَا 50،

٣ إِذَا سَايَرْتَ أَسْمَاءَ يَوْمًا طَعِينَةً فَاسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الطَّعِينَةِ أَمْلَحٌ،
وَقَالَ طَهْمَانُ

١ سَقَى حَيْثُ حَلَّ الْحَارِثِيَّاتُ مِنْ حِمَى وَغَيْرِ حِمَى دَانِي الرِّبَابِ مَطِيرُ
٢ إِلَّا كُلَّ يَوْمٍ يَا لُبَيْنَى لَقِيْتَهُ وَلَوْ تَأَخَّرَ أَظْلَالُ الرِّمَاحِ قَصِيرُ
٣ عَفَا اللَّهُ عَنْ لُبْنَى الْغَدَاةِ فَإِنَّهَا إِذَا وَلِيَتْ حُكْمًا عَلَى تَجْوَرِ
٤ وَسِيرَةٍ أَطْعَانِ طَلَبْتُ عَلَى هَوَى بِمَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ غَيْرِ نَزْوَرِ
٥ حُدَافِرَةٍ لَمْ تَعُدْ سَقْبًا وَنَابَهَا يَرُدُّ سَدِيسِيهَا أَذْبٌ قَصِيرُ
أَي سَقَطَ عَنْهَا اسْمُ السَّدِيسِ لَمَّا نَزَلَتْ، وَأَذْبٌ لَهُ ذُبَابٌ أَيْ حَدٌّ
يَعْنِي نَابَهَا سَاعَةً بَقْلًا،

٦ أَغَارَ ابْنُ عَبْدِ الْحَاجِرِ فِي جُنْدِ عَاصِمٍ وَفِيمَ ابْنِ عَبْدِ الْحَاجِرِ حِينَ يُغِيرُ 51
٧ وَمَا كَانَ بَزًّا لِابْنِ أُمِّ مُضَرِّسٍ مَعَ الْقَوْمِ إِلَّا عُلْبَةً وَجَفِيرُ
٨ وَزَنْدَانٍ مِنْ مَرْخٍ عَلَى ظَهْرِ سَهْوٍ هَجَفَ رَعَى الْأَشْوَالِ وَهُوَ صَغِيرُ
سَهْوٍ طَوِيلٌ، وَهَجَفَ جَافٌ خَوْرٌ يَعْنِي نَفْسَهُ،

٩ وَمَا كُنْتُ يَا شَرَّ الْأَحَاصِ نَاشِيًا لَتَأْتِيَنِي إِلَّا عَلَى أَمِيرِ
١٠ وَقَدْ بُلِيَتْ غَارَاتُكُمْ فَوَجِدْتُمْ عَلَى الْخَيْلِ قَيْنَاتٍ لَهْنٌ بَظُورِ
١١ وَمُجْحِفَةٌ بِالْمَوْتِ غَامَرْتُ تَحْتَهَا لِفَاكِ وَأَحْشَاةً تَكَادُ تَطِيرُ

مجاخفة اى دَنَت من الموت يقال قد أَجَحَفَ بهم الجَيْشُ اذا دَنَا
منهم ولم يُصِبْهم 52، قد اجتمع ناسٌ من بنى ابي بكر بن كلاب
على ماء من مياههم وفيهم طهمانٌ وذلك بعد قَطْعِ نَجْدَةِ يَدِهِ فتناول
هانئ بن يزيد بن شبلٍ احدُ* بنى ابي 53 ربيعة بن عبد بن ابي
بكر بن كلاب ثوبَ طهمانٍ وقد غَطَّى به يَدَهُ المقطوعة وهو يُفَرِّغُ عليه
من الخَوْصِ فَالْقَاهُ عن يَدِهِ لِيُرى الناسَ يَدَهُ فَاحْلَفَ طهمانٌ لِيَضْرِبَنَّ
هانئًا بالسَّيْفِ فَمَكَثَ زَمِينًا ثم لَقِيَ هانئًا وهو صَادِرٌ فى اِبِلِهِ فَاتَّبَعَهُ
حتى أَدْرَكَهُ وهو غَائِلٌ فَأَنَاهُ مُنِيحًا فَلَقِيَهُ دون السِّلَاحِ ودون كُلِّ شَيْءٍ
فَضْرَبَهُ حتى قَطَعَهُ وَقَطَعَ يَدَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لم يَقْتُلْهُ ثم هَرَبَ فَلَحِقَ ببنى
الْحَرِثِ بن كَعْبٍ ثم ببنى عَبْدِ المَدَانِ فَأَقَامَ فِيهِمْ ثم أَنشَأَ يَتَغَنَّى
ويقول

١ لقد سَرَّنِي ما جَرَفَ السَّيْفُ هَانئًا وما لَقِيْتُ من حَدِّ سَيْفِي أَنَامِلُهُ

جَرَفَ اى خَدَعَهُ أَخَذَ ما دون العَظْمِ وهو التَّجْرِيفُ والتَّخْدِيعُ،

٢ وَمَتَرَكُهُ 54 بِالْبَرَّتَيْنِ مُجَدِّلاً تَنُوحُ عَلَيْهِ أُمُّهُ وَحَلَاثِلُهُ

البرتان جُمُيْدَانِ بِالْمِطْلَى اَرْضِ لبنى ابي بكر وهى مختلطةٌ فيها 55،

٣ ظَنَنْتُ بِهِ ظَنًّا فَقَصَرَ دُونَهُ فلا زَالَ رَثًا غِمْدُهُ وَحَمَائِلُهُ

٤ ضَرَبْتُ بِهِ عَبْدًا سَمِينًا ففَلَّهُ وما كُنْتُ أَخْشَى أَن يَفْلَهُ كاهِلُهُ

وروى ابو محمَّد ضربتُ به العبدَ السمينَ قال وَأَنشَدَنِيهَا قَعْنَبُ الْفَزَارِيُّ

وما كُنْتُ أَخْشَى أَن يَفْلَهُ كاهِلُهُ 56،

٥ على ضَرْبَةٍ أَبَدَتْ سَنَاسِينَ ظَهْرَهُ وَأُخْرَى أَمَالَتْ شِقَّةً فَهُوَ عَادِلُهُ
يقول أَنَا الْيَوْمُ سَيَفِي وَأَدْعُو عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ نَالَتْ مِنْهُ هَانِئًا هَانِئَانِ
الضَرْبَتَانِ اللَّتَانِ أَبَدَتْ أَحَدَاهُمَا سَنَاسِينَ ظَهْرَهُ وَأَمَالَتْ الْأُخْرَى شِقَّةً،
٦ حَبَوْتُ بِهِ الصَّهْرَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَذُو الصَّهْرِ حَابِ صَهْرَةٍ وَمُوَاصِلُهُ
قال أَنَّمَا غَضِبَ طَهْمَانُ مِنْ قَوْلِ هَانِيٍّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَبَلٍ أَلَسْتُ إِذَا
أَدْرَرْتَ مِنْهَا خَلِيَّةً بِجُدُمُورٍ مَا أَبْقَى لَكَ السَّيْفُ تَقْضُبُ فقال له
طَهْمَانُ * مَوْعِدُكَ إِبْلُكَ غَابَهُ غَدَا إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَالْقِنَى فِيهَا 57
فَمَضَى وَلَمْ يَخْفَلْ بِكَلَامِهِ وَلَمْ يَخْشَهِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ 58،
* وقال طَهْمَانُ 59

١ مَنْ مَبْلَغُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُحَفِّنَا 60 وَذُبْيَانِ أَنَسَى قَدْ مَلِئْتُ ثَوَائِيَا
٢ مَلِئْتُ ثَوَاءً بِالْيِمَامَةِ لَا أَرَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا الْعَبْدَ يَخْذُو السَّوَانِيَا
٣ وَأَشْرَبُ لَيْلًا ثُمَّ أُصْبِحُ طَاوِيَا تَنْظُلُ عِتَائِي الطَّيْرُ حَوْلِي حَوَانِيَا
حوانى عَوَاطِفَ عَلَيْهِ، وعبد العزيز بن عبَّيد الله أحدُ بنى عمرو بن
عَبْدِ بْنِ 61 أبى بكر وَذُبْيَانُ بْنُ الْمُسْلِمِ أَحَدُ بَنَى الْقَتَالِ وَهُوَ أَحَدُ
بَنَى كَعْبِ بْنِ عَبْدِ وَمُحَفِّنُ 62 بَنَى عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ وَهُوَ مُحَفِّنُ
ابن مالك بن عمرو بن سَلَمَةَ بن عمرو بن قُرَيْطٍ، كان طَهْمَانُ قَتَلَ
رَجُلًا مِنْ غَنِيٍّ فِى غَيْرَةٍ عِنْدَ نِسَاءٍ ثُمَّ رَمَى فَلَحِقَ بِالْعَارِضِ فَكَانَ فِيهِ
سَنْتَبِينَ فَإِذَا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ هَبَطَ مِنَ الْعَارِضِ فَوَقَعَ فِى الدَّوَرِ يَسْرِقُ
النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ وَيَشْرَبُ وَيَسْتَقِي * وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَهُ فَإِذَا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ

طَمَرَ 63 فِي الْعَارِضِ فَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى رَأَى رُقَّةً صَادِرَةً
 مِنْ حَاجِرٍ تَعْلُو ثَنِيَّةً وَهُوَ فِي الْجَبَلِ فَوْقَهَا فَأَبْصَرَ رَجُلًا يَتَّبِعُهَا مِنْ آخِرِهَا
 فَأَتَحَدَّرَ وَتَبِعَ الصَّرَاةَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَكَيْمَا لَا يَرَاهُ أَحَدٌ حَتَّى لَقِيَهُ
 وَكَلَّمَهُ وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي كَلَابِ جَاءَ فِي مُتَارَةٍ تَمْتَارُ مِنْ حَاجِرٍ
 فَأَنْشَدَهُ هَوْلَاءُ الْأَبْيَاتِ وَرَوَاهُ 64 أَيَّاهُنَّ وَقَالَ * تَتَّبَعُهُمْ لِي رَجُلًا 65 يَعْنِي
 هَوْلَاءُ النَّفَرِ فَلْيَسْئَلُوا الْأَمَانَ مِنْ وَالِي الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ عَامِدًا لِمَا
 قَالَ لَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى النَّاسِ وَخَبَّرَهُمْ بِمَكَانِهِ وَسَمِعَ صَدَىَّ بَنِ قَيْسٍ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بِأَخْبَرِهِ وَمَكَانِهِ فَرَكِبَ وَلَمْ يُعْلَمْ أَحَدًا قَصْدَ وَالِيٍّ 66
 الْمَدِينَةِ فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى أُعْطِيَ الْأَمَانَ فِيهِ فَأَنْقَضَ صَدَىُّ قَصْدَهُ وَقَدْ
 أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ بِمَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ فَلَقِيَهُ فَأَحْدَرَهُ وَحَمَلَ دُونَهُ دَمَ الْغَنَوِيِّ
 وَخَرَجَ النَّفَرُ مُسْرِعِينَ حَتَّى أَتَوْا إِلَى وَالِي الْمَدِينَةِ فَذَكَرُوا لَهُ أَمْرَ
 طَهْمَانَ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ أُعْطِيَتْهُ الْأَمَانَ مَعَ رَجُلٍ قَدْ أَتَانِي قَبْلَكُمْ فَقَالَ
 ذُبْيَانُ خَلِيلِي رُوحًا مُصْعِدَيْنِ فَلَمْ يَدَعْ صَدَىُّ مَنَاخًا لِلْمِطِيِّ
 الْمُحَرَّمِ، ثُمَّ شَعَرَ طَهْمَانُ وَالْأَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامُهُ،



N O T E S.

- 1) Marg. قال ابو مُحَلِّمٍ هِى لَطْهَمَانٌ وَزَعَمَ ابْنُ عَلَاقٍ أَنَّهَا لِلْفَأْفَاءِ بْنِ حَبَّانٍ مِنْ بَنَى عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ،
- 2) Ms. بُرَّاتٍ. The author of the *مَرَاصِدُ الْأَطْلَاعِ* has inserted this remark of Al-Sukkari's in his Lexicon, word for word, except that, instead of *التي* *رقشتها*, the Ms. V. has, according to Juynboll, *أبى الان*, and the Ms. L. merely *أبى*.
- 3) The word *سِمَاكِي* is used also by Imruu 'l-Kais in one of his poems (no. 21 in the Leyden Ms. 901), where he says:
سَقَى وَالِدَاتِ وَالْقَلِيبَ وَلَعَلَّعَا مُلِثٌ سِمَاكِي فَهَضْبَةٌ * أَيَهَبَا،
- 4) We should, I think, read *وَتَلْقَحُ*. Compare the passage in Ibn Duraid's *قلت لأعرابي ما أسحَّ المطر فقال : كتاب صفة السحاب ما ألحكتَه الجَنُوبُ ومَرَّتَه العَبَا وَتَدَاجَتَه الشَّمالُ*،
- 5) So Ms. Perhaps *وَتَنَاحِرُهُ*.
- 6) See the *مَرَاصِدُ الْأَطْلَاعِ*, art. *حَوْضَى*, where read (with L. and V.) *طَهْمَان* and *والى* instead of *الى*.
- 7) *الشَّيْبَال* is not mentioned in the *Marāʿid*, but according to a note of Juynboll's, vol. II. p. 9., Al-Bakrī has *الشَّيْبَال*.
- 8) Freytag follows the *Kāmūs* in assigning to *فَرَجَ* the imperf. *يَفْرِجُ*. Here

* Ms. *فهَضْبَةٌ*.

however our Ms. has *damma*, and so I have found it written in some excellent Mss; e. g. in the *Diwān of Garīr*, Ms. Leyden, fol. 38 v.

يَعُودُ الْحِلْمُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَتَفْرُجُ عَنْهُمْ الْكُرْبُ الشَّدَادَا

and in the same verse as cited in the Leyden Ms. of the *Kāmil* of Al-Mu-barrad.

9) This meaning of تَحَمَّى is not given in Freytag's Lex.

10) Marg. خِ وَأَنَّى أَنْ

11) Ms. لَغَى.

12) Neither طَرُوق nor طَرِاق is given in Freytag's Lex., though the poets use both words in the sense of طَارِق.

13) Ms. ذَلِكَ. There seems also to be some mistake in what follows, since قُتْرَا (قُتْرَى) scarcely yields a satisfactory sense. Perhaps we might venture to read قُتْرَا, plur. of أَقْتَر = أَغْبَر covered with dust, dusty.

14) Marg. خِ تَنَايَا

15) Ms. مِنْهَا.

16) Var. حَتَّى.

17) تَرَوُك = تَرَاك is not given in Freytag's Lex. For نَزَل I would rather read نَزَلَ. غَمُوق I suppose to be = غَلَف, which is explained in the *Carmina Hudsailit.*, ed. Kosegarten p. ١٣٤, by شَدِيدُ الْجِدَالِ.

18) Ms. وَمَصْرَعَيْنِ.

19) شَوَال is here an intensive adj. = شَوْلٌ.

20) See the *Marāḥid*, and more particularly Jākūl's *Mushtarik*, art. صَعْدَة; also the *Marāḥid*, art. خَمِير, and *Al-Zamakhshari's* Geograph. Dict., ed. Juynboll p. ١٠١, art. النَضْمَر وَالضَّائِن. Instead of بَنِي سَلُول our Ms. has ابْنِ سَلُول.

21) The art. عَرْدَة in the *Marāḥid* is copied from Al-Sukkari. Our Ms. has عَبِيد instead of عِيد.

22) Marg. وَيَقْتُلُ الْجُهَّالًا.

23) ويقبله is the reading of the marg. (sic) (وبقربه); the text has (sic; perhaps وبقبليته). This passage is quoted in the *Marāḥid*, art. الاغتر, as being taken from the كتاب اللصوص, »the Book of the Highwaymen" or »Banditti." If that be correct, the *Diwān of Ṭahmān* may be only a part of a larger collection, which comprised the poems of various Arab bandits.

24) Ms. وَسُودَدَهَا. I would read سُود instead of سُود (so Ms.), were it not for this gloss.

25) Ms. رواقه.

26) Ms. لَأَسْهَبَنَّ. I have written لَأَسْهَبَنَّ, but I think it as well to quote a marg. note in the Leyden Ms. of the *Kāmil* of Al-Mubarrad, p. 646. قال أبو الحسن الميلى يقال أَحْصَنَ الرجلُ فهو مُحْصَنٌ وَأَحْصَنَتِ المرأةُ فهي مُحْصَنَةٌ وامرأةٌ حَصَانٌ بفتح الحاء أى عفيفة قال وهذا أَحَدُ ما جاء على أَفْعَلَ فهو مَفْعَلٌ قالوا أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وَالْفَجَّ فهو مُفْجَجٌ إذا قُلَّ ماله وَأَسْهَبَ من لَدَغِ الْحَيَّةِ فهو مُسْهَبٌ وهو ذهابُ الْعَقْلِ قال وليس فى كلامهم أَفْعَلَ فهو مَفْعَلٌ غير هذه الثلاثة أَحْرَفُ،

27) Marg. وَيُرْوَى سَقَى حَارِثِيَّاتٍ بَوَادِي عَنْ حِمَى نَشَاصٍ. The word حَبِى, as an epithet of a cloud, seems nearly = حِمَى.

28) Ms. الشَّعْبُ, both in text and commentary.

29) Ms. وَلَمَّا وصلن شُبُهَةً; and in the comment. الوليد.

30) On the margin there is the single word كَذَبَ.

31) See the *Marāḥid*, art. سهوان.

32) Ms. بِمَشَاةٍ.

33) Ms. الْمَشَاةُ, and before it, above the line, خ.

34) We should probably add به.

35) Ms. لعبد الله.

36) Some verses of this poem are quoted by *Al-Māwardī*, ed. Enger p. ٣٨٧, but in a very incorrect form.

37) Between this verse and the previous one there is inserted in a different hand:

ولا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَتْ حَبِيبَةً إِذَا مَا شِمَالٌ فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا

which is merely Abū Muḥallim's reading of v. 5, with شمال فارقتهَا instead of شمالي زايالتهَا.

38) Ms. اليها.

39) Var. فيه.

40) These names seem to be rather corrupt. Comparing the different forms in which they subsequently occur, I think that we have two persons of each name before us.

{ بن رَيْبَعَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ بن كِلَابِ { بن عَمِيرٍ بن هَانِيٍّ بن يَزِيدَ بن شَبِيلٍ	مَوْزُونٌ
	هَانِيٌّ
	هَانِيٌّ
	مَوْزُونٌ

41) I do not find الاحزاب mentioned in any of the works to which I have access at present, except the *Mushtarik* of Jākūt, art. ثعل, one Ms. of which has الاحزاب, the other الاقرب. See also the *Marāḥid*, art. ثعل.

42) Ms. قَوْلَا.

43) We should, I believe, delete ابي.

44) These words, which are exactly so written in the Ms., seem to be corrupt. Possibly ماءً بَنَاجِدٍ وَأَجْمَعِهِ.

45) I would delete الى. *Marāḥid*, art. اجلى :

وقال ابن السِّكِّيتِ (?السُّكْرِيُّ) هَضْبَاتٌ ثَلَاثٌ عَلَى مَبْدَأَةِ النِّعَمِ (الغَنَمِ r.)
 مِنَ الثَّعْلِ وَهُوَ بَشَاطَى الْجَرِيبِ الَّذِي يَلْقَى (يَلِي r.) الثَّعْلَ وَهُوَ مَرْعَى
 لَهُمْ مَعْرُوفٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ (see *Al-Zamakhsharī* p. ٤) اجلى بلاد طيبة

مَرِيَّةٌ تُنَبِّئُ الْحَلِيَّ وَالصَّلِيَّانَ وَقَالَ السُّكَّرِيُّ هَضْبَةٌ بِأَعْلَى بِلَادِ نَجْدٍ. This last statement, if correct, must be taken from some other of Al-Sukkari's numerous commentaries.

46) Ms. بلقى (sic).

47) So Ms. Perhaps يَعْرِجُ.

48) سَكْنٍ probably stands by poetical license for سَكَنٍ, for so the word is vocalised at the commencement of the first poem, and such is, so far as I am aware, the usual pronunciation of the name سَكَنٍ.

49) Ms. مَسْمُوحٌ.

50) In the Ms. the commentary is placed after the next verse. Ms. والارفاع.

51) I do not remember having met with the name عبد الحاجر elsewhere.

52) Here the MS. adds: حَاشِيَةٌ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُظَهَّرٍ: كَانَتْ سَيَّارَةُ بِنْتِ عَمْرِو أُخْتِ طَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو عِنْدَ هَانِي بْنِ عَمِيرِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ شَبَلٍ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ وَكَانَتْ الْحَرُورِيَّةُ قَطَعَتْ يَدَ أَخِيهَا طَهْمَانَ فَعَمَّرَ هَانِي سَيَّارَةَ أُخْتِ طَهْمَانَ شَلَّتَهُ فَنَهَتْهُ وَأَوْعَدَتْهُ فَقَالَ لَهَا هَانِي أَبَا لَجَيْدٍ تُوعِدِينَني فَبَلَغَ ذَلِكَ أَخَاهَا طَهْمَانَ فَضَرَبَ هَانِيًا بِالسَّيْفِ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ فَقَطَعَهَا وَقَالَ آخِرُ الْحَاشِيَةِ:

53) Ms. بنى بن (sic). On the name of Hāni' see a former note.

54) Ms. مَتْرُكٌ. I have written مَتْرُكٌ, as in the *Kāmil* of al-Mubarrad, Ms. Leyden p. 502.

أَقْبَعَدَ مَتْرُكِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَرْجُو الْقُيُونُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا،

55) See the *Mushtarik* and *Marāḥid*, art. البرتان. Ms. بالمطلى.

56) So Ms. The metre would be restored by reading كَوَاعِدُهُ, but the accusative after يَغْلِي can hardly be omitted.

57) These words, which are precisely so written in the Ms., seem to be

corrupt. Possibly : مَوْعِدَكَ ابْنُكَ غَائِبٌ غَدًا اِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَالْقَنَى فِيهَا ،

58) The Ms. adds here : حَاشِيَةٌ قَالَ أَبُو مُحَلَّمٍ فَاسْتَأْذَنَ مَوْزُونَ بْنَ
يَزِيدَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ عَلَى طَهْمَانَ فَقَالَ لَكُمْ يَدُهُ وَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ فَهَرَبَ
طَهْمَانُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَالَ يَدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْيَدَهَا
وَقَدْ مَرَّتْ آخِرُ الْحَاشِيَةِ ،

59) I have added these words , which are wanting in the Ms.

60) I do not know whether this name is correctly written or not. Here
the Ms. has مُحْفَنًا , but farther on مُحْفَن (sic) and مُحْفَنٌ .

61) The word بْن is wanting in the Ms.

62) Ms. أَحَدِي .

63) So Ms. I think we ought to read : وَلَا يُعْلَمُ مَكَانُهُ فَإِذَا كَانَ فِي
النَّهَارِ ظَمَرٌ ،

64) Ms. وَرَوَاهُ .

65) Perhaps these words may be corrupt. The Ms. has : تَتَّبِعُهُمْ لِي رَجُلًا .

66) The marg. has wrongly قَصَدُوا إِلَى .

مَقَطَّعَاتُ مَسَرَّاتٍ

لِبَعْضِ الْعَرَبِ،

رَوَايَةُ وَلِيَّامِ رَيْطِ الْإِنْكَلِينِيَّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ ثِرْوَانَ الْكِنْدِيِّ
عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْوَزِيرِ الْمَغْرِبِيِّ
عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ،

بسم الله الرحمن الرحيم



نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ الْعَالِمِ عَلِيِّ بْنِ ثِرْوَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْكِنْدِيِّ
النَّحْوِيِّ مَا صُوِّرَتْهُ كَانَ بِخَطِّ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَغْرِبِيِّ عَلَى
وَجْهِ الْجُزْءِ مَا هَذَا حِكَايَتُهُ جُزْءٌ جَمِيعُهُ مَنَسُوخٌ مِنْ خَطِّ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَنُسْخَةُ تَرْجُمَتِهِ بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَقْطَعَاتٌ مَرَّاتِي
قَرَأْتُهُ كُلَّهُ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَقَلْتُ
مِنْ خَطِّ الْوَزِيرِ الْكَامِلِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ
الْمَغْرِبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ الْعَرَبُ تَقُولُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ حَتَّى يَأْخُذَ الْقَنَاءُ، يَعْنُونَ قَضِيْبَهُ الَّذِي يُشِيرُ بِهِ
إِذَا تَكَلَّمَ وَخَطَبَ، تَقُولُ إِذَا أَخْطَأَ فِي الْمَحْفَلِ لَمْ تَحْفَظْهُ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ
لِهِنْدِ بِنْتِ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ تَرْتِي خَالِدَ بْنَ حَبِيبِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ

أَمْسَى بَوَاكِيكَ مَلْنِ الْبُكََا	وَشَرُّ عَهْدِ النَّاسِ عَهْدُ النِّسَا
فَابْنِ حَبِيبِ فَابْكِيَا خَالِدَا	لِحَفْنَةٍ مَلَّى وَزَقِ رَوَا
وَابْنِ حَبِيبِ فَابْكِيَا خَالِدَا	لَطْنَةٍ يَقْضُرُ عَنْهَا الْأَسَا

إِنْ تَبْكِيَا لَا تَبْكِيَا هَيِّنَا وَمَا بِمَا مَسَكُمَا مِنْ خَفَا
ه اِذْ يُخْرِجُ الْكَاعِبَ مِنْ خَدْرِهَا يَوْمَكَ لَا تَذْكُرُ فِيهِ الْحَيَا
أَحْلَى مِنَ التَّمْرِ وَأَحْمَى مِنْ الْجَمْرِ وَآبَى عِنْدَ جِدِّ الْآبَا

وانشد

تَطَاوَلَ لَيْلِي بَعْدَ لُبْنَى فَلَمْ أَنْمَ وَأَقْصَرَ لَيْلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ
فَفَكَّرْتُ حَتَّى صِرْتُ بِالْفِكْرِ هَائِمًا عَلَى بَفِكْرِي لِلْخُبُولِ دَلِيلُ

وانشد

أَأْمِمْ هَيْهَاتَ الصَّبَى ذَقَبَ الصَّبَى وَأَطَارَ عَنِّي الْحِلْمُ جَهْدَ غُرَابِي
أَيِّنَ الْأَلَى بِالْأَمْسِ كَانُوا جَبْرَةً أَمْسَوْ دَثِيرِينَ جَنَادِلِ وَثْرَابِ
مَاتُوا وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ بِحِيلَةٍ لَأَحَدْتُ صَرْفَ الْمَوْتِ عَنْ أَحْبَابِي
مَا حِيلَتِي إِلَّا الْبُكَاءُ عَلَيْهِمْ إِنَّ الْبُكَاءَ سِلَاحُ كُلِّ مُصَابِ

وقال أبو الشَّعْبِ الْعَبْسِيُّ¹

أَبْعَدَ بَنِي الزُّهْرِ الْغَطَارِفَةَ الْأَلَى أَرْجَى رَحَاءَ أَوْ نَوَالًا مِّنَ الدَّهْرِ
غَطَارِفَةُ زُهْرٍ مَضَوْ لِسَبِيلِهِمْ أَلْهَى عَلَى تِلْكَ الْغَطَارِفَةِ الزُّهْرِ
لَهُمْ ذِكْرٌ يَّعْتَدْنَ قَلْبِي كَأَنَّمَا يَلْدَعْنَهُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ بِالْجَمْرِ
يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ
ه سَقَى اللَّهُ أَجْسَادًا وَرَأَى تَرَكَتْهَا بِحَافَةِ قَتَسْرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ
تَوَوَّ لَا يُرِيدُونَ الرِّوَاحَ وَغَالَهُمْ مِّنَ الْمَوْتِ أَسْبَابُ جَرَيْنَ عَلَى قَدْرِ
وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَاحَ تَرَوَّحُوا مَعِيَ وَمَضَوْ فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ

لَعَمْرِي لَقَدْ وَارَتْ قُبُورَ ضَمَنِّهِمْ أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْضِ لِلْأَسَدِ السُّمْرِ
وَأَخِرُ عَهْدٍ مِّنْكَ يَا شَعْبُ شَمَّةٍ بِشَرْحٍ وَدَاعًا وَالْمِطْيُ بِنَا تَسْرِي
أَفَكَانَ وَدَاعًا لَا تَلَاقِي بَعْدَهُ وَبَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَالْحَشْرِ

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ يَرِثُنِي ابْنُهُ جَتَّامَةُ ٢

لِنَقْصِ الْمَنَایَا مَا أَرَادَتْ فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلٍ
فَتَى كَانَ يَحْتَدُّ الْمَوَالِي بِتَجْوَةٍ لَدَيْهِ فَحَلَّوْا بَعْدَهُ بِمَسِيدٍ

وقال آخَرُ وَيُرَوَّى لِنُصَيْبٍ وَلِعُرْفُطَةَ بْنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيَّ

وَلَا تَبْعُدْ أَبَا هِنْدٍ وَلَكِنْ فِدَاكَ الْعَاجِزُ الْجَبَسُ ٣ الْبَاحِثُ
يَقُولُ فَيُحْسِنُ الْقَوْلَ ابْنُ لَيْلَى وَيَفْعَلُ فَوْقَ أَحْسَنِ مَا يَقُولُ
فَتَى لَا يَرِزُّ الْخُلَّانَ إِلَّا مَوَدَّتُهُمْ وَيَرِزُّهُ الْخَلِيلُ

وقال آخَرُ

أَفَى كُلِّ يَوْمٍ لِي خَلِيلٌ مُّودِعٌ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَبْقَى بَغِيرَ خَلِيلٍ
وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَاجِبِي مَنِيتِي وَيُفَرِّدَ مِنِّي صَاحِبِي وَدَخِيلِي

وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ يَرِثُنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ ٤

رَزَقْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَمْ نَخْشَ فَقْدَهُ فَلِلَّهِ رَيْبُ الْحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعَ
فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي أَنْسَادِ لَهَا طَمَعُ
فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا إِذْ رَزَقْنَاكَ أَنَّنَا أَمِنَّا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَزَعِ

وقال آخَرُ يَرِثُنِي أَخَا لَهُ

كَأَنِّي يَوْمَ فَارَقْنِي حَبِيبُ رُزِثْتُ ذَوِي الْمَوَدَّةِ أَجْمَعِينَ

وكان على الزمان أخى حبيب^٥ يميننا لى وكنت له يميننا
 فإن يفرح بمصرعه الأعدى فما نلقى لهم متخشعينا
 وقال أعرابى يرثى أخا له ، قال الوزير لم نزل موقنين إجماع الروايات
 على أن هذه القطعة لصفيّة بنت عمرو الوائليّة من باهلة ولكن أبا
 العباس أعرف^٥ ،

كنا كغصنين فى جرثومة سقا حيننا على خير ما تنمى له الشجر
 حتى إذا قيل قد طالت فروعهما وطال ظلّهما واستنظر الثمر
 أخنى على واحد ريب الزمان وما يبقى الزمان على شىء ولا يدّر
 كنا كأنجم ليل بينها قمر^٥ تجلّو الدجى فهوى من بينها القمر
 وقال أعرابى^٦

أعمار ما أزداد إلا صباة عليك وما تزداد إلا تنائبا
 ألا فليمت من شاء بعدك إنما عليك من الأقوام كان حذاريا
 وقال آخر

وما ظلمت نفس بكت حين جاءها نعيك يا عبد العزيز بن عامر
 فيا ليتك الباكي ويا ليت أننى مكانك لحم بين ذئب وطائر
 ولم أسمع الشىء الذى قد سيعته وهل يملك الإنسان دفع المقادر
 وقال أبو نوبة

تصدّع قلبى يوم جاء نعيه ألا ليتنى قبل النعي لمصرعى
 لدى حفرة غبراء قبل وفاته تبوات منها فى الصريحة^٧ مضاجعى

وقال عمرو بن يزيد يرثي أخاه

أَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى فَقْدِ هَالِكٍ مَنَ النَّاسِ بَعْدَ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدٍ
مُجَاوِرَ قَوْمٍ لَا يُجِيبُونَ دَاعِيًا وَلَيْسُوا بِأَيْقَاطٍ وَلَا بِهَاجُودٍ 8
وَلَيْسُوا وَإِنْ كَانُوا قَرِيبًا مَحَلَّهُمْ لِجَارٍ بِأَعْوَانٍ وَلَا بِشُهُودٍ
وقال أعرابي

تَمُرُّ بِأَهْلِ الدَّوْمِ وَيَكُ وَلَا تَرَى عَلَيْكَ لِأَهْلِ الدَّوْمِ أَنْ تَتَكَلَّمَا
وَبِالدَّوْمِ ثَاوٍ لَوْ ثَوَيْتَ مَكَانَهُ فَمَرَّ بِأَهْلِ الدَّوْمِ عَاجَ فَسَلَّمَا
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِهِ خَلِيلًا هَاجَرْنَا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا
فَكَيْفَ صُدُودِي عَنْكَ حِينًا وَابْتَعَى كَلَامَكَ لَمَّا صِرْتَ فِي الرَّمْسِ أَعْظَمَا
وقال أبو عطاء يرثي ابن هُبَيْرَةَ 9

أَلَا إِنْ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجَمُودٍ
عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقِيقَتُ جُيُوبٍ بِأَيْدِي مَائِمٍ وَخُدُودٍ
فَأَصْبَحَتِ مَهَاجُورَ الْفَنَاءِ وَرَبَّمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودٍ
فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَاهِدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدٍ
وقال حُصَيْنُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّبْعِيُّ 10 يرثي أخاه

مَتَى أَنْتَ نَاسٍ ذِكْرَ حَبَّانٍ سَالِيًا مَتَى لَا مَتَى مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ
إِذَا قُلْتُ أَنْسَى ذِكْرَ حَبَّانٍ هَاجِنِي شَمَائِلُ حَبَّانِ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُ
أَجِدُكَ لَا تَنْسَى وَلَا أَنْتَ ذَاكِرٌ خَالِيكَ إِلَّا أَرْفَضَتِ الْعَيْنُ قَدْرِفُ
عَلَامَ أَخَافُ الدَّفْهَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ لَقَدْ حَقَّقَ الدَّفْهَرُ الَّذِي أَنَاخُوفُ

ه مَتَى الْيَأْسُ مُنْسٍ مُوجَعًا ذَا حَرَارَةٍ حَزِينًا مُصَابًا أَمْ مَتَى الدَّهْرُ يُنْصَفُ
فَلَيْسَ الْبُكَاءُ الْيَوْمَ رَاجِعَ مَا مَضَى وَلَا النَّفْسُ عَنْ ذِكْرِى حَبِيبِكَ تَعْرِفُ
وَطَيَّبَ نَفْسِي عَنْ حَبِيبِي أَنَّنِي مَتَى شِئْتُ لَأَقِيتُ أَمْرًا يَتَلَهَّفُ
حَزِينًا أَتَى رَيْبُ الْحَوَادِثِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَحْبَاءِ الْأَلَى كَانَ يَأْلَفُ
إِذَا الْقَوْمُ سَامُوا مَبْسِرًا سَامَ فَوْقَهُمْ جَوَادٌ عَلَى عِلَاتِهِ مُتَعَقِّفُ
أ. تَرَاهُ كَغُصْنِ الْبَانِ يَهْتَزُّ لِلْنَدَى خَمِيصٌ 11 الْحَشَا عَارِي الْأَشَاجِعِ أَهْيَفُ
تَحَلَّبَ كَقَافِ السَّمَاحَةِ وَالْنَدَى إِذَا جَعَلْتُ صَوْبَ الْبَوَارِقِ تُخْلِفُ

وقال سُوَيْدُ الْعُكْلِيُّ

فَلَوْ أَنَّ أَيَّامَ الْمُنُونِ تَرَكَنَا فَعِشْنَا مَعًا مَا ضَرَرْنَا مَنْ تُخْرِمَا
وَمَا زَالَ مِنَّا حَامِدٌ لِّلْوَأْتِنَا وَمَوْقِدُ نَارٍ لِّلْنَدَى حَيْثُ يَمَّا
وَلَكِنَّ أَيَّامًا مِّنَ الدَّهْرِ أَحْدَثَتْ لَنَا حَدَثًا أَوْهَى عُرُوشًا وَهَدَمَا
وَمَا زَادَنَا عَضُّ النِّقَافِ قَنَاتِنَا وَلَا شِدَّةُ الْعَزَّاءِ إِلَّا تَكْرُمَا

وقال جَوَابُ السَّلْمِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ

لَعَمْرُكَ إِنَّ اللَّوْمَ لَنْ يُلْبِثَ الْفَتَى وَطَوَّلَ الْبُكَاءُ أَنْ يَسْتَكِينَ وَيَاخْضَعَا
لَقَدْ كُنْتُ ذَا رُكْنٍ وَرِيشٍ فَلَمْ يَزَلْ بِي الدَّهْرُ حَتَّى أَصْبَحَا قَدْ تَضَعُضَعَا
يَقُولُ رِجَالٌ لَّمْ تُصِيبْهُمْ مُصِيبَتِي وَلَمْ يَرْقُدُوا بِاللَّيْلِ نَوْمًا مُفْرَعَا
خُذِ الْعَفْوَ يَا جَوَابُ وَأَعْفُ فَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعَا
ه فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لِي بِذَلِكَ حَاجَةٌ فَلَا تَطْمَعُوا بِالْعَفْوِ عِنْدِي مَطْمَعَا
لَأَوْفِي نَذْرًا كُنْتُ فِيهِمْ نَذَرْتُهُ وَأَشْفِي نَفْسِي مِنْ دِمَاءٍ فَتَنَّقَعَا

وما من فتى إلا وإن طال عمره وإن عاش إلا سوف يصرع مضرعا
وقال سليم بن ربعي يرثي أخاه مضرس بن ربعي¹²

ألا يا لقوم للخيل الذي نأى فلا هو يأتيني ولا أنا طالبه
ولم تر عيني سوقة كمضرس ولا ملكا تجبى إليه مراربه
أنتم إلى العليا وأضرب في الوغى وأندي إذا ما الجذب أوضع راكبه
وسأخى بنفسى عن خيلى أننى إذا شئت لأقيت أمرا مات صاحبه
ه نَعْمُكَ مَا الْبَاكِي الْمُخْمَشُ وَجْهَهُ بِأَحْيَا مِنَ الثَّارِ عَلَيْهِ نَصَائِبُهُ
ألا بَكَرْتُ أُمَّ الْعَلَاءِ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهُ
تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضَلَّةً وَهَدًى ضَلَّةً أَنْ يُنْفَقَ الْمَالُ كَاسِبُهُ

وقال حارثة بن بدر الغداني يرثي زياد بن أبيه¹³

صَلَّى الْمَلِيكَ عَلَى قَبْرِ بِمَنْزِلَةٍ دُونَ الثَّوِيَّةِ يَسْفِي فَوْقَهُ الْمَوْرُ
أَدَّتْ إِلَيْهِ قَرِيْشٌ نَفْسَ سَيِّدِهَا فَصَارَ فِيهِ النَّدَى وَالْحَزْمُ مَقْبُورُ
أَبَا الْمُغِيرَةِ وَالْدُّنْيَا مُغِيرَةٌ وَأَنْ مَنْ غَرَّ بِالْدُّنْيَا لَمَغْرُورُ
قَدْ كَانَ عِنْدَكَ لِلْمَعْرُوفِ مَعْرِفَةٌ وَكَانَ عِنْدَكَ لِلنَّكَرَاءِ تَنْكِيرُ
ه وَكُنْتَ تُغْشَى فَتُعْطَى الْخَيْرَ مِنْ سَعَةٍ إِنْ كَانَ بِأَبْكَ أَمْسَى وَهُوَ مَهْجُورُ
وَلَا تَلِيْنُ إِذَا عُوِسَتْ مَقْسِرَةٌ وَكُلُّ أَمْرِكَ مَا يُوسِرَتِ مَيَّسُورُ
فَالْحَمْدُ زَادَكَ لَمْ تَلْحَقْكَ بَائِرَةٌ وَأَنْتَ فِي صَالِحِ الْأَقْوَامِ مَذْكُورُ

وقال العتابي

مَضَتْ عَلَى عَهْدِهِ اللَّيَالِي وَأُحْدِثَتْ بَعْدَهُ أُمُورُ

وَأَعْتَصْتُ بِالْيَأْسِ مِنْهُ صَبْرًا وَأَعْتَدْتُ الْحُزْنَ وَالسُّرُورَ
فَلَسْتُ أَرْجُو وَلَسْتُ أَخْشَى مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَهُ الدُّهُورُ
فَلْيَجْهَدْ الدُّهْرُ فِي مَسَانِي 14 فَمَا عَسَى جَهْدُهُ يَصِيرُ

وقال البعيث يرثي الهلقام بن نعيم بن القعقاع

يَا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ تَسْجَامِ وَأَبْكَى لِمَصْرَعٍ خَيْرِ النَّاسِ هِلْقَامِ
أَلْفَى أَبَاهُ نَعِيمًا سَنَ مَكْرَمَةٍ فَاسْتَنَّ مَا سَنَ قَمِقَامٍ لَقَمَامِ
قَدْ عِرَاقَيْنِ هِلْقَامٍ وَمَصْرَعِهِ يَا لَلرِّجَالِ وَسُرِّ الشَّانِي السَّامِي

وقال الفرزدق يرثي وكيع بن أبي سود الغداني 15

إِنَّ الَّذِي لَأَقَى وَكِيْعًا فَنَالَهُ تَنَاوَلَ صِدِيقَ النَّبِيِّ أَبَا بَكْرٍ
فَمَا مَاتَ مَوْتُورًا وَمَا مِنْ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وَتْرِ
فَكَمْ قَلَعَ الْأَيَّامُ مِنْ جَبَلٍ لَنَا وَأَوْرَثَنَ مِنْ دِرْعٍ وَأَبْيَضَ ذِي أَثَرٍ
وَأَنَا عَلَى أَمْثَالِهِ مِنْ جِبَالِنَا لَأَصْبِرُ حَتَّى مِّنْ مَّعَدٍّ عَلَى الدُّهْرِ
ه لِتَبْكِ وَكِيْعًا خَيْلُ صُبْحٍ مُّغِيرَةٍ تَسَاقَى السِّمَامَ بِالْمُتَقَفَةِ السُّمْرِ
لَقَوْ مِثْلَهُمْ فَاسْتَهْزَمُوهُ بِدَعْوَةٍ دَعَوْهَا وَكِيْعًا وَالْجِيَادُ بِهِمْ تَجْرِي
وَبَيْنَ الَّذِي نَادَى وَكِيْعًا وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرِ لِّلْمَقْصَصَةِ الْبُتْرِ

وقال آخر يرثي عيينه

لَقَدْ طُفْتُ شَرْقَى الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا وَسَاءَلْتُ عَنْ ذِي الطِّبِّ وَالْمُتَطِّبِ
فَقَالُوا لِي أَسْمِعِيلُ ثَقَابُ أَعْيُنِ وَمَا خَيْرُ عَيْنٍ بَعْدَ ثَقَبٍ بِمَثَقَبِ 16
يَقُولُونَ مَا طِيبٌ خَانَ عَيْنُهُ وَمَا مَا عَيْنِ خَانَ عَيْنًا بِطِيبِ

وَلَكِنَّهُ أَيَّامَ أَنْظَرُ طَيِّبٌ
هَ كَانَ أَبْنُ جَاحِلٍ مَدَّ رِيْشَ جَنَاحِهِ
بَعَيْنِي قُطَامِي تَمَى فَوْقَ مَرْقَبٍ
جَرَى فَوْقَ أَنْسَانِيَّهْمَا فَكَانَتْهُ
وَقَالَ رَجَاءُ بْنُ لَقِيْطٍ

لَنِعْمَ الْفَتَى يَغْشَى عَمِيرَةَ قَبْرِهِ
فَتَى كَانَ يَحْمِيهِ مِنَ الدُّلِّ سَيْفُهُ
إِذَا الشَّمْسُ وَلَّتْ وَفَى وَرَدَ خِصَابُهَا
وَيُنَاجِيهِ مِنْ عَارِ الْأُمُورِ اجْتِنَابُهَا
مَحَا الدَّمَ عَنْهُ أَوَّلَ رَفْعُوْهُ
وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ عَمْرِو الْفَزَارِيُّ يَرِثِي بَنِي خَالِدَةَ كَرْتَمَ وَإِخْوَتَهُ وَهُمْ
بَنُو سَعْدِ بْنِ حَرَامٍ

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ
هُمُ الْكَاسِرُونَ صُدُورَ الرِّمَادِ
دِ وَالْمِلْحِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةَ
جِ فِي الْخَيْدِ تُطْرَدُ أَوْ طَارِدَةً
مِ فِي الْمَاحِلِ وَاللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ
يَذْكُرْنِي حُسْنَ أَفْعَالِهِمْ
تَفَاجُعُ تُكَلِّى بِهِمْ فَاقِدَةً
فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ
فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

وَقَالَ آخِرُ 17

أَلَا فَاقْصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكِ لَنْ تَرَى
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ
أَبَا مَثَلَهُ تَنْمَى إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
وَقَالَ ابْنُ الْحَنَاطِ يَرِثِي رَجُلًا
وَمِنْ عَاجِبٍ لَمَّا تَبَيَّنَتْ أَنَّنِي
لَدَيْهِ عَلَى طُولِ الْمَقَامَةِ لَا أُجْدَى

تَهَرَيْتَهُ فَمَتْنِي فَلَقَيْتَهُ لِاشْكُو إِلَيْهِ مَا لَقَيْتُ وَأَسْتَعْدِي
وَمَسَحْتُ كَى أَغْنِي بِكَفَى كَفَهُ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي¹⁸
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغِنَى أَفَدْتُ وَأَعْدَانِي فَبَدَّدْتُ مَا عِنْدِي

وقال جرير يريثي الوليد بن عبد الملك¹⁹

يَا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعِ هَاجَهُ الدِّكْرُ فَمَا لَدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُدْخَرُ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ وَارَى شَمَائِلَهُ غِبْرَاءَ مَلْحُودَةٍ فِي جَوْلِهَا زَوْرُ
أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُ مِثْلَ النَّاجِمِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
كَانُوا شُهُودًا فَلَمْ يَدْفَعْ مَنِيَّتَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَا رَوْحٌ وَلَا عَمْرُ
ه وَخَالِدٌ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ فِدْيَتَهُ أَغْلَوْ مُخَاطَرَهُ لَوْ يَنْفَعُ الْخَطَرُ
قَدْ شَفَنِي رَوْعَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ فَرَجٍ لَمَّا أَتَاهُ بَدِيرُ الْقَسْطِلِ الْخَبَرُ

وقال يحيى بن زياد يريثي أخاه عمرو²⁰

أَلَا نَوَّهَ الدَّاعِي بَلِيلٍ فَاسْمَعَا بِخَيْرِي كَرِيمٍ كَانَ فِي النَّاسِ أَرْوَعَا
مَضَى صَاحِبِي وَأَسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ صَرْعَتِي وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَاصْرَعَا
كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ يَا عَمْرُو فِي دَارِ غِبْطَةٍ جَمِيعًا وَلَمْ نَشْرَعْ إِلَى مَوْعِدٍ مَعَا
دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ تُرِيدُكَ لَمْ نَسْطِعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا
ه فَلَمْ يَبْدَلْ ذِكْرُكَ مِنْكَ كُنْتَ تُجِدُّهُ جَمِيدٌ وَلَكِنَّ الْبَلَى فَيْكَ أَسْرَعَا
وَمَا دَنَسَ الثَّوْبَ الَّذِي زَوَّدُوكَهُ وَإِنْ خَانَهُ رَبُّ الْبَلَى فَتَقَطَّعَا
وَطَابَ ثَرَى أَصْبَحْتَ فِيهِ وَإِنَّمَا يَطِيبُ إِذَا كَانَ الثَّرَى لَكَ مَضْجَعَا

وقال متمم بن نويرة²¹

فَقَالُوا أَنْبِئْ بِكُلِّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ لَقَبْرٍ مُّقِيمٍ بِالْمَلَا فَالْدَّكَادِكِ
فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الشَّجَى يَبْعَثُ الشَّجَى فَدَعْنِي فَهْدَى كُلُّهَا قَبْرُ مَالِكِ
وَقَالَ أَعرَابِي^{٢٢}

أَلَا يَا دَهْرُ أَفْرِشٍ عَنْ شَرِيدِي فَقَدْ أَدْرَكْتَ مِنِّي مَا تُرِيدُ
ذَقَبْتَ بِسَالِمٍ وَأَبَى سِنَانٍ فَمَا لِلرَّزْءِ بَعْدَهُمَا مَزِيدُ
تُصِيبُ أَقَارِبِي وَتَحِيدُ عَنِّي وَمِنْ حَوْلِي التَّخَوُّفُ وَالْوَعِيدُ
وَمَنْ تَكُنِ الْمَنِيَّةُ غَيِّبَتُهُ فَسَوْفَ عَلَى تَفِيئَتِهِ تَعُودُ
وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ فِي أَبِيهَا^{٢٣}

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي مَتَالِفَ بَيْنَ قَوْ فَالْسَلْيِ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي جَرِيرَةَ رُمَاحَةٍ فِي كُلِّ حَيٍّ
فَتَى الْفَتَيَانِ مُحْلُولٍ مُمِرٍّ وَأَمَارٍ بِإِشَادٍ وَغَيٍّ
فِيَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْبَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِياتِ عَلَى أَبِي

وَقَالَ الْأَبِيرُ الْيَرْبُوعِيُّ^{٢٤}

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلُومُهَا لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
أَمَّا تَعْلَمِينَ الْخُبْرَ أَنَّ لَسْتُ لَاقِيًا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَثْوَابِهِ الْقَبْرُ
فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الْحَرْبِ حَقَّهُ إِذَا هَتَفَ الدَّاعِي وَيَشْقَى بِهِ الْجَزْرُ
هَذَا يَذْكُرْنِيهِ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتَهُ وَشَرٍّ فَمَا أَنْفَكَ يَحْدُثُ لِي ذِكْرُ
وَسَخَى بِنَفْسِي أَنَّنِي سَوْفَ أُعْتَدِي عَلَى إِثْرَةٍ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعَمْرُ

وَقَالَتْ أَمْرًا مِّنْ بَنِي حَنِيفَةَ

أَلَا هَلَكَ أَبْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدِ أَخُو الْجُلَى أَبُو عَمْرِو يَزِيدِ
أَلَا هَلَكَ أَمْرُو هَلَكْتَ رِجَالُ فَلَمْ تُفَقَدْ وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ
أَلَا هَلَكَ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بِسُخْطِ عَبْرَةٍ وَدَمٍ تَجُودُ
أَلَا هَلَكَ أَمْرُو حَبَّاسٍ مَالِ 25 لِحَبَارَاتٍ وَمِثْلَافٍ مُفِيدِ
ه سَمِعَنَ بِيَوْمِهِ فَظَلِلَنَ نَوْحًا قِيَامًا مَا تُصَانُ لَهَا خُدُودُ

وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ رَيْبُ الْحَوَادِثِ مَسْنَى وَلَا نَائِبَاتُ الدَّهْرِ قَبْدَ عَقِيلِ
إِذَا فَحَسْ قُلْنَا يَا عَقِيلُ لِحَاجَةٍ بِظُلْمَاءَ لَيْلٍ قَامَ غَيْرَ ثَقِيلِ
رَقِيفُ الْحَوَاشِي خَالَطَتْهُ شُهُومَةٌ نَدَى الْكَفِّ حَلَّالٌ بِغَيْرِ مَسِيلِ 26
يَدٌ مَسَحَهُ الْمَعْرُوفُ 27 يَأْنَسُ عِنْدَهَا أَخُو حَاجَةٍ إِنْ جَاءَ وَأَبْنُ سَبِيلِ

أَنْشَدَتْ أُمُّ طَيِّبَةَ لَقَيْسِ بْنِ الصَّرَّاحِ يَرْتَى أَخَاهُ جَارِيَةَ بِنَ الصَّرَّاحِ
أَبْلَغَ لُكَيْزًا وَالْمَنَايَا مُطَلَّةً عَلَى كُلِّ نَفْسٍ عَاجَلَتْ أَوْ تَبَطَّتِ 28
أَصَبْنَا بِهِ الثَّارَ الْمُنِيمَ وَلَمْ تَكُنْ لَتَذَهَبَ فِرْعَا بِالَّتِي قَدْ تَوَلَّتِ
سَقَى جَدَثًا بِالْأَجْرَدِ الْفَرْدِ وَالنَّقَا رِهَامُ الْغَوَادِي دِيمَةً فَاسْتَهَلَّتِ
أَجَارِي إِنْ كَانَتْ بِأَيْدِي عَدُونَا إِلَيْكَ الْمَنَايَا أَشْرَعَتْ فَأَظَلَّتِ
ه فَكُلُّ بَنِي أُمِّ وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُمْ لَهَا أَكْثَرَتْ مِنْ أَخَذِهِمْ أَوْ أَقَلَّتِ
وَأَنَا تَرَكْنَا الْمَرْءَ كَعْبًا وَعَامِرًا وَبِشْرًا لِعَافِي الطَّيْرِ حَيْثُ اسْتَقَلَّتِ
أَجَارِي لَا تَبْعُدْ بَلَى كُلِّ مَيِّتٍ بَعِيدٌ إِذَا مَا كُرْبَةُ الْمَوْتِ حَلَّتِ

وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الطَّثَرِيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ 29

أَرَى الْأَنْدَلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَارِي
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَأَزِّفُ
فَتَى لَا تَرَى قَدْ الْقَمِيصُ بِخَصْرِهِ
فَتَى لَيْسَ لِابْنِ الْعَمِّ كَالذِّئْبِ إِنْ رَأَى
هَ يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدُوًّا
إِذَا مَا طَهَى لِلْقَوْمِ كَانَ كَأَنَّهُ
إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجِدِّ أَلْهَاكَ جِدُّهُ
مَضَى وَوَرَّثَنَاهُ دَرِيْسُ مُفَاضَةٍ
أَفَتَى لَا يَرَى مَا فَاتَهُ مُهْلِكًا لَهُ
وَقَدْ كَانَ يَرَوِي الْمَشْرِفَى بِكَفِّهِ
إِذَا الْقَوْمُ أَمْرَ بَيْتِهِ فَهُوَ عَامِدٌ
أَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي
يَزِيدِ أَخَاهُ شَرِيكًا

لَقَدْ وَارَى الْمَقَابِرُ مِنْ شَرِيكِ
بِهِ كُنَّا نَصُولُ عَلَى الْأَعَادِي
صَوْتُ فِي الْمَجَالِسِ غَيْرَ عِيٍّ 31
كَرِيمُ الْخُلُقِ لَا طَبَعُ غَبِيْنٍ
كَثِيرَ تَكْرُمٍ وَقَلِيلَ عَابِ
وَنَدَفَعُ 30 مِرَّةَ الْقَوْمِ الْغِصَابِ
جَدِيرٌ حِينَ يَنْطَفُ بِالصَّوَابِ
وَلَا فَحَاشَةَ نَزِقُ السَّبَابِ

كَرِيمُ مَوَاطِنِ الْأَحْسَابِ عَفَّ
إِذَا الصَّلِيلُ مَالَ بِهِ التَّصَابِي
ذُلُفٌ بِالْقَرَى وَاللَّيْدُ قَرُّ
إِلَى الْمُتَلَتِّبِينَ ذُرَى الرِّكَابِ

وقال الفرزدق

أَبَى الصَّبْرُ أَتَى لَا أَرَى الْبَدْرَ طَالِعًا
وَلَا الشَّمْسَ إِلَّا ذَكَرَانِي بِغَالِبِ
شَبِيبَةٍ كَانَا بِأَبْنٍ لَيْلَى وَمَنْ يَكُنْ
شَبِيبَةً أَبْنٍ لَيْلَى يَمُحُ ضَوْءُ الْكَوَاكِبِ
وقال أيمن بن حريم الأسدي 82

رَمَى الْخَدَتَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِمِقْدَارِ سَمْنٍ لَهُ سُودًا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا
فَإِنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ بُكَاءَ هِنْدٍ
وَرَمَلَةً إِذْ تَصُكَّانِ الْخُدُودَا
بَكَيْتِ بُكَاءَ مُعُولَةٍ فَقِيدٍ
أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَرِيدَا

وقال البراء بن ربيع يري أخاه سليمان 83

لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ
عَلَى دَلَالٍ وَاجِبٌ لِمُفَاجِعِ
وَأَنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي
وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لِمَمْتَعِ
تَرَانِي لَمَّا أَنْ غَنِيْتُ سَوَاءَهُ
وَتَوُبُّ الْغِنَى أَبْقَى جَمَالًا وَأَوْسَعِ
أَبْعَدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا
أَرْجَى حَيَاةً أَمْ مَنِ الْمَوْتِ أَجْزَعِ
هـ ثَمَانِيَّةٌ كَانُوا ذَوَابَّةَ قَوْمِهِمْ
بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعِ
وَكَانُوا كَنْبَلِ الْمُتَمِي فِي كِنَانَةٍ
فَأَضَحَّتْ وَمَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ أَهْزَعِ
وَكَانَ سُلَيْمٌ بَيْضَ اللَّهِ وَجْهَهُ
يَمُدُّ لَنَا بُنْيَانَ مَاجِدٍ وَيَرْفَعُ

ويروى

وكان سليم صعد الله روحه يكر لنا بنى المعالي ويرفع

وقال نصيب³⁴

يا شبيبة الحمد أما كنت لي شجنا
كدبتك الود لم تقطر عليك دما
أصاحت جباد ابن قعقاع مقسمة
ورثتهم فتعزوا عنك إذ ورثو
آليت بعدك لا أبكى على شجن
عينى ولم ينصدع قلبى من الحزن
فى الأقربين بلا من ولا ثمن
وما ورثتك غير الهمة والحزن

وقال رافع بن هزيم البربوعى يرثى خارجة

أخارج لا أنساك إلا يهيجنى
يدكرنيك اليأس والفقر والغنى
سقاك الاله لا ضعيف فتزدرى
عسى الله أن يرتاح لى من مصابه
الى ذكرك الشئ الذى أنا ذاكره
وصرف الليالى أمرها ودوائره
ولا برم يؤذى الصديق زنايره
بعاقبة أو يجبر العظم جابره

وقال آخر³⁵

سأبكيك ما فاضت دموعى فإن تغض
لئن حسنت فيك المراثى وذكرها
فما أنا من رز وإن جد جازع
ولا يسرور بعد موتك فارح
فحسبك منى ما توجن الجوانح
لقد حسنت من قبل فيك المدايح

وقال خالد بن ححل (sic) يرثى أخاه عمرا³⁶

آب الغزى³⁷ ولم يوب عمرو
يا عمرو للضيفان إذ نزلو
أصباحت بعد أخى ومصرعه
كالصقر خان جناحه كسر
لله ما وأرى به القبر
والحرب حين ذكا لها الجمر

الدَّهْرُ لَا أَمَّ بَيْنَ الْفِتْنَا 38 وَكَذَاكَ فَرَّقَ بَيْنَنَا الدَّهْرُ

ه وَكَذَاكَ يَفْعَدُ فِي تَصْرِفِهِ وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَنْالُهُ وَتَرُ

كُنْتُ الضَّيِّقِينَ 39 بَمَنْ أَصِبتُ بِهِ وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ

وَلَاخَيْرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيبَةِ أَنَّ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ

وَقَالَ مَطَرُ بْنُ جُبَيْرٍ الْعِجْلِيُّ يَرثِي أَخَاهُ

لَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ذَا أَرْيَحِيَّةٍ إِذَا أَهْتَرَّ لِلْخَيْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ

وَهَوْنِ وَجْدِي أَنِّي كُنْتُ بَانِلًا لَهُ الْمَالُ وَالْوَدُّ الَّذِي هُوَ بَانِلُهُ

فَلَوْ أَنِّي أَسْطِيعُ يَوْمَ حِمَامِهِ لَقَاتَلْتُ عَنْهُ لَوْ أَرَى مَنْ أَقَاتِلُهُ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ

مَاذَا إِخَالَ وَثِيرَةَ بَنٍ سِمَاكِ 40 مِنْ دَمْعٍ بَاكِئَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِ

ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ حَدَّثِي الْعَنَاءَ وَأَنْفُسَ الْهَلَاكِ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ جَائِيًّا أَرْحَنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلٍ

أَرَاكَ بَصِيرًا بِالَّذِينَ أُحِبُّهُمْ يَقُودُكَ نَحْوُ الْأَقْرَبِينَ دَلِيلُ

وَقَالَتْ أُمُّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَّةُ 41

هَوَتْ أُمُّهُمْ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صَرَّحُوا بِحِسْمَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا

أَبَوْ أَنْ يَغْرُوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ فَمَاتُوا وَلَمْ يَرْقُوا مِنَ الْمَوْتِ سُلَمَا

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَرُّوا لَكَانُوا أَشَدَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمَا

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ

يَذْكُرُنِي عَمْرًا بُكَاءَ حَمَامَةٍ عَلَى فَنَنِ مِّنْ بَطْنِ بَيْشَةَ مَائِدِ
 قَتَى مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِبَاخِلٍ بِخَيْرٍ وَلَا مُهْدٍ مَّلَامًا لِّبَاخِلٍ 42
 وَلَا نَاطِقٍ عَوْرَاءَ تُؤَدِّي جَلِيسَهُ وَلَا رَافِعٍ رَأْسًا بَعَوْرَاءَ قَائِلِ
 وَلَا قَائِلًا أُحْدُوْتَةَ السُّوءِ مُعْجَبًا بِإِظْهَارِهَا فِي الْمَاجِلِسِ الْمُتَقَابِلِ 43
 ٥ تَرَى أَهْلَهُ فِي غِبْطَةٍ وَهُوَ شَاخِبٌ طَوَى الْبَطْنِ مَخْضُصُ الضَّحَى وَالْأَصَائِلِ 44
 وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ

رُوِّعْتُ بِالْبَيِّنِ حَتَّى مَا أُرَاعُ بِهِ وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَعْلَى وَجِيرَانِي 45
 لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أُسْرُ بِهِ إِلَّا أَصْطَفَاهُ بِمَوْتٍ أَوْ بِهَاجِرَانِ
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ

أَلَمْ تَرَ مَا لَقِيتُ مِنَ الْخُطُوبِ وَصَرَفِ الدَّهْرِ وَالْعَاجِبِ الْعَاجِبِ
 أَصِبتُ بِوَاحِدِي وَشَقِيقِ نَفْسِي عَلَى حِينِ التَّقْوِسِ وَالْمَشِيبِ
 وَحِينَ كَبِرْتُ وَاسْتَنْكَرْتُ عَقْلِي وَصَيَّرَنِي الزَّمَانُ إِلَى الدَّيِّبِ
 عَاجِبْتُ لِمَعْشَرٍ يَرْجُونَ صَبْرِي وَقَدْ دَفَنُوا الْمُهْتَدِبَ فِي الْقَلِيبِ 46
 ٥ وَكَيْفَ وَقْبَرُهُ مِنْ بَابِ دَارِي قَرِيبٌ بَلْ يَزِيدُ عَلَى الْقَرِيبِ
 وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْعُقَيْلِيُّ

إِذَا ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ عُلَلْتُ بِالنُّمَى وَيَأْوِي إِلَى الْحُزْنِ حِينَ تَغِيبُ
 وَنَامَ خَلِيُّ الْبَالِ عَنِّي وَلَمْ أَنَّمْ كَمَا لَمْ يَنْمَ عَارِي الْغِنَاءِ عَزِيبُ
 أَضَرْتُ بِهِ الْأَيَّامَ حَتَّى تَرَكْنَهُ بِطُولِ الذِّى عَقَبَنَ وَهُوَ رَقُوبُ 47
 وَكَيْفَ بَقَاءُ الْمَرْءِ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْغَابِرِينَ حَبِيبُ

٥ وما تَرَكَ الطَّاعُونَ مِنْ ذِي هَوَادَةٍ
 وَكُنْتُ أَرْجَى أَنْ أَوْبَّ إِلَيْهِمْ
 مَقَادِيرُ لَا يُغْفَلْنَ مَنْ حَانَ يَوْمُهُ
 سَقَيْنَ بِكَاسِ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ أَمْتَنَهُ
 أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهُمْ فِيهِبُجْنِي
 ١. وَلَسْنَا بِأَحْيَا مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا

وقال آخر 48

لَهْفَى عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مَنْ خَائِفٌ
 أَمَّا الْقُبُورُ فَأَتَّهِنُ أَوَانِسُ
 عَمْتُ صَنَائِعُهُ فَعَمَّ هَلَاكُهُ
 وَالنَّاسُ مَا تُنْهَمُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ
 ٥ يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُؤْلِهِ
 رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ

وقال أعرابي ٥

خَلِيلِي أَمَا مِتْ يَوْمًا وَزَحَرَحْتَ
 فَمَرًّا عَلَى قَبْرِي فَعُوجًا فَسَلِمًا
 كَأَنَّ الَّذِي غَيَّبَتْ لَمْ يَغْنِ لَيْلَةٌ
 وَلَمْ يَصْطَبِحْ فِي يَوْمٍ دَجْنٍ وَفِرَّةٍ

لِتَوْبَةِ بْنِ مُضَرَّسٍ

وسائلة عن توبة بن مضرٍ وهان عليها ما أصاب به الدهر
وسائلة أخرى حفي سؤلها إذا ذكرته فاض من ثَمعها غر 49
رأت إخوتى بعد اجتماعٍ تتابعو فلم تبف إلا واحدا منهم شفر 50
تقسّمهم ريب الزمان 51 كأنما على الدهر فيهم أن يفرقهم نذر
ه لعمرو أبيك الخير ما كان إخوتى معازيل أبراما إذا برد العصر
وقال ابو السفاح الثعلبي أحد ولد بني عميرة بن طارق بن حصبة
يرثى يحيى بن مبشر اليربوعي وقتل مع المصعب

صلى على يحيى وأشياعه رب غفور وشفيع مطلع
أم عبيد الله ملهوفة ما نومها بعدك إلا الرواع 52
تلك مطايا وأفراسه بين مواريث بوكس تباع
من يك لا ساء فقد ساءنى ترك أبينيك الى غير راع 53
ه الى أبى نضلة أو واند وقد علمنا ذاك عين الصياع
يا سيدا ما كنت من سيد موطأ الأكناف رخب الدراع 54
لا يخرج الفتيان من بيته إلا وهم منه رواء شباع
قوال معروف وقعاله عقار مثنى أمهات الرباع 55
يعدو فلا تكذب شداته كما عدا الليث بوادى السباع
ا عاش زمانا وقضى نحبه وما حياة المرء إلا متاع

وقال مرة يرثى صباح 56

لو كان شيخا قد لبسنا شبابه ولكن فتى لم يعد أن طر شاربته

فِداكَ أَبْنُ عَمٍّ وَدَّ أَنْ أَبْنَ عَمِّهِ يَرَى مُقْتَرًا أَوْ أَنَّهُ ذَلَّ جَانِبُهُ

وقال بشير بن النكت يعني الملواح بنت هلال

أَلَا تُسْعِدُ الْمِلْوَاحَ عَيْنٌ حَزِينَةٌ 57 إِذَا جَمَدَتْ عَيْنُ الْخَلِيٍّ اسْتَهْلَتْ
فَلَوْ فَجَعْتُ هَذِي النَّجُومُ الَّتِي تَرَى بِمِثْلِ هَلَالٍ كَوُكَبًا لَأَضْمَحَلَّتْ
فَيَا خَيْرَ مَطْرُوقٍ لِأَضْيَافٍ شُقَّةٍ أَنَاخُوا الْمَطَايَا قَدْ أُمِلْتُ وَكَلْتُ
وَيَا خَيْرَ مَطْرُوقٍ لَشُعْتِ تَلْفُهُم شَامِيَةً هَبْتُ بَلِيلٍ وَظَلْتُ 58
هَ رَمَاهُمْ جَلِيدُ السُّقْرِ حَتَّى كَانَمَا أَصَابَ أَكْفَ الْقَوْمِ خَبَلٌ فَشَلَّتْ

وقال معبد بن طوق بن معبد يرثي المنجاب بن المعتبر

إِنْ يَكُنِ الْمُنْجَابُ أَضْحَى وَقَدْ ثَوَى 59 بِرَابِيَةٍ يَسْفِي عَلَيْهِ صَعِيدُهَا
فَقَدْ كَانَ طَلَعًا تَكَلَّ ثَنِيَّةٍ تَقْطَعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ كَوُودُهَا
لِيَبْكِكَ عَلَى الْمُنْجَابِ أَضْيَافُ شُقَّةٍ سَرَوْ وَأَسَارَى لَمْ تُفَكِّكَ قِيُودُهَا
وَيَبْكِكَ مِنْ حَرِّ الْمَهَارَى شِمْلَةٌ كَصَدْرِ الْيَمَانِي حُلَّ عَنْهَا قُتُودُهَا
وَلِلرَّقِيعِ بْنِ عُبَيْدِ الْأَسَدَى 60

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ وَجَدْنَا بِصَيْفِي نَأَى بَعْدَ مَعْبَدٍ
بَقِيَّةُ خُلَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ فَمَا جَزَعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلَّدِي
فَلَوْ أَنَّهَا أَحَدَى يَدَيَّ رَزِيئَتِهَا وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي
كَأَنِّي وَصَيْفِيًّا أَخَا الصِّدْقِ لَمْ نَقُلْ لِمَوْقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْقِدِ
هَ فَلَسْتُ بِبَاكِ بَعْدَهُ إِثْرَ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي

وقالت مفضلة الفرارية ترثي محمدا الطاعى

أَلَا لَا أَرَى رَمْسًا تَلْبَدَ بِالثَّرَا 61 وَلَا مَيِّتًا إِلَّا ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا
 حَرَامٌ عَلَى عَيْنِي بَعْدَ مُحَمَّدٍ طَوَالَ اللَّيَالِي لَا تَمْسَانِ ائْتِدَا
 فَكَمْ مَن مُحِبٍّ مَوْتَهُ لَوْ تَجَرَّدَتْ لَهُ الْحَرْبُ لَمْ يُغْنِ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا
 وَآخِرُ يَدْعُو اللَّهَ كُلَّ عَشِيَّةٍ لِيُبْعِدَهُ لَا بَدْلَ هُوَ اللَّهُ أَبْعَدَا
 ه أَلَمْ تَرَيَا مَا كَانَ أَحْلَى مُحَمَّدًا وَأَجْمَلَهُ إِنْ رَاحَ فِي الْقَوْمِ أَوْ غَدَا 62
 تَرَى مَنكِبَيْهِ يَنْفُضَانِ قَبِيصَهُ كَنْفُصِ الرَّدَيْنِي الرَّدَاءِ الْمُعْصَدَا
 وَقَالَ الْقُلَاحُ يَرِثِي قَبِيصَةَ بَنِ ضِرَارٍ بَنِ عَمْرِو الضَّبِّي 63

إِنْعَى قَبِيصَةَ لِلْأَضْيَافِ إِنْ تَزَلُّو وَلِلطَّعَانِ إِذَا خَامَ الْعَوَاوِيرُ
 مَا يَأْتِ مَا يَأْتِيهِ مَدُّ شَدِّ مِثْرَةٍ قَبِيصَةَ بَنِ ضِرَارٍ وَهُوَ مَوْتُورُ
 وَلَا عَلَى رِيْبَةٍ يَوْمًا يُزَنُّ بِهَا وَلَا فَقِيرًا وَمَا بِالْفَقْرِ تَعْيِيرُ
 لَا تَقْرُبُ الْكَلِمُ الْعُورَانُ مَجْلِسَهُ وَلَا يَذُوقُ طَعَامًا وَهُوَ مَسْتُورُ
 ه الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَانِدُهَا كَأَنَّهُ لَهَبٌ بِالسَّلِيلِ مَسْعُورُ
 أَلَتَّارِكُ الْقِرْنِ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ تَحْتَ الْعَاجَاةِ يَسْفِي فَوْقَهُ الْمُرُ
 وَأَبْكَى لَفَقْدِ بَنِي عَمْرِو وَهْلَكُهُمْ هَدُّ الْجِبَالِ وَصَدْعُ غَيْرِ مَا جُبُورِ
 وَقَالَ آخَرُ

يَا كَذَّبَ اللَّهُ مَنْ نَعَا حَسَنًا لَيْسَ لَتَكْذِيبِ نَعِيَّةٍ ثَمَنُ
 أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ وَفِي الدَّارِ رِجَالُ جَوَارِهِمْ غَبْنُ
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَنِ هَمَامِ السَّلُولِيُّ
 تَعَزَّوْا يَا بَنِي حَرْبٍ بِصَبْرِ فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو الْخُلُودَا

لَعَمْرُو مُنَاخِيْنَ بِيْطْنِ جَمْعٍ لَقَدْ جَهَّزْتُمْ مَيِّتًا فَقِيْدًا
لَقَدْ وَارَى قَلِيْبُكُمْ بَنَانًا 64 وَحَزْمًا لَا كِفَاءَ لَهُ وَجُوْدًا
وَجَدْنَاهُ بَغِيضًا فِي الْأَعَادِي حَبِيْبًا فِي رَعِيَّتِهِ حَبِيْدًا
هَ أَمِينًا مُّوْمِنًا لَمْ يَقْصُ أَمْرًا فَيُوجَدُ غِيْبُهُ إِلَّا رَشِيْدًا
فَقَدْ أَضْحَى الْعَدُوُّ رَحَى بِالِ وَقَدْ أَضْحَى التَّقَى بِهِ عَمِيْدًا
فَعَاَصَ اللَّهُ أَهْلَ الدِّينِ مِنْكُمْ وَرَدَّ لَكُمْ خِلَافَتَكُمْ جَدِيْدًا
مُجَانِبَةً الْمُحَاقِ وَكُلِّ نَحْسٍ مُّقَارِبَةً الْأَيَّامِنَ وَالسُّعُوْدَا
خِلَافَةً رَبِّهِمْ كُوْنُوا عَلَيْهَا كَمَا كُنْتُمْ عَنَابِسَةً أُسُوْدَا 65
أُ يَعْلَمُهَا الْكُھُولُ الْمُرْدَ حَتَّى تَذِلُّ بِهَا الْأَكْفُ وَتَسْتَقِيْدَا
إِذَا مَا بَانَ ذُو ثِقَّةٍ بَلَوْتُمْ أَخَا ثِقَةٍ بِهَا صَنَعًا مُّجِيْدًا
تَلَقَّيْهَا يَزِيْدٌ عَنْ أَبِيهِ فَخُذْهَا يَا مُعْوَى عَنْ يَزِيْدَا 66
فَإِنْ دُنْيَاكُمْ بِكُمْ أَطْمَأْنَنْتُ فَأَوَّلُوا أَهْلَهَا خُلُقًا سَدِيْدًا
وَأَنْ شَغِبْتُ عَلَيْكُمْ فَأَعْصِبُوهَا عِصَابًا يَسْتَدِرُّ بِهَا شَدِيْدًا
هَ وَإِنْ لَأَنْتُ لَكُمْ فَتَلَقَّوْهَُا وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيْدَا

وقال تميم بن بدر يرثي ابن عم له 67

إِذَا مَا أَمْرُو أَتْنَى بِآلَاءِ مَيِّتٍ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْوَلِيْدَ بْنَ عَلَهِمَا
فَمَا كَانَ مُفْرَاخًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَنْعَمَا
وَنَادَى الْمُنَادِي آخِرَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ إِذَا أَحْجَرَ اللَّيْلُ الْبَاخِيْلَ الْمَذْمَا
لَعَمْرُكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ وَلَكِنَّهُ وَارَى ثِيَابًا وَأَعْظَمَا

وقال متمم بن نويرة يرثي مالكا أخاه 68

شديدٌ على الأعداء سهلٌ جنابه
لِمَنْ يَرْتَجِي مَعْرُوفَهُ غَيْرُ ذِي دَخِلِ
كَرِيمُ النَّثَا حُلُوُ الشَّمَائِلِ مَا جِدُّ
صَبُورٌ عَلَى الصَّرَاحِ مُشْتَرِكُ الرَّحْلِ
حَلِيمٌ إِذَا الْقَوْمُ الْكَرَامُ تَنَازَعُوا
فَحَلَّتْ حُبَاهُمْ وَأَسْتَخَفُّوا مِنَ الْجَهْلِ
فَلَوْ أَخَذْتُ مِنِّي الْمَنِيَّةُ فِدْيَةً
فَدَيْتُكَ مِنْهَا بِالسَّوَامِ وَبِالْأَهْلِ
ه وَكُلُّ أَمْرِي فِي النَّاسِ بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ
كَسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنَ الْخَبْلِ
وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ لَا جَنَى لَهَا
وَلَا ظِلٌّ إِلَّا أَنْ تُعَدَّ مِنَ الدَّخْلِ

وقال آخر

ذَكَرْتُ أَبَا لَيْلَى فَبِتُّ كَأَنِّي
بَرَدَ الْأُمُورِ الْمَاضِيَاتِ وَكِيدُ
لَكُلِّ أَجْتِمَاعٍ مِّنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ
وَكُلُّ الذِّى دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيدُ
وَإِنْ أَفْتَقَدْتَنِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيدُ

وقال عمرو بن معديكرب

سَابِكِيكَ بِالْبَيْضِ الرِّقَاقِ وَبِالْقَنَى
فَإِنَّ بِهَا مَا يُدْرِكُ الطَّالِبُ الْوَتْرَا
وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا تَغِيضُ دُمُوعُنَا
عَلَى هَالِكٍ مِّنَّا وَإِنْ 69 قَصَمَ الظُّهْرَا
وَلَسْنَا كَمَنْ يَبْكِي أَخَاهُ بَعْبَرَةً
يُعْصِرُهَا مِنْ جَفْنٍ مُّقْلَتِهِ عَصْرَا
وَلَكِنِّي 70 أَشْفَى الْفُؤَادَ بِغَارَةٍ
وَالْهَبُ فِي قُطْرَى كَتَائِبِهَا جَمْرَا

وقال عطاء الشاعر يرثي يحيى بن زياد

قَدْ قُلْتُ لِلْمَوْتِ حِينَ نَازَلَهُ
وَالْمَوْتُ مُقْدَامَةٌ عَلَى الْبُهْمِ
لَوْ قَدْ تَدَبَّرْتَ مَا صَنَعْتَ بِهِ
عَصَصْتَ كَقَا عَلَيْهِ مِنْ تَدَمِّمِ

فَاذْهَبْ بِمَنْ شِئْتَ إِذْ ذَهَبْتَ بِهِ مَا بَعْدَ يَحْيَى لِلرُّؤْيَى مِنَ أَلَمٍ

وقال آخر

أَلَا فَاعْلَمِي يَا عَيْنِ إِنْ لَمْ تُسَاعِدِي بِدَمْعِكَ حَتَّى تَنْزِفِي كُلَّهُ مِنْكَ
لَأَسْتَوْهِبَنَّ الْقَلْبَ حُزْنًا مُبَرِّحًا عَلَيْهِ فَلَسْتَغْنِي بِالسَّعَادَةِ عَنْكَ

وقالت امرأة من خِزَاعَةَ يرثى أباها 71

قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَا عِشْتَ لِي أَمْشَى الْبَرَّاحَ وَكُنْتَ أَنْتَ جَنَاحِي
قَدْ كُنْتَ لِي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ فَتَرَكَتَنِي أَمْشَى بِأَجْرَدٍ ضَاحٍ
فَالآنَ أَخْشَعُ لِلدَّلِيلِ وَأَتَّقِي مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ
وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَوًا لَهَا يَوْمًا عَلَى فَنٍّ دَعَوْتُ صَبَاحِي

وقال جَوَّابُ السُّلَمِيِّ يرثى أخاه

يَا صَاحِبِي رَوَيْدًا مِّنْ مَّلَامِكُمَا لَا تَعْدِلَانِي فِي الْبُكَاءِ وَذَرَانِي 72
هَذَا الْبُكَاءُ قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ يُسَلِّي فَمَا أَجِدُ الْبُكَاءَ أَسْلَانِي
وَلَيْسَ بِكَيْتٍ لِأَبْكِيَنَّ عَلَى فَنِّي لَوْ مِتُّ قَبْلَ وَفَاتِهِ لَبَكَانِي
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا عَلَى تَمِيمَةٍ مِّنْ مِّيتَتِي وَتَقَلَّبِ الْأَزْمَانِ
هَ كَيْفَ السُّلُوْ وَمَا أُغَمِّضُ سَاعَةً إِلَّا حَلُمْتُ بِأَنَّهُ يَلْقَانِي 73
يَا عَمْرُو إِنْ تَكُ قَدْ رَدِيتَ فَإِنَّهُ يَرْدِي وَجَدْتُكَ صَالِحُ الْفَتَيَانِ
هَلْ كَانَ عِنْدَ بَنِي الْمُقَرِّصِ أَنَّمَا قَتَلَ الرِّجَالُ تَخَادُشُ الصِّبْيَانِ 74

وقال أَعْرَابِي يرثى عَنزًا له

أَصْبَحَ خُلَانُ الصَّفَاءِ وَدَعَا كَحَلْمَةٍ كَانَتْ مِنْهُمْ وَبَرُّعُ

عليك يا كحلّ السّلام أجمع قد كان يأتيني حلابٌ مترع
منك فأروى جبرتي وأشبع خير الأخلّاء خليلٌ ينفع
وقال آخر يرثي حماراً له

إنّ الشقيّ من أمت غيره لم يجد الموت حماراً غيره
ومن شعر مرداس بن عبد منّة 75 المرى من مرة بن عبيد السّعدى
قال وبعض الناس يروّيها لعبدة بن الطّبيب
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحمها 76

* * * * *

انتهى ما نقلته من خطّ على بن ثروان والحمد لله الوهاب المنان،

تم تم

تم



فهرست اسماء الرائيين والمرثيين

ابن الحنّاط ١.٦	توبة بن مضر ١١٥	رجاء بن لقيط ١.٦
ابن هبيرة ١.٢	جارية بن الصّراع ١.٩	الرقيع بن عبّيد
أبو السّفاح الثعلبي ١١٦	جثامة بن عقيل ١.١٠	الأسدي ١١٧
أبو الشّعب العبسي ٩٩	جرير ١.٧	زياد بن أبيه ١.٤
أبو عطاء ١.٢	جواب السّامي ١.٣ ١٣١	زينب بنت الطّرية
أبو نذبة ١.١	الحارث بن عمرو	١١.٠
الأبيرد اليربوعي ١.٨	الفراري ١.٦	سعد بن حرام ١.٦
أم الصريح الكندي ١١٣	حارثة بن بدر الغداني	سليم بن ربيع ١.٤ ١١١
أم طيبة ١.٩	١.٤	سويد العكلي ١.٣
أيمن بن حريم (?) ١١١	حصين بن عبّيد	شريك بن علقمة ١١.٠
البراء بن ربيع ١١١	الربيع (?) ١.٢	صباح ١١٦
بشير بن النّكت ١١٧	خارجة ١١٢	صفية بنت عمرو الوائليّة
البعيث ١.٥	خالد بن محلّ (sic) ١١٢	من باهلة ١.١
بنو خالدة كردم	خالد بن حبيب بن	الضحّاك العقيلي ١١٤
وأخوته ١.٦	خالد بن نضاة ٩٨	عبد الله بن همام
تميم بن بدر ١١٩	رافع بن هزيم اليربوعي ١١٢	السلولي ١١٨

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي	كَرْدَمُ أَحَدُ بَنِي خَالِدَةَ	مُفَضَّلَةُ الْفَرَازِيَّةِ ١١٧
الْعَوَّجَاءُ ١٠٠	١٠٦	الْمِلْوَاحُ بِنْتُ هِلَالٍ ١١٧
عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ ١٢٢	مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ١٢٠	الْمُنْجَابُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ١١٧
الْعَتَّابِيُّ ١٠٤	مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ١٢٠ ١٠٧	نُصَيْبٌ ١٠٠ ١١٢
عُرْفُطَةُ بْنُ الطَّمَّاحِ	مُحَرِّزُ بْنُ عَلْقَمَةَ ١١٠	الْهَلْقَامُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ
الْأَسَدِيِّ ١٠٠	مُحَمَّدُ الطَّامِيُّ ١١٧	الْقَعْقَاعِ ١٠٥
عَطَاءُ ١٢٠	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ	هِنْدُ بِنْتُ مَعْبُدِ بْنِ
عَقِيلُ بْنُ عَلْفَةَ ١٠٠	الْمُقَفِّعِ ١٠٠	خَالِدِ بْنِ فَضْلَةَ ٩٨
عَمْرُو بْنُ سَحْلٍ (sic) ١١٢	مَرَّةٌ ١١٦	وَكَيْعُ بْنُ أَبِي سُودٍ
عَمْرُو بْنُ زِيَادٍ ١٠٧	مِرْدَاسُ بْنُ عَبْدِ مَنَّةَ (?)	الْغَدَانِيُّ ١٠٥
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبَ ١٢٠	الْمُرِّي ١٢٢	الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ١٠٢	مُضَرِّسُ بْنُ رَبِيعٍ ١٠٤	١٠٧
الْفَرَزْدَقُ ١٠٥ ١١١	مَطَرُ بْنُ جُبَيْرِ الْعِجْلِيِّ	يَحْيَى بْنُ مُبَشِّرٍ
قَبِيصَةُ بْنُ ضَرَارِ بْنِ عَمْرِو	١١٣	الْيَرْبُوعِيُّ ١١٦
الضَّبِّيُّ ١١٨	مَعْبُدُ بْنُ طَمَقٍ بْنِ	يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ ١٠٧ ١٢٠
الْقَلَاخُ ١١٨	مَعْبُدِ ١١٧	يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ ١١٠
قَيْسُ بْنُ الصَّرَّاعِ ١٠٩		

N O T E S.

1) Marg. فى الحَمَاسَةِ هُذِهِ الْأَبْيَاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِكْرِشَةَ الْعَبْسِيِّ وَهُوَ. See the *Hamāsa*, ed. Freytag, p. ٤٧٢ (and also p. ٤٩٧). In the former passage five verses of this poem are given in the order: 5, 6, 7, 8, 4. Varr. v. 5. أَجْدَاثًا and بِحَاضِرٍ قَنَسَرِينَ v. 6. مَصُونًا لا and من بِالْأَسَلِ and وَاَرْتَضَمْتُ قُبُورَهُمْ v. 8. مَعَى وَغَدُو v. 7. ; الدهر. The forms (plur. of ذِكْرَة) ذِكْرٌ and لَدَع v. 4, are not given in Freytags Lexicon; nor the noun شَمَة, v. 9 (see *Ali's 100 Sprüche*, ed. Fleischer, p. 74, n°. ١٣٩).

2) In the *Kāmil* of Al-Mubarrad, Ms. Leyden, p. 824, we read :

عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيِّ مِنْ غَطْفَانَ	بِأَمْرِ مَنْ الدُّنْيَا عَلَى تَقْيِيلِ
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ قَوَافِلُ خَبَرَتْ	أَصَابَ سَبِيلَ اللَّهِ خَيْرَ سَبِيلِ
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي لِمَضَرَعِ هَالِكِ	لَهَا تِرَةٌ أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلِ
كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا	مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلِ
لَتَمَاتِ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَانْهَاجَ	فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ،
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَاجِوَةٍ	

Al-Mubarrad's reading of the last two lines differs from that of Abū Tammām in the *Hamāsa*, p. ٤٤٥, only in having لَتَمَاتِ instead of لَتَغْدُ. After them comes [in the *Ham.* the verse :

طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَانَمَا تَصُولُ إِذَا اسْتَنَجَدْتَهُ بِقَبِيلِ

and then : كَانَ الْمَنَايَا تَبْتَغِي الْخَ.

3) Var. in Ms. والخُبُّ.

4) *Hamāsa*, p. ٣٩٤. Varr. v. 1. نَفْعًا فَقَدْ دَنَا ; عَمْرٍ وَلَا حَتَّى مِثْلَهُ. v. 3. لَكَ اِنَّا،

5) These verses are ascribed in the *Hamāsa* of *Abū Tammām*, p. ٤٣., to وطَابَ فَيَا هُمَا. v. 2. ; حِينًا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ. Varr. v. 1. صَفِيَّةُ الْبَاهِلِيَّةِ. In the *Hamāsa* of *Al-Buhturī*, Ms. Leyden, p. 394, the poem is given as follows :

وَقَالَتْ طَيِّبَةُ الْبَاهِلِيَّةِ تَرْتِي اخَاها
عَشْنَا جَمِيعًا كَغُصْنِي بَانَةٌ سَمَقَا البيت
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ عَمَّتْ فُرُوعُهُمَا وطَال قَنَوَاهُمَا وَاسْتَنْظَرُوا * الثَّمَرُ
اخْنَى عَلَى وَاحِدَى البيت
فَازْهَبْ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أُسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْقَوْمِ تُشْتَهَرُ
كُنَّا كَأَنَّا جَمَ لَيْلٍ بَيْنَنَا قَمَرٌ يَجْلُو الدَّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ

6) *Hamāsa* p. ٤١٢. Varr. v. 1. and لَيْمُتٌ. v. 2. ; أَلَيْكَ and أَجَارَى مَا. There are two verses between these in the *Ham.*, viz.

أَجَارَى لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمْلَاكَ حَقْبَةً فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا،

7) The form ضَرِيحَةٌ = ضَرِيح is not mentioned in Freytag's Lexicon.

8) Var. in Ms. بِرُقُودٍ.

9) *Hamāsa*, p. ٣٧٣. Varr. v. 3. and فَإِنْ نُمِسَ مَهْجُورٌ. v. 4. ; فَرَبِّمَا مُتَعَهِّدٌ،

10) More probably الرَّبْعَى.

11) Ms. خَمِيصٌ.

*) Ms. وَاسْتَنْظَرُوا.

12) Portions of this poem occur in the *Hamāsa*. At p. ٣٩٧ we find v. 4 among some lines ascribed to نَهْشَل بن حَرْبٍ (var. وَجْدِي عن.); and at p. ٨٥٧, verses 6 and 7 (which seem to have very little connection with the others) as the composition of a man of the tribe of Sa'd (var. الكلاب). The forms مَرَازِبُ, plur. of مَرْزَبَان (v. 2); سَخَى, II. of سَخِي (v. 4); خَمَشَ, II. of خَمَش (v. 5); and أَبْكَأ, IV. of بَكَأ (v. 5); are not given in Freytag's Lex. أَنَمَى in v. 3 (the Ms. has نون over the word) seems = أَنَمَى.

13) See the *Kāmil* of Al-Mubarrad, Ms. Leyden p. 181. Varr. v. 1. صَلَّى
v. 2. ; الاله على قبر وطهره

زَقَتْ إِلَيْهِ قَرِيشَ نَعَشَ سِيدَهَا فَتَمَّ كُلُّ التَّقَى وَالْبِرِّ مَقْبُورٌ
وتعطى v. 5. ; بالمعروف v. 4. ; من غَرَّت الدنیا and والدنیا مُفْجَعَةٌ v. 3.
كان بَيْنُكَ أَضْحَى and المال. In place of the last two verses, Al-Mubarrad has the single one:

أَنَاسُ بَعْدَكَ قَدْ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ كَأَنَّمَا نَفَخَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ،

For مَعْسَرَةٌ some pron. الثَّوْبَةُ. In v. 6 we should perhaps read مَعْسَرَةٌ instead of مَقْسَرَةٌ, as the Ms. offers.

14) مَسَائَتِي for مَسَاتِي, from ساء.

15) I give this poem in its entirety, according to the Oxford Ms. of the *Diwān* of Al-Farazdak, fol. 125 r. *) وَقَالَ لَمَّا مَاتَ وَكَيْعُ بْنُ أَبِي سُوْد (*)
الْغُدَانِيُّ مَنَعَ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيُّ وَكَانَ وَالِىَ الْبَصْرَةِ أَنْ يُنَاجَ

*) This Ms. (233 leaves), which seems itself to be defective in some places and is sadly misbound, does not contain the entire *Diwān* of the poet, for on the marg. of fol. 93 r. we read: آخر الجزء وهو آخر السبع الأول من آخر الجزء الثانى من اجزاء. and again fol. 196 r. خَطَّ الْكَرْبَدِيُّ (sic) الْكَرْبَدِيُّ (sic) الْمُنْقُولِ مِنْهَا.

عليه فوضع نَعْشَهُ وقالوا لا يُحْمَلُ حَتَّى يَأْجِيَ الْفَرَزْدَقُ فجاء وعليه
قَمِيصٌ أَسْوَدُ مَشْقُوقٌ وَالنَّاسُ يَتَرَحَّمُونَ عَلَيْهِ وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ فَأَخَذَ
فَاطِمَةُ السَّرِيرِ ثُمَّ فَهَضَ بِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

لَيْبِكَ وَكَيْعًا خَيْلُ حَرْبٍ مَغِيرَةٌ تَسَاقَى الْمَنَايَا بِالرَّدَيْنِيَّةِ السَّمْرِ
لَقُوا مِثْلَهُمْ فَاسْتَهْزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ دَعَوْهَا وَكَيْعًا وَالْجِيَادُ بِهِمْ تَجْرِي
وَبَيْنَ الَّذِي نَادَى وَكَيْعًا وَبَيْنَهُ * مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْمَقْصَصَةِ الْبُتْرِ
وَكَمْ هَدَّتِ الْإِيَّامُ مِنْ جَبَلٍ لَنَا وَسَابِغَةٌ زَغَفٍ وَابِيضٌ ذِي أُثْرٍ
هَ وَأَنَا عَلَى امْتَالِهِ مِنْ جِبَالِنَا لَأَبْقَى مَعَدِّ لِلنَّوَاتِبِ وَالْدَّهْرِ
وَمَا كَانَ كَالْمَوْتَى وَكَيْعٌ فَيَمْنَعُوا نَوَاتِحَ لَا رَثَ السِّلَاحِ وَلَا غُمْرِ
فَإِنَّ الَّذِي نَادَى وَكَيْعًا فَنَالَهُ تَنَاولَ صَدِيقَ النَّبِيِّ إِبَا بَكْرٍ
وَرَوَى الْحِرْهَازِيُّ فَإِنَّ الَّذِي سَامَى وَكَيْعًا فَنَالَهُ،

فَمَاتَ وَلَمْ يُوتَرَ وَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ مِّنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَى وَثَرٍ
فَلَوْ أَنَّ مَيِّتًا لَا يَمُوتُ لِعِزَّةٍ عَلَى قَوْمَةٍ مَا مَاتَ صَاحِبُ ذَا الْقَبْرِ
أ. أُصِيبَتْ بِهِ عَمْرُو وَسَعْدٌ وَمَالِكٌ وَضَبَّتْهُ عُمُو بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ،

Al-Mubarrad has the first and second verses in the *Kāmil*, Ms. Leyden p. 871, reading لتبك and خيل ليل, but otherwise as in the *Diwān*. The form X. of هَزَمَ, is not given in Freytag's Lex.

16) The adj. ثَقَابٌ is wanting in Freytag's Lex. For بِمَثْقَبٍ I would fain read بِمَثْقَبٍ, but the Ms. has *fatha* with صَح.

17) See the *Hamāsa* p. ٤٩٤ ,

* Ms. «وبينهم»

18) Ought we not to read أَغْنَى.

19) This poem occurs in the *Diwān of Jarīr*, Ms. Leyden fol. 115 v. In v. 1. our Ms. has لَدَمَعَكَ, the *Diwān* لَدَمَعَكَ. On v. 2. the commentator (Al-Sukkarī) remarks: أَجْـ وَالْـ الْبَيْتُ نَوَاحِيهَا وَالزَّوْرُ الْإِعْجَاجُ. V. 3. The *Diwān* has مَصِيبَتُهُمْ, which is, I think, better than مَصِيبَتُهُ. On v. 4. Al-Sukkarī remarks: هَاوُلًا بَنُوهُ. In v. 5. read with the *Diwān*: أَغْلُوْ مَخَاطِرَةً; var. لَوْ يُقْبَلُ.

20) Marg. قال أبو القسم يعني ثعلب كذا كان بخطه. In v. 4. our Ms. has نَرِيدُكَ; und in v. 6. two varr., viz. رَيْبٌ for طُولٌ, and فَتَصَدَّعَا for فَتَقْطَعَا. Some verses of this poem occur in the *Hamāsa* p. ٣٩٣, but with very considerable varr. and in a different order, viz. 1, 6, 4, 3, 2. The first v. is as follows:

نَعَا نَاعِيَا عَمْرٍ بَلِيلٍ فَاسْمَعَا فَرَاغًا فَوَادًا لَا يَزَالُ مَرُوعَا

The fourth, corresponding to our third:

مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقَرَّرُ بِهَا عَيْنَايَ فَأَنْقَطَعَا مَعَا

The other verses offer no variation, except مَضَرَعِي for مَضَرَعِي in our second verse.

21) These verses are given in the *Hamāsa* of *Abū Tammām* p. ٣٧. (in a different form, p. ٣٧٢ l. 20—26); in that of *Al-Buhturī*, Ms. Leyden p. 371 (varr. v. 1. دَعُونِي فِهَذَا. v. 2. كَقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ الْمَلَا وَالْدَكَادِكِ and وَقَالُوا. v. 1. كَلَّه); and in the *Kāmil* of Al-Mubarrad, Ms. Leyden p. 147 (varr. v. 1. انْ الْأَسَى يَبْعَثُ الْبُكَاءَ ذُرُونِي. v. 2. لَمِيتْ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى وَالْدَكَادِكِ فَالْدَّوَانِكِ بِخَطِّ الْوَزِيرِ. In our Ms. there is a marginal var. (فِهَذَا كَلَّه). (see the *Hamāsa* p. ٣٧٢).

22) Marg. note: بِخَطِّ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَافِّ مَا نَسَخْتُهُ (؟) الْحَافِّ مَا نُسَخْتُهُ (r. وَأَطْنَهُ غَنَوِيَّ).

23) V. 1. Ms. أَبِي. In v. 3. there is written over مَرٍّ: مَرٍّ. بِخَطِّ ثَعْلَبٍ وَمَرٍّ.

These same verses occur in the *Hamāsa* p. ٢٥١ (ascribed to زهير بن زهير;
varr. v. 1. مَصَارِعَ for متالف, v. 3. من الغتيان and اَمَّارٌ, v. 4. أَلَا لَهْفُ,
and in the *Kāmil*, Ms. Leyden p. 825, in the order 4, 1, 2, 3 (varr. v. 4.
v. 2. وبين حاجرٍ والسلي and على قصي v. 1. ; على قصي and أَلَا لَهْفُ
فهذا الشعر من أجفأ أشعار : (ممرٌ وأمارٌ v. 3. ; على قصي
العرب يذبي صاحبه أن تقديره في المرثي أن تكون منيته قتلاً ويتأسف
من موته حنَّف أنفه ويقول في مدحه وأمار بارشاد وغى،

24) The word هو in v. 3 is wanting in the Ms. Instead of نَفْس in v. 6,
the correct punctuation appears to be نَفْس. These verses are ascribed in the
Hamāsa, p. ٢٨٢, to سَلَمَةُ الْجُعْفَى. The order is: 1, 2 (var. أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ
(دون أوصاله and لَسْتُ ما عشت لاقياً additional v.

وَكُنْتُ أَرَى كَأَلَمَوْتٍ مِنْ يَمِينِ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنِ كَانِ مِيعَادُهُ الْحَشْرُ
(ثَوْبَ الداعى وتشقى and فى الروع var. 4. (وهون وجدى أننى var. 6.
Our fifth verse is wanting in the *Hamāsa*. Al-Mubarrad says in the *Kāmil*,
Ms. Leyden p. 121:

وَتَمَثَّلَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ رَحَهُ فِي طُلُوحَةِ بَنِ عَبِيدِ اللَّهِ [قَالَ الْأَخْفَشُ
بَعْضُهُمْ يَقُولُ هُوَ لِلأَبْيَرِ الرِّيحَى]
فَتَى كَانَ يَدْنِيهِ الْبَيْتَ

[فَتَى لَا يَعُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى * بِهِ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرُ
فَتَى كَانَ يَعْطَى السِّيفَ فِي الْحَرْبِ حَقَّهُ إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعَى وَتَشَقَّى بِهِ الْجَزْرُ
وَهَوْنٌ † وَجَدَى أَنْنَى الْبَيْتَ

فَلَا يُبْعِدُنَا اللَّهُ أَمَّا تَرَكْتَنَا حَمِيدًا وَأَوْدَى بَعْدَكَ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ،]

The words within brackets I have found as yet in only one of the three Mss.
that I have wholly collated.

* Ms. نرى.

† Ms. وهو.

25) The word حَبَّاسٌ is not given in Freytag's Lex. It occurs also in the following verse, quoted by Al-Mubarrad in the *Kāmil*, Ms. Leyden p. 545:

يَمُرُّ لَا يَحْبِسُهُ حَبَّاسٌ لَا نَافِذُ الطَّعْنِ وَلَا تَرَّاسٌ،

26) The form حَلَّالٌ is likewise wanting in Freytag's Lex.

27) The Ms. has distinctly المَعْرُوفُ, but the previous word, though it has مَسْكَةٌ written over it, is doubtful. Originally it appears to have been مَسْكَةٌ (مَسْكَةٌ?), altered into مَسْكَةٌ.

28) تَبَطَّاتٌ for تَبَطَّتْ.

29) There are two recensions of this poem in the *Hamāsa* of *Abū Tammām*, the one (p. ٤١٨) ascribed to زينب بنت الطَّيِّبَةِ, the other (p. ٤١٧) to العَجَبِيُّ السَّلُولِيُّ. The *Hamāsa* of *Al-Buhturi*, Ms. Leyden p. 396, offers the following text: v. 1, 2. (var. لا مُتَضَائِلٌ), 3. (var. لا يَرَى خَرْقَ الْعَبِيصِ), 4, 5, 12. (var. ما أَمْوَالُهُ وَهُوَ), 6, 8. (var. إذا كان), 9. (var. أرضاك باطله and حينُ الجَدِّ أرضاك), The other verses are wanting, but there is added:

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ،

On v. 2. our Ms. has the annotation: فِي الْأَصْلِ مُتَارِفٌ وَلَسَانُهُ بَنُونٍ. In مُتَارِفٌ فِي الْأَصْلِ بَغِيرٌ مَدٍّ (sic) مُشَدَّدَةٌ (sic) وهو خطأ. In v. 7. the word حَمَى is explained by مُحْتَمٍ written over it.

30) Var. وَنَنْقُضُ with صَح.

31) Marg. note: أو يقول صَمُوتٌ فِي الْمَجَالِسِ غَيْرُ عَيٍّ بِالْفَتْحِ وَأَصْلُهُ عَيٌّْ. The intensive adj. فَحَاشَةُ, in the next verse, is wanting in Freytag's Lex.

32) These verses occur in the *Hamāsa* p. ٤٢٧, where they are ascribed to عبد الله بن الزبير الأسدي. V. 4. is there as follows:

سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاكِئَةٍ وَبَاكِ أَبَانَ الدَّقْرِ وَاحِدَهَا الْفَقِيدُ،

In v. 4. our Ms. has بِكَيْتَ , but in v. 3. رَايَتَ and فَاذَكَ . As regards the correct form of the poet's name , I am doubtful , for the Ms. adds no vowels to حَرِيم , and Wüstenfeld in his *Register zu den genealogischen Tabellen* has أَيَمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ .

33) In the *Hamāsa* , p. ٣٩٠ , the order of the verses is: 4. (var. الْحَيَاةُ) , 5 ; next the verse :

أَلَا تَكُنْ أَخَوَانُ الصَّفَاءِ رَزَقْتُهُمْ وَمَا الْكَفُّ إِلَّا أَصْبَعٌ ثُمَّ أَصْبَعٌ

then v. 1, 2. The rest is wanting. On فَقْدَانُهُ in v. 2. our Ms. has the note : بِخَطِّ ثَعْلَبِ تَنَاحُهُ (a form from أَنْحَ which is wanting in Freytag's Lex.). In the last v. we ought , I think , to read يَكْدُ instead of يَكْرُ .

34) The last two verses occur in the *Hamāsa* p. ٤٠٣ under the name of أَبُو الْحَاكِمِ . Var. v. 4. فَتَسَلُّوْا عَنْكَ . On أَلْهَمَ our Ms. has the note : بِخَطِّ ثَعْلَبِ الْغَمِّ .

35) These verses are part of a poem ascribed in the *Hamāsa* , p. ٣٩٢ , to أَشْجَعِ بْنِ عَمْرِو السَّلَمِيِّ .

36) The Ms. adds : بِخَطِّ ثَعْلَبٍ لَمْ يَعْرِفْهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . The name دَحْل is destitute of diacritical points.

37) Marg. رَوَايَةُ غَيْرِهِ الْغَزِيُّ .

38) Note : بِخَطِّ ثَعْلَبِ فُرْقَتِنَا . This and the three remaining verses occur in the *Hamāsa* p. ٤٧١ , where they are ascribed to مَنَّادٍ الْهَلَالِيِّ .

39) The Ms. had originally الضَّئِيفُ , and we read on the marg. : حَاشِيَةٌ : بِخَطِّ غَيْرِ الْوَزِيرِ النَّصَبُ أَجْوَدُ وَإِنْ كَانَ الرَّفْعُ جَائِزًا

40) Read , with the *Hamāsa* , p. ٤٢٩ , أَجَالٌ وَثِيرَةٌ . On the marg. is written : صَحِّحْ بِخَطِّ الْوَزِيرِ : بَيِّنْ مَعْنَى .

41) See the *Hamāsa* , p. ٤٢٤ . Var. v. 1. بِجَيْشَانِ ; v. 2. نَاحُورِهِمْ وَأَنْ .

لَكَانُوا أَعَزَّةً and فلو v. 3. يَتَّقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ. The form أَشَدَّةً is not mentioned in Freytag's Lex. as a plur. of شَدِيدٌ. On v. 2. the Ms. has the following note: بِخَطِّ الْوَزِيرِ الْقَنَى بِالْيَاءِ وَعَلَيْهِ صَحَّ وَفِي الْحَاشِيَةِ مَكْتُوبٌ: رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ يَعْنِي ثَعْلَبًا بِالْيَاءِ عَلَى أَنَّهُ كَثِيرًا مِمَّا (ما) يَكْتُبُ مَا يُكْتُبُ بِالْيَاءِ بِالْأَلِفِ فَدَلَّ هَذَا (?) عَلَى (add) أَنَّ فِي الْقَنَا وَجْهَ جَوَازٍ لِلْيَاءِ،

42) I have ventured to add the word ليس, which is wanting in the Ms.

43) Marg. رافع, ناطق, and في الاصل ولا قائل. I think we should read رافع, ناطق, and قائل.

44) The form مَخْمَصٌ = خَمِصٌ is not in Freytag's Lex. The plur. occurs in a verse quoted by Al-Mubarrad in the *Kāmil*, Ms. Leyden p. 661: اِنْ فَارَقُوا زَهْرَةَ الدُّنْيَا مَخْمِصًا.

45) Over وَاجْهَانِي is written وَجِيرَانِي with صَح.

46) The meaning "grave," though very common, especially among the poets, is not mentioned in Freytag's Lex.

47) ماتَ وَلَدُهُ is explained in the Ms. by: رَقُوبٌ.

48) *Hamāsa* p. ٤٣١, in the following order: v. 1. (var. خَائِفٌ), 2, 3. (يَبْغِي جِوَارَكَ حِينَ لَيْسَ), 5, 6. (var. عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ), 4. (var. فَاالنَّاسُ), addit. verse: (var. اَلِيهِ),

عَاجِبًا لِأَرْبَعٍ أَذْرَعٍ فِي خَمْسَةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرٌ،

In our Ms. there is a marg. note on v. 2: فِي الْأَصْلِ فَلَا تَرَالُ أَنْبَسَةُ: referring of course to the words اَوَانَسَ فَاَنْهَنَ.

49) Marg. note on غَزَرَ: بِالْفَتْحِ.

50) Var. to تَتَفَرَّقُوا: تَتَابَعُوا. The word شَفَرٌ is here apparently = الْمَوْتُ or الْمَنِيَّةُ, and, like شُعُوبٌ, of the fem. gender.

51) Marg. فِي الْأَصْلِ الْمَنُونِ.

- verse **پین**

64) Ms. قَلْبَيْكُمْ.

65) Read رَبَّكُمْ? The plur. عَنَابِسَةٌ is not noted in Freytag's Lex.

66) Ms. مَعَوَى (sic).

67) *Hamāsa* p. ٤١٩. Var. v. 1. بَنِ أَدَقَمَا ; v. 3. أَوَّلَ اللَّيْلِ and أَجْهَرَ ; v. 4. وَلَكِنَّا. The word مَنَّانٌ is not given in Freytag's Lex. in the sense which it bears here, viz. = مَنَّونٌ or مَنُونَةٌ; see *Ab's 100 Sprüche*, ed. Fleischer, p. 84, n^o. 247. *Carmina Hudsa'ilit.*, ed. Kosegarten, p. ١٣٤ v. 8.

68) Al-Mubarrad quotes these verses in the *Kāmil*, Ms. Leyden p. 868, as follows :

جَمِيلُ الْمَحْيَا ضَاحِكٌ عِنْدَ ضَيْفِهِ	أَغْرُ جَمِيعِ الرَّأْيِ مُشْتَرِكُ الرَّحْلِ
وَقُورٌ إِنَّا الْقَوْمَ الْكَرَامَ تَقَاوَلُوا	فَحَلَّتْ حَبَاهِمَ وَأَسْتَطِيرُوا مِنَ الْجَهْلِ
وَكُنْتُ إِلَى نَفْسِي أَشَدَّ حَلَاوَةً	مَنْ الْمَاءَ بِالْمَادِي مَنْ عَسَلِ النَّحْلِ
وَكُلُّ فِتْنَى فِي النَّاسِ	الْبَيْتِ
وَبَعْضُ الرِّجَالِ نَخْلَةٌ	الْبَيْتِ

69) Marg. وَلَوْ with معا, written over it.

70) Ms. in the text وَلَكِنِّي (with صَح), but on the marg. كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيَلُوحُ أَنَّ الصَّوَابَ وَلَكِنِّي

71) *Hamāsa* p. ٤١٢, ascribed to الْخُزَاعِيَّةُ and introduced by the verse:

يَا عَيْنِ بَكِّي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَرَاحِ،
وَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلدَّلِيلِ ٣. vs. 1. امْشَى الْبِرَازَ ١. ; أَضْحَى بِاجْرَدِ ٢. Varr. v. 2.
next this verse :

وَأَغْضُ مِنْ بَعْدِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ بَانَ حَدٌّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي
فِي الْأَصْلِ كَأَنَّتَ كُنْتُ : On v. 1. the Ms. has the note : شَجَنًا لَهَا ٤. v. 4.

72) Marg. هَذَا الْبَيْتُ كَذَا وَجِدَ. The observation refers to the first

hemistich, which is of the metre البسيط, whilst the second hemistich, and the rest of the poem, is of the metre الكامل.

73) Ms. حُلِمْتُ (*sic*).

74) The form تَخَادَشَ, VI. of خَدَشَ, is not given in Freytag's Lex.

75) So the Ms. One thinks naturally on مَنِيَّة, but the name عبد مَنِيَّة is wholly unknown to me.

76) The rest of the Ms. has unhappily been lost. Of this poem two verses more are given in the *Hamāsa* p. ٣٧٧.

تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادَرْتَهُ غَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَمًا
فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكَكَ وَاحِدٍ وَلَا كُنْهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْتَمُّمَا،



قَوَالٌ مَعْرُوفٌ وَفَعَالُهُ عَقَارِ الْبَيْتِ
 أَلْرُبْعُ يَكُونُ مَعَ أُمِّهِ وَأَكْرَمُ مَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ مَعَ وَلَدِهَا،
 يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ أَنْبِيَاءِ الشُّجَاعِ
 يَعْدُو فَلَا تَكْذِبُ الْبَيْتِ
 وَالْمَالِيُّ الشَّيْزِيُّ لِأَصْحَابِهِ " كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بِقَاعُ
 أَلْقَاعُ الْأَرْضِ الْحَرَّةُ الطَّيِّبَةُ الْوَاسِعَةُ، أَلشَّيْزِيُّ الْحِجْفَانُ مِنَ الْجَوَزِ وَأَمَّا
 قِيلَ شَيْزِي لِأَنَّ الدَّسَمَ يُسَوِّدُهَا، وَأَعْضَادُ الْحَوْضِ نَوَاحِيهِ،
 لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ الْبَيْتِ
 وَفَارِسٌ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ ذِي مَبِيعَةٍ بِالرُّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاعِ
 الْمَبِيعَةُ الدُّنْعَةُ مِنَ الْحَجَرِي، وَالْوِقَاعُ الْمَوَاقِعَةُ،
 نَهْنَهَتْ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٌ وَجَاعٌ
 مِنْ يَكُ لَا سَاءَ الْبَيْتِ
 وَيُرْوَى إِلَى غَيْرِ وَاعٍ أَيْ جَامِعٍ وَعَا أَجْتَمَعَ يُقَالُ انْكَسَرَتْ يَدُهُ ثُمَّ وَعَتْ
 أَنْجَبَرَتْ،
 إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَقَدَ بَلْ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضَّيَاعُ
 قَوْمًا قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدَّ أَمْرُ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ،

قائمة. P. ١٣٨, l. 3.

W. W.

a) Marg. نسخة لأضيافه. b) So the marg. The text has: خالداً وجاع.

c) This verse is on the marg. with خم.

يَحْبِسُ مَالَهُ لَا يُسْرِحُهُ يَرَعَى لِيَكُونَ قَرِيبًا مِنْهُ يَقْرَى مِنْهُ وَيُعْطَى
الْحِمَالَاتُ،

أَلَا هَلْكَ أَمْرُو ظَلَّتْ عَلَيْهِ بَشْطُ عَنِيْزَةِ بَقَرٍ هَاجِدٍ
شَبَّهَتْ النِّسَاءَ بِالْبَقَرِ، وَالْهَاجِدُ هُنَا السَّاهِرَاتُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ،
سَمِعَ بِمَوْتِهِ فَظَلَّلَ نَوْحًا قِيَامًا مَا يَحِلُّ لَهُنَّ عُدٌّ^a
أَي لَا يَأْكُلْنَ شَيْئًا وَأَصْلُهُ فِي الْبَهَائِمِ فَاسْتَعَارَتْهُ^c لِلنِّسَاءِ،

دُلوْف. 1. 2. P. 111.

بِاجْوَار. 1. 9. 115.

116. 1. 6. This poem also occurs in the *Mufaḍḍaliyyāt* (Ms. Brit. Mus.).

وَقَالَ السَّقَاحُ بْنُ بُكَيْرٍ بْنُ مَعْدَانَ الْيَرْبُوعِيُّ يَرْتَى يَحْيَى بْنَ
شَدَّادِ بْنِ بَشِيرٍ أَحَدَ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلَ مَعَ مُصْعَبِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ

صَلَّى عَلَى يَحْيَى الْبَيْتِ

يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّعَ،

أَمْ عَبِيدَ اللَّهِ مَلْهُوفَةً مَا نَوْمَهَا بَعْدَكَ أَلَا رَوَاعُ

كَمَا اسْتَحْكَمْتُ وَإِلَهُ بَكْرَةً حَنْتُ حَنِينًا وَدَعَاها النَّزَاعُ

يَا فَارِسًا مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مَوْطًا الْبَيْتِ رَجِيبِ الدِّرَاعُ

وَيُرَوَّى يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ، وَيُقَالُ مَا أَرْحَبَ ذِرَاعُهُ بِالْأَمْرِ أَيْ
مَا أَوْسَعَ صَدْرُهُ وَأَطْيَبَ نَفْسُهُ،

^a) يَحِلُّ is the reading of the marg.; the text has يُخَلُّ with مَعَ over it.

^b) Ms. يَأْكُل. ^c) Ms. فاستعاره.

P. ۷۳, l. 6. After عملا add الخ. In not. 24 read *Tamīm*.

" ۷۶. The author of the مَسَالِكُ الْأَبْصَارِ (Ms. Brit. Mus.) writes as follows:

وَمِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ وَهُوَ مِنْ
الْأَصْوَصِ جِرَّوْ مِنْ كِلَابٍ، وَأَسَدٌ فِي غِلَابٍ، وَمُدْرِكٌ لَا يَبْعُدُ
عَلَيْهِ طِلَابٌ، وَفَاتِكَ وَدِمَاءُ الْأَبْطَالِ لَهُ جُلَابٌ، فَاقَ فُتَاكَ
الْأَصْوَصُ، وَفَاتَ حَبَائِلَ الشُّصُوصِ، وَكَانَ لَا يَهَابُ اقْتِحَامَ
كَبِيرٍ، وَلَا يَسْأَلُ وَمَالُ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ، لَا يَزَعُهُ هَيْبَةُ
سُلْطَانٍ، وَلَا تَنْزَعُهُ نَفْسُ إِلَى أَوْطَانٍ، وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ إِبْدٌ فِي
ذَنْبٍ كُلِّ بَعِيرٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ، وَمِنَ الْمُتَقَى مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ
سَقَى دَارَ لَيْلَى الْخ

There follow v. 1—5 inclusive, 10, 11, and 15. — Var. in
v. 15. وتَلَحَّفُ أَخْرَاهُ. In v. 3. the Ms. has القيد والساجن. ۱۵. الجنوب،

" ۹۸, last l. الاسا.

" ۱۰۹, l. 1. This poem is given in the *Mufaddaliyyāt* (Ms. Brit. Mus.)
as follows:

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ تَرْتِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو الْحَنْفَى

أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَانَ الْبَيْتِ

أَلَا هَلَكَ امْرُؤُ هَلَكْتَ الْبَيْتِ

أَلَا هَلَكَ امْرُؤُ حَبَّاسِ مَالٍ عَلَى الْعِلَاتِ مُتَلَا فَمُفِيدِ

ADDITIONS AND CORRECTIONS.



As the text and notes of this volume were prepared for the press upwards of a year ago, some additions and corrections are necessary.

P. ٩, l. 11. أَبْزَيْمَ.

" ٨, l. 16. Place 23 after الْمَسْحَجِ.

" ١٤, l. 15. الصُّلْبِ.

" ١٩, last l. قَالُوا.

" ٢١, l. 12. الاحْضَانِ.

" ٢٣, l. 17. أَيَّكُمْ.

" ٣١, last l. Delete وَ before قَوْلِهِ.

" ٢٧, l. 2. فَاخْزَأْتِ.

" ٣٠, l. 16. مَا شَيْئَتَهُ.

" ٣٥, l. 13. جَرَفْتَهُ.

" ٤٥, l. 13. تَحَبَّ.

" ٥٣, l. 11. مُقَامُهَا.

" ٥٩, l. 1. حَمَلْتُ ; 1. 10. الْقَافِيَةُ.

" ٦٩, l. 4. فَيَشْدُدُونَهُ.

" ٧٢. Not. 12. It is the first verse of the Mu'allaka.

quent use of al-Māwardī, that he has not collated the Oxford MS. so carelessly throughout, as he seems to have done in this passage; else the value of his edition is small indeed, compared with what it might otherwise have been. The said MS. is, to be sure, rather difficult to read, being written in a crabbed hand and greatly denuded even of diacritical points. Still Dr. Enger might, I think, have made out the colophon a little better than he has done (Preface, p. v), as there is only one word in it that is indistinct. It runs: *تم الكتاب بحمد الله ومنه كتبه احمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الوقاب الرياشي (?) حامدا لله ومصليا على نبيه وعترته وذلك في منتصف صفر من سنة اربع واربعين وخمسائة،*

Dublin,
Decr. 1858.

W^m. WRIGHT.

wân; — but the most accursed among them is the accursed leader of the band».

In the first verse the poet calls on the Caliph to save his severed hand from ignominy. Like a true Arab freebooter, he counts it no disgrace to have had it cut off for stealing his foeman's camel, but he fears lasting infamy, if the wrong done him should not be wiped out in blood, if the hand should lie bleaching in the desert unavenged. In the second verse he holds up, as it were, the mutilated stump before the caliph's face. See, he exclaims, what a hand and arm these would be, had they not been so ruthlessly maimed! The following lines appeal to the monarch's feelings of religion and compassion; and in one of them (v. 5) he alludes to his fidelity to the Banū Umayya, for whose welfare he always prays. In verse 7 he strikes another chord. He was connected by the female side with the reigning dynasty, a fact to which he also alludes in another poem (p. 11, v. 9), and he makes use of this relationship to stir up 'Abd al-Malik in his behalf. Had my tribe, he adds, (from whom he was, for a time at least, an outcast, on account of his affair with Hānī' bin Yazīd, p. 11), had my tribe heard of my mishap, they would have hurried to your presence and urged this claim in my behalf. As a last resource, the poet tries to work upon the caliph's sterner passions. The man who had cut off his hand was Najda the Harūrī, the implacable enemy of the Banū Umayya, the head of the clan of Hanīfa, who were up in arms at Hājī and al-Khadārim in al-Yamāma.

I have now done with Dr. Enger, and hope that he is no longer in doubt «ob er meinen Tadel auf sich oder auf den Mâverdî zu beziehen habe». I only trust, for the sake of those who make fre-

« My hand, o Commander of the Faithful! — I place it for refuge on thy girdle, that it may not be flung down and lie there in disgrace.

« My hand — it would have been a fair one, had its span been complete; but now this comely hand lacks not a defect which disgraces it.

« (I implore revenge, o King!) as thou shalt be questioned about thy sentence regarding my hand at that dread judgement of our Master, whereat thou shalt appear.

« A left hand, that has no right hand to aid it, fastens for me the saddle-cords at every halting-place.

« The left hand of a noble warrior, from which its fellow has parted, invokes help and guidance (from Heaven) for the Benî Mèrwân». Or, if we adopt Abû Muḥallim's version:

« No longer now is there any joy in this world, (and yet it was once a pleasant world,) since my right hand has parted company with its left.

« (Alas for a left hand from which the right hand has been severed!) for upon it there abides through all after-life deep sorrow for its fellow.

« (By the ties of kindred I adjure thee,) for there unites us a freeborn woman of Kilâb, a stem with noble branches.

« Had tidings of me reached my own people, they would have hurried to thy presence on camels with deep-set eyes.

« (Avenge me and thyself, o King!) for there dwells in Hajr and el-Khadârim a band of Harûrîs, swelling with rage against thee.

« When their young men grow up, they grow up cursing Mèr-

with his followers into his native district of al-Bahrain or al-Yamāma, he fell in with Tahmān, whom he compelled to act reluctantly as his guide through the desert. When night came on, and the Harūrīs were asleep, Tahmān arose, saddled a fine she-camel, and decamped with all speed. Next morning, however, he was pursued, overtaken, brought a prisoner before Najda, and sentenced, according to the Kor'ān, to lose his right hand for the theft. Burning with the desire of revenge, Tahmān sought out the caliph 'Abd al-Malik bin Marwān, and recited in his presence the poem *يدى يا أمير المؤمنين الخ*, which so worked upon the feelings of the monarch, that he gave him permission to cut off in retaliation the right hands of a hundred of the Banū Hanīfa, the clansmen of Najda^{a)}, — a vengeance which the poet did not live to take.

The following plain prose translation, made by my friend the Rev. R. Gwynne, Assistant Curate of St. Thomas', Charterhouse, London (whose pen will yet, I hope, do good service in the cause of Oriental literature), exhibits the sense and connexion of the poem much better, in my poor opinion, than the « Knittelverse », with which, in apparent imitation of von Hammer, Dr. Enger has favoured his readers.

من حُرُورَاءَ وَقَدْ كَانُوا تَجْمَعُوا بِهَا فَقَالَ لَهُمْ عَلَى مَا نُسَمِّيَكُمْ ثُمَّ قَالَ
أَنْتُمْ الْحُرُورِيَّةُ لاجْتِمَاعِكُمْ بِحُرُورَاءَ،

a) Out of the words: *فاجعل له عبد الملك ايمان مائة من بنى حنيفه*; Dr. Enger has made: « welcher ihm eine kleine Ortschaft als Entschädigung anwies ». This out-hammers Hammer.

The plain fact of the matter is, that Dr. Enger has entirely mistaken the whole scope and bearing of the poem. He imagines that it is made up of two fragments by different hands, accidentally coinciding in metre and rhyme; the one the production of a sentenced felon, pleading successfully in behalf of his forfeited right hand; the other that of a freebooter, who has suffered the penalty of the law, and is giving vent to his wrath in threats of vengeance; the one living under Mu'āwīya (before A. H. 60); the other under 'Abd al-Malik, during the revolt of the *Khawārij* (and, consequently, before A. H. 75). I maintain, on the contrary, that the poem is the production of *Tahmān bin 'Amr al-Kilābī*; and that, of the three stories told regarding its composition (two by al-Sukkarī and one by al-Māwardī), the one in which Najda the Harūrī plays a part is alone correct.

Najda bin 'Āmir the Hanafī was the leader of the *Harūriyya*, a sect of the *Khawārij* or rebels, who for many long years proved a thorn in the side, not only of 'Alī, but also of the early caliphs of the house of Umayya (see, in particular, *al-Shahristānī*, Pt. I, p. 91, Haarbrücker's Translation, 1st Theil, p. 136; and the *Kāmil* of *al-Mubarrad*, MS. Leyden, p. 590—2).^{a)} Retiring for safety

a) Al-Mubarrad gives the following account of the origin of the *Harūriyya*:
 وَكَانَ سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِمُ الْخَرُورِيَّةَ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا نَظَرَ هُمْ بَعْدَ مُنَاطَرَةِ ابْنِ
 عَبَّاسٍ آيَاهُمْ كَانَ مِمَّا قَالَ لَهُمْ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَمَّا رَفَعُوا
 الْمَصَاحِفَ قَالَتْ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ مَكِيدَةٌ وَهَئِنِ وَأَنْتُمْ لَوْ قَصَدُوا إِلَى حُكْمِ
 الْمَصَاحِفِ لَمْ يَأْتُونِي ثُمَّ سَأَلُونِي التَّحْكِيمَ أَفَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مِنْكُمْ أَحَدٌ
 أَكْرَهَ لِدَلَالِكَ مَنَى قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَرَجَعَ مَعَهُ مِنْهُمْ الْفَارِسِيُّ

بمسي أمر المومسي اعذرنا بعفوك ان تلقا مكانا نشينها
 بدى كانت الحسننا لو تم شرها ولا نعدم الحسننا عانا بشينها
 فلا حرقى الدنيا وكانت حسبه ادا ما سالى فارقتها بمنها

Here *شبرها* can be nothing else than *شبرها*, and the meaning of the word in this passage evidently is, as Dr. Enger himself says, «Griff» (grasp). I admit, however, that I cannot at present produce another example of its being used in this sense. As for *نعدم*, not to mention the vowelpoint *ـُـ*, the letter *ـ* is so distinctly written in the MS., that there is no possibility of its being mistaken for *ـ* without the points. Whether the first half of the third line, as edited by me, contains «eine sehr fade Bemerkung», or not, it is certain that the copyist of the Oxford MS. had *حبيبة* before him, and not *خبيثة*, or how could he have come to write *حسبه* with *ـ* instead of *ـ*? Finally, as regards the reading *بحقويك*, I must be even more of a «nordischer Pachyderme» than Dr. Enger, as I cannot perceive in it the smallest allusion to the *Kor'ān*, ch. 27: 12 or ch. 28: 52. If Dr. Enger will turn to Kosegarten's *Carmina Hudsailitarum*, p. ٨٢, he will read as follows:

ويقال عُدْتُ بِحَقْوِكَ يَرِيدُ كَانَا فِي مَوْضِعِ الْمَعَانِ اَي كَانَا مَتَى مَكَانَ
 مَنْ أَجَرْتُ،

The phrase *عُدْتُ بِحَقْوِكَ*, or *بِحَقْوَيْكَ*, is, therefore, equivalent to *اِسْتَجَرْتُ بِكَ*, «I implore protection from you». How *بحقوك* could be corrupted into *بعفوك* must be evident to any one who remembers how often illiterate copyists confound the sounds of *ح* and *ع* (*بعفوك*, *بحفوك*, *بحقوك*, *بحقوك*).

gewesen wäre, so würde mich das höchstens zu einem Citate, nicht aber zu einer Aenderung des mir durch die Handschrift gebotenen Stoffes haben bestimmen können. In den Anmerkungen zu meiner nun druckfertigen französischen Uebersetzung des Mâverdischen Staatsrechtes bot sich mir nicht selten Gelegenheit, grössere Textstellen aus Handschriften mitzutheilen, welche sehr gut als Correctiv und Ergänzungen zu meiner Textausgabe verwendet werden könnten. Namentlich mache ich hier aufmerksam auf Seite 41 und 40 meines Textes, verglichen mit der Gothaer Handschrift n^{ro}. 258, fol. 197—199. Es wäre aber entschieden gefehlt, wenn ich aus denselben den handschriftlich beglaubigten Text frischweg verändern wollte. Denn der Herausgeber eines Textes hat, streng genommen, nur eine einzige, dafür aber auch um so schwerere Pflicht, nämlich den Text seines Autors möglichst so wiederzugeben, wie er denselben hinterlassen hat, und zwar mit allen seinen Mängeln und Fehlern, nicht aber wie er hätte sein sollen oder sein können. Alle weiteren Fragen über den Inhalt des Textes u. s. f. sind Sache der Uebersetzung und der Erklärung; und hier ist es vielfach dem Glück und den Hülfsmitteln anheimgegeben, mit Erfolg zu arbeiten, wenn anders die allgemeinen Bedingungen vorhanden sind. Auf dem Gebiete der orientalischen Philologie, so scheint es wenigstens, ist man sich dieses Grundsatzes noch nicht in seinem ganzen Umfange bewusst geworden, trotzdem dass die classische Philologie, welche für den Orientalisten noch lange Zeit hindurch ein Vorbild bleiben wird, denselben mit der grössten Energie durchzuführen bestrebt ist. The rule is excellent; the pity is that Dr. Enger has not acted upon it. In the best manuscript to which he had access, that of the Bodleian Library, the verses stand exactly as follows:

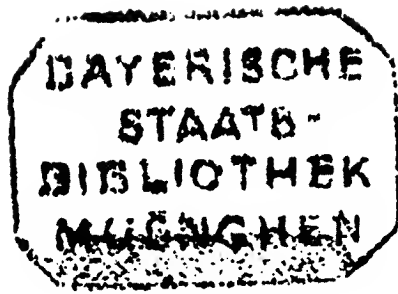
With regard to the notes, they contain little else than the readings of the MSS., where I found it requisite to make any change, along with a few necessary references and illustrations. The *Indices* have been kindly drawn up by my friend Dr. de Jong, adjutor interpretis legati Warneriani at Leyden, to whom I am also greatly indebted for the pains he has bestowed upon the correction of the press.

And here I would fain conclude this preface, but I find myself reluctantly obliged to say a few words concerning a poem of Tahmān's, which has been the cause of some discussion between myself and a fellow-Orientalist. In the eleventh volume of the *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, p. 316, I published a « Bemerkung zu Enger's Ausgabe von Al-Māwardī's Constitutiones Politicae », in which I gave the text of the poem beginning *يدى يا امير المؤمنين اعيذها* (see p. ٨٣), along with the notes of al-Sukkārī, and pointed out the mistakes committed by Dr. Enger in his edition of al-Māwardī, p. ٣٨٧. Unfortunately, I characterised Dr. Enger's text as « äusserst verderbt, so dass es kaum möglich ist, einen Sinn herauszulesen ». This produced a verbose and somewhat angry « Erwiderung » by Dr. Enger at p. 536 of the same volume, wherein he seeks to defend his readings, and makes the following remarks regarding his own procedure in editing al-Māwardī, and what he conceives to be the duty of a scholar in publishing an Arabic author. « Als ich letzteres (das Māwardische Staatsrecht) herausgab, konnte ich natürlich nur die Aufgabe haben, die in Rede stehenden Verse so wiederzugeben, wie der Verfasser des Textes sie angeführt hat; und selbst wenn die längere Recension, wie Herr Wright sie mittheilt, mir damals bekannt

earlier Umayyade caliphs (see Dozy's *Catal.*, vol. II, n°. dxxxv, and von Hammer's *Literaturgesch.*, vol. II, p. 459). The poems are accompanied by the commentary of the learned and industrious grammarian *al-Sukkarî* (see von Hammer's *Literaturgesch.*, vol. IV, p. 596).

Lastly, I have given from the Leyden MS. 901 Warn. (see Dozy's *Catal.*, vol. II, n°. dxxiii) the text of a number of elegiac fragments, composed by various poets, both ante-mohammedan and post-mohammedan, but none of them later than the Umayyade period. This is the collection to which I referred in a letter to my friend Dr. Fleischer of Leipzig, printed in the *Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*, Bd. VII, p. 109. The additions, however, I have omitted, principally because many of them have already been, or are being, printed by other Orientalists, for instance by Kosegarten in his edition of the *ديوان الهذليين*.

The reader will perceive that, in printing the above texts, I have had in each case only one manuscript to rely upon; indeed I believe that there are no other copies extant in Europe but those which I have used. This is much to be regretted, for every one who has the smallest acquaintance with Arabic MSS. knows how numerous are the mistakes, which even the better class of copyists are prone to commit. Hence I fear that my work, notwithstanding the pains I have taken, abounds in mistakes. Some passages I feel certain that I have emended successfully; but there are many others, regarding which I am in doubt, or for which I have no remedy to propose. This is more especially the case in regard to the *Dīwān* of *Tahmān*, which is not so carefully written as the other works that I have taken from the MS. 657 Warn.



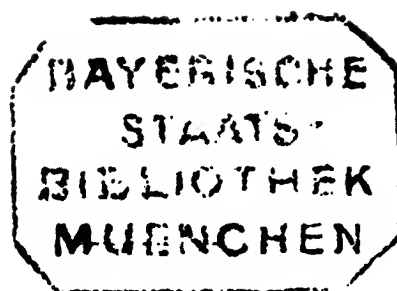
P R E F A C E.

The first two works comprised in this little volume are two lexicographical tracts by the wellknown grammarian *Ibn Duraid* (see Wüstenfeld's *Register zu den genealogischen Tabellen*, p. 515, and von Hammer's *Literaturgeschichte*, vol. IV, p. 385). The one enumerates and defines the various parts of the saddle and bridle; the other is chiefly devoted to the names and descriptive epithets of the clouds and rains. Both are contained in the Leyden MS. 657 Warn. (see Dozy's *Catalog.*, vol. I, n^{os}. CCCLXVII—VIII).

From the same MS. is taken the third tract on metres by the grammarian *Ibn Kaisān* (see von Hammer's *Literaturgesch.*, vol. IV, p. 422, and Dozy's *Catalog.*, vol. I, n^o. CCXVI). The following notice of him is given by Dozy from the abridgement of *al-Kifti*'s Lives of the Grammarians, MS. 654 Warn. (*Catal.*, vol. II, n^o. DCCCLXXVI):

أَحَدُ الْمَذْكُورِينَ بِالْعِلْمِ الْمُصَوِّفِينَ بِالْفَهْمِ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَرَّهَانَ
أَنَّ كَيْسَانَ لَيْسَ بِاسْمِ جَدِّهِ وَأَنَّمَا هُوَ لَقَبُ أَبِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَاتَ سَنَةَ
٢٩٩ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ وَهَذَا التَّأْرِيخُ لَوَفَاتِهِ غَلَطَ،

Next in order I have placed, from the same MS., the *Dīwān*, or Collected Poems, of *Tahmān*, a poet who lived in the time of the



TO

THE REV. W. CURETON, D. D.,
CANON OF WESTMINSTER,

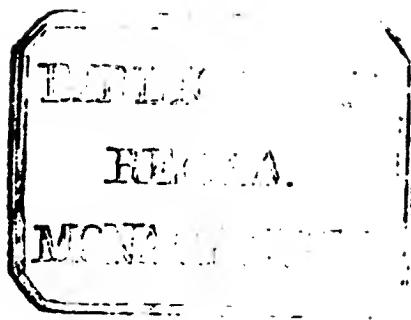
THIS VOLUME IS INSCRIBED,

*as a small token of respect and esteem for
his personal character, and of admiration
for his profound learning in the departments
of Syriac and Arabic Literature,*

BY

HIS FRIEND AND FAITHFUL SERVANT

THE EDITOR.



جَزَرَةُ الْحَاطِبِ ، وَتَحْفَةُ الطَّالِبِ “

OPUSCULA ARABICA,

COLLECTED AND EDITED FROM
MSS. IN THE UNIVERSITY LIBRARY OF LEYDEN

BY

WILLIAM WRIGHT,
PROFESSOR OF ARABIC IN THE UNIVERSITY OF DUBLIN.

E. J. BRILL, *LEYDEN*.

WILLIAMS & NORGATE, *LONDON and EDINBURGH*.
1859.